مرقاة اهل الحق والتمييز

فى شرح

كتاب الارشاد والتطريز لليافعى

الجزأ الثالث

وضعه :-

فضيلة العلامة الشيخ حيدر محمد الكرمبنى الكنفلى

١٤٠٤ ه ١٩٨٤ م

النشر:-

لجنة النشر لجمعية العلماء بضلع مالابرم

(SAMASTHA MALAPPURAM DT. COMMITTEE)

YATHEEM KHANA PRESS, VALAVANNUR

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزأ الثالث

الباب الخامس فى فضل التسبيح ونحوه من الاذكار والاحاديث) مبتدأ (فى ذلك) اى فضل التسبيح ونحوه (كثيرة) خبره (جدا ونقتصر على اربعين حديثا منها) اى من الاحاديث الكثيرة (فى هذا الباب يستدل بها) اى بالاربعين (على ما سواها من سعة بيان لما سواها (فضل الله تعالى الحديث الاول روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان) اى كلامان (خفيفتان قال الطيبى الخفة مستعارة للسهولة فشبه جريان هذا الكلام (على اللسان) بما يخف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه به واراد المشبه على اللسان (ثقيلتان فى الميزان) الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان الذى يوزن به اعمال العبادو فى كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال اه من حاشية البخارى (حبيبتان) تثنية حبيبة وهى المحبوبة والمراد ان قائلهما حبيب الرحمن ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص الرحمن من الاسمآء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيها من التنزيه والتحميد والتعظيم اه من حاشية البخارى (الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) مبتدأ مؤخر والخبر قوله كلمتان (الحديث الثانى روينا فى صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى) هذا محمول على كلام الآدمى والا فالقرأن افضل وكذا قراءة القرأن افضل من التسبيح والتهليل المطلق فاما المأثور فى وقت او حال ونحو ذلك فالاشتغال به افضل والله اعلم اه شرح مسلم (اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن) متعلق بما بعده (بدأت الحديث الثالث روينا فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير. فى يوم مأة مرة كانت) اى هذه الكلمة (له عدل عشر رقاب) العدل بالفتح المثل والنظير اى مثل اعتاق عشر رقاب (وكتبت له حسنة ومحيت عنه مأة سيئة وكانت) اى هذه الكلمة (له حرزا من الشيطان) الحرز بكسر المهملة وسكون الرآء العوذة والموضع الحصين (يومه ذلك) اى الحاضر (حتى يمسى ولم يأت

احد بافضل مما جآء به الا رجل عمل اكثر منه) فيه دليل على انـه لو قال هذ التهليل اكثر
من مـأة فى اليـوم كان له هذ الاجر المذكور فى الحديث على المأة ويكون له ثـواب اجر
على الزيـادة وليس هذا من الحدودالتى نهى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها او انالزيادة لا
فضل فيها او تبطلها كالزيـادة فىالطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكونالمراد مطلق
الزيـادة سواء كانت من التهليـل او من غيره وهذا الاحتمال اظهـر اه من حاشية البخارى
(وقال) صلىالله عليه وسلم (من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مأة مرة حطت خطاياه وان
كانت مثل زبدالبحر) كنايـة عنالمبالغـة فىالـكثرة قال القاضى عياض قوله حطت الخ مع
قوله فى التهليل محيت عنه مـأة سيئة قد يشعر بافضليةالتسبيح علىالتهليل لان عدد زبدالبحر
اضعاف اضعاف المأة لـكن تقدم فى التهليـل ولم يأت احد بافضل مما جآء فيحتمل انه يجمع
بينهما بان يكونالتهليل افضل ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب يـزيد على فضل
التسبيح وتكفيره جميعالخطايا لانـه قد جآء من اعتق رقبة اعتقالله بكل عضو منها عضوا منه
منالنار فحصل بهذا العتق تكفير جميعالخطايـا مع زيادة مـأة رحمة وما زاد عتـق الرقاق
الزائدة علىالواحدة اه من حاشيةالبخارى (الحديثالرابع روينا فىكتاب الترمذى عن جابر
رضىالله عنه عنالنبى صلىالله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده عن ست له نخـلة فى
الجنة) اى غرس له بكل نخلة فيها اه شرح جامعالصغير (قالالترمذى) هذا (حديث حسن
الحديثالخامس عن عبدالله بن مسعود رضىالله عنه عنالنبى صلىالله عليه وسلم قال) اى ابن
مسعود (قال رسولالله صلىالله عليه وسلم لقيت ابـراهيم صلواتالله عليه ليـلة اسرى بى)
فىالسمآء السابعة (فقال) اى ابراهيم عليهالسلام (يا محمد اقرأ امتك عنىالسلام) مفعول اقرأ
(واخبرهم انالجنة طيبة التربـة عذبـةالمآء وانها قيعان) جمع قاع وهىالارضالمستويـة (وان
غراسها سبحانالله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر) وفى المختارالغراس بالـكسر فسيلالنخل
اه (رويناه فى كتابالترمذى وقال) اىالترمذى هذا (حديث حسنالحديثالسادس روينا فى
صحيح مسلم عن أبى هريرة رضىالله عنه قال) أى أبوهريرة (قال رسول الله صلىالله عليه وسلم
لان أقول) مبتدأ (سبحانالله والحمد لله ولااله الا الله والله أكبر احب) خبره (ألى مما طلعت
عليهالشمس) لانها الباقيات الصالحات ش جامع الصغير (الحديث السابع روينا فى صحيح مسلم
ايضا عن ابى مالـك الا شعرى رضىالله عنه قال) اى ابو مالـك (قال رسول الله صلىالله
عليه وسلم الطهور) بـالضم على الافصح والمرادبه الفعل اه سراج المنير (شطر الايمان) قال

العلقمی ای نصفه والمعنی ان الاجر فیه ینتهی تضعیفه الی نصف اجرالایمان وقیل الایمان یجب ما قبله من الخطایا وکذا الوضؤ الا انه لا یصح الا مع الایمان فصار لتوقفه علی الایمان فی معنی الشطر وقیل المراد بالایمان الصلاة والطهارة شرط فی صحتها فصارت کالشطر ولا یلزم من الشطران یکون نصفا حقیقیا قال النووی وهذا اقرب الاقوال اه سراج المنیر (والحمد لله تملأ المیزان) بالمثناة الفوقیة ای یملأ ثوابها المیزان بفرض الجسمیة (وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ) بالمثناة الفوقیة وجوز بعضهم فیه وفیما قبله ان یکون بالتحتیة ای یملأ ثواب کل منهما (ما بین السماء والارض) بفرض الجسمیة قال المناوی وسبب عظم فضلهما ما اشتملتا علیه من التنزیه لله تعالی بقوله سبحان الله والتفویض والافتقار بقوله الحمد لله اه سراج المنیر (الحدیث الثامن روینا فی صحیح مسلم عن جویریة بنت الحارث ام المؤمنین رضی الله عنها ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج من عندها بکرة حین صلی الصبح وهی) ای جویریة مبتدأ والواو للحال (فی مسجدها) خبره ای موضع صلاتها (ثم رجع) صلی الله علیه وسلم (بعد ان اضحی) ای صلی صلاة الضحی (وهی) ای جویریة ام المؤمنین (جالسة) الواو للحال (فقال) رسول الله صلی الله علیه وسلم (لها) ای جویریة (ما زلت) بکسر التاء (علی الحالة التی فارقتک علیها) والجملة استفهامیة (قالت نعم) انا علی الحالة التی فارقت (فقال النبی صلی الله علیه وسلم لقد قلت بعدک) ای بعد مفارقتک (اربع کلمات ثلث مرات لو وزنت) ای الکلمات الاربع (بما قلت منذ الیوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته) هو بکسر المیم قیل معناه مثلها فی العدد وقیل مثلها فی انها لا تنفد وقیل فی الثواب والمداد هنا مصدر بمعنی المدد وهو ما کثرت به الشیئ قال العلماء واستعماله هنا مجاز لان کلمات الله تعالی لا تحصر تعد ولا غیره والمراد المبالغة به فی الکثرة لانه ذکر اولا ما یحصره العدد الکثیر من عدد الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقی الی ما هو اعظم من ذلک وعبر عنه بهذا ای ما لا یحصیه عدد کما لا تحصی کلمات الله تعالی اه من شرح مسلم (وفی روایة له) ای مسلم (سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد کلماته ورویناه) ای الحدیث (فی) کتاب (الترمذی کهذه الروایة مع تکریر کل کلمة ثلث مرات الا انه) صلی الله علیه وسلم (قال الا اعلمک بکسر الکاف (کلمات تقولینها سبحان الله عدد خلقه وکررها ثلث مرات وکذا الباقی الحدیث التاسع رویناه فی الصحیحین عن ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير عشر مرات كان) اى ذلك القائل (كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل) تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقاب اعظم مطلوب وكونه من عصر اسمعيل الذى هو اشرف الخلق نسبا اعظم وامثل اه من حاشية البخارى (الحديث العاشر روينا فى كتاب الترمذى عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شيئ ولان لها تأثيرا فى تطهر الباطن فيفيد نفى الالهة بقوله لا اله ويثبت الوحدانية لله تعالى بقوله الا الله ويعود من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه ويجد حلاوة هذا من ذاق ولان الايمان لا يصح الا بها اى مع محمد رسول الله وليس هذا فيما سواها من الاذكار اه من شرح جامع الصغير (قال الترمذى) هذا (حديث حسن واخرجه) اى هذا الحديث. (ابن ماجه ايضا الحديث الحادى عشر روينا فى الصحيحين عن ابى موسى رضى الله عنه قال) اى ابو موسى (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (هو لا حول ولا قوة الا بالله) قال العلماء بسبب انها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى واعتراف بالاذعان له وانه لا صانع غيره ولا راد لا مره وان العبد لا يملك شيأ من الامر ومعنى الكنز هنا انه ثواب مدخر فى الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم قال اهل اللغة الحول الحركة والحيلة اى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بمشية الله تعالى وقيل معناه لا حول فى دفع شر ولا قوة فى تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته وحكى هذا عن ابن مسعود رضى الله عنه وكله متقارب قال اهل اللغة ويعبر عن هذه الكلمة بالحوقلة والحولقة وبالاول جزم الا زهرى والجمهور وبالثانى جزم الجوهرى ويقال ايضا لا حيل ولا قوة فى لغة غريبة حكاها الجوهرى وغيره اه من شرح مسلم (الحديث الثانى عشر روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال) اى ابو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مأة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا واحد قال مثل ذلك) اى مأة مرة (اوزاد) على المأة (وفى رواية ابى داود سبحان الله العظيم وبحمده الحديث الثالث عشر روينا بالاسناد الصحيح فى سنن ابى داود والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق

رضى الله عنه قال يا رسول الله مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيئ ومليكه) بالنصب وهو من امثلة المبالغة قال الجلال المحلى رحمه الله تعالى فى تفسير قوله تعالى عند مليك مقتدر مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه (اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه) وفى المختار الشرك بفتحتين حبالة الصائد الواحدة شركة اه قال صلى الله عليه وسلم (قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك) بفتح الجيم اى اردت النوم فى محل ضجوعك اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى) هذا (حديث حسن صحيح وروينا نحوه فى سنن ابى داود عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا) اى الصحابة (يا رسول الله علمنا فذكره) اى ما تقدم (وزاد) صلى الله عليه وسلم (فيه) اى فى الرواية عن ابى مالك (بعد قوله) صلى الله عليه وسلم (وشركه وان نقترف) مفعول زاد (سوء على انفسنا او ان نجره) اى السوء (الى مسلم الحديث الرابع عشر روينا فى كتاب الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيئ قدير كتب الله له) جواب من دخل (الف الف حسنة ومحى) اى الله (عنه) اى من دخل (الف الف سيئة ورفع) اى الله (الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله فى المستدرك على الصحيحين) اى الذى قصد فيه جمع الزائد عليهما مما هو على شرطهما او شرط احدهما او هو صحيح (من طرق كثيرة وزاد) اى ابو عبد الله (فى بعض طرقه وبنى) اى الله (له بيتا فى الجنة وفيه) اى بعض الطرق خبر مقدم (من الزيادة قال الرازى فقدمت) مبتدأ مؤخر (خرسان فاتيت قتيبة بن مسلم فقلت له اتيتك بهدية) سنية (مخدثه بالحديث فكان قتيبة بن مسلم) بعد ذلك (يركب فى موكبه) اى جيشه (حتى يأت السوق فيقول لها ثم ينصرف) اى يرجع (رواه) اى المذكور (الحاكم) ابو عبد الله (ايضا من رواية ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث ذكره ابو السعادات فى جامع الاصول من رواية تميم الدارى) رضى الله عنه (من دخل سوقا فنادى باعلى صوته لا اله الا الله الحديث المذكور الا انه) صلى الله عليه وسلم (قال فى آخره كتبت له الف حسنة ولم يزد) صلى الله عليه وسلم (على هذا الحديث

الخامس عشر روينا فى سنن ابى داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال) اى عثمان بن عفان (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما) نافية (من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات الا لم يضره شيئ قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح هذا) اى المذكور (لفظ الترمذى وفى رواية ابى داود لم تصبه فجأة بلاء الحديث السادس عشر روينا فى الصحيحين عن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له) اى لعلى (ولفاطمة رضى الله عنهما اذا اويتما) بالقصر والمد والقصر افصح ان كان لازما والا فبالعكس (الى فراشكما واذا اخذتما مضجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وفى رواية التسبيح اربعا وثلثين وفى رواية التكبير اربعا وثلثين قال على رضى الله عنه فما تركته) اى المذكور المسموع من النبى صلى الله عليه وسلم (منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له) اى لعلى رضى الله (ولا ليلة صفين قال) اى على (ولا ليلة صفين) ما تركتهن معناه لم يمنعنى عظم ذلك الامر والشغل الذى كنت فيه وليلة صفين هى ليلة الحرب المعروفة بصفين وهو موضع بقرب الفرات كانت فيه حرب عظيمة بينه وبين اهل الشام اه شرح مسلم (الحديث السابع عشر روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وكبر ثلثا وثلثين وقال تمام المأة) عطف على سبح وفى نسخة قال بغير عطف وهو كذلك فى نسخة المشارق وجعله ابن مالك بدلا من سبح وهو لفظ الرسول وقوله تمام المأة بالنصب ظرف اى فى وقت تمام المأة والعامل فيه قال او مفعول به لقال فالمراد من تمام المأة ما يتم به المأة وهو فى المعنى جملة لان ما بعده عطف بيان له او بدل فصح كونه مقول القول قيل يجوز رفع تمام على ان يكون مبتدأ وما بعده خبره وهو لا اله الا الله الخ فيكون تمام مع خبره حالا من ضمير سبح فلفظة قال على هذا للراوى وضميره عائد الى الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الوجه الاول اولى وعلى التوجيهين الجزاء انما يترتب على الشرط اذا وقع تمام المأة التهليل المذكور الى هنا كلامه (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير غفرت خطاياه) هذا جزاء الشرط وهو من سبح الله والمراد بالخطايا الذنوب الصغائر ويحتمل الكبائر اه شرح مسلم (ولو كانت) اى الخطايا اى فى الكثرة او العظمة (مثل زبد

البحر) وهو مايعلو على وجهه عند هيجانه وتموجه اه مرقاة اه شرح مسلم (وروينا ايضا فى صحيح مسلم حديثا آخر رواه كعب بن عجرة رضى الله عنه ذكر) اى كعب (فيه) اى الحديث (اربعا وثلثين تكبيرة و) روينا فى الصحيحين (حديثا آخر رواه ابو هريرة رضى الله عنه تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلثين فيستحب الجمع بين الكل اعنى) بالكل (يكبر اربعا وثلثين ثم يقول لااله الاالله الى آخره الحديث الثامن عشر روينا فى كتاب الترمذى عن ثوبان رضى الله عنه قال) اى ثوبان (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان) جواب من قال (حقا على الله ان يرضيه قال الترمذى) هذا (حديث حسن صحيح وكذلك رويناه) اى هذا الحديث (فى سنن ابى داود والنسائى باسانيد جيدة عن رجل) متعلق برويناه (خدم) صفة (النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه) اى الحديث (الحاكم ابو عبدالله فى) كتاب (المستدرك على الصحيحين وقال) اى الحاكم ابو عبدالله هذا (حديث صحيح الاسانيد ووقع) اى ثبت (فى رواية ابى داود وغيره وبمحمد رسولا وفى رواية الترمذى نبيا قال الشيخ الامام ابو زكريا النواوى رضى الله عنه فيستحب ان يجمع بينهما فيقول) اى الانسان (نبيا ورسولا قال) اى الامام النووى (ولو اقتصر اى الانسان (على احدهما كان عاملا بالحديث) بالنسبة الى سقوط الطلب (الحديث التاسع عشر روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما) استفهامية (لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال) صلى الله عليه وسلم (اما) اى اعلم (لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات) قال القاضى قيل معنى التامات الكاملة التى لا يدخلها عيب ولا نقص كما يدخل كلام البشر وقيل هى النافعة الشافية وقيل الكلمات هنا القرآن وفى المبارق وهى كتبه المنزلة على انبيائه وقيل المراد بها صفات الله وقد جاء الاستعاذة بها فى قوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بعزة الله وقدرته اه شرح مسلم (من شر ما خلق لم تضرك) اى العقرب (ورواه غير مسلم وذكر فيه) اى الحديث (انها) اى الكلمات (تقال ثلث مرات الحديث العشرون روينا فى سنن ابى داود باسناد جيد لم يضعفه) اى ابوداود الاسناد (عن انس) متعلق بروينا (رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسى اللهم انى اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك و) اشهد ملئكتك و) أشهد (جميع خلقك انك

انت الله لااله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها) اى الكلمات (مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها) اى الكلمات (ثلثا اعتق الله ثلثة ارباعه من النار ومن قالها) اى هذه الكلمات (اربعا اعتق الله كله من النار الحديث الحادى والعشرون روينا فى كتاب الترمذى عن عمارة بن شبيب رضى الله عنه قال) اى عمارة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لااله الاالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيئ قدير عشر مرات على اثر) بكسر الهمزة (المغرب بعث الله تعالى له مسلحة) وفى المختار والمسلحة بوزن المصلحة قوم ذو سلاح اه (يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله تعالى له عشر حسنات موجبات) للجنة (ومحى عنه عشر سيئات موبقات) اى مهلكات (وكانت) اى هذه الكلمات (له تعدل عشر رقبات مؤمنات وقد رواه النسائى فى كتابه عمل اليوم والليلة) اسم كتاب (من طريقين احدهما هكذا) اى مثل الرواية المذكورة عن عمارة (والثانى عن عمارة عن رجل من الانصار قال الحافظ ابوالقاسم بن عساكر هذا الثانى هو الصواب الحديث الثانى والعشرون روينا فى كتاب الترمذى عن ابى ذر رضى الله عنه) قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال فى دبر) اى خلف (صلاة الصبح وهو) مبتدأ الواو للحال (ثان) خبره اى عاطف (رجليه قبل ان يتكلم) بشيئ من كلام الانسان وغيره (لااله الاالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيئ قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحى عنه) بصيغة المجهول (عشر سيأت ورفع له عشر درجات وكان) اى من قال (يومه) اى فى يومه (ذلك فى حرز) وفى المختار الحرز الموضع الحصين اه (من كل مكروه وحرس من الشيطان) جمع حارس وفى المختار والحرس بفتحتين حرس السلطان وهم الحراس اه (ولم ينبغ لذنب ان يدركه) كذا فى بغية وفتاوى الكردى وحصن الحصين (فى ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الترمذى) هذا (حديث حسن وفى بعض النسخ حديث حسن صحيح) لكن قال الحافظ ابن حجر هى غلط لان شنده مضطرب الى آخر ما قاله اه فتاوى الكردى (الحديث الثالث والعشرون روينا فى سنن ابى داود عن مسلم بن الحارث التميمى الصحابى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه) اى مسلم بن الحارث (فقال) صلى الله عليه وسلم (اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرنى من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك) اى اللهم اجرنى الخ (ثم مت من ليلتك كتب لك جوار) اى امان (منها) اى النار (واذ صليت الصبح فقل كذلك

فانك ان مت) من يومك (كتب جوار) اى امان (منها) اى النار (الحديث الرابع والعشرون روينا فى الصحيحين عن مغيرة بن شعبة رضى الله عنه) قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم) عطف مراد لان المراد بالفراغ السلام (قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) المشهور فيه فتح الجيم هكذا ضبطه العلماء والمتأخرون قال ابن عبد البرو منهم من رواه بالكسر وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى هو بالفتح قال وقاله الشيبانى بالكسر قال وهذا خلاف ما عرفه اهل النقل قال ولا يعلم من قاله غيره وضعف الطبرى ومن بعده بالكسر قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه وينجيه رحمتك وقيل المراد ذا الجد والسعى التام فى الحرص على الدنيا وقيل معناه الاسراع فى الحرب اى لا ينفع ذا الاسراع فى الهرب منك هربه فانه فى قبضتك وسلطانك والصحيح المشهور الجد بالفتح وهو الحظ والغنى والعظمة والسلطان اى لا ينفع ذا الحظ فى الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه اى لا ينجيه حظه منك وانما ينفعه وينجيه العمل الصالح كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك والله تعالى اعلم اه شرح مسلم (الحديث الخامس والعشرون روينا فى صحيح مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف) اى سلم (من صلاته استغفر ثلثا وقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعى وهو) اى الاوزاعى (احد رواة الحديث كيف الاستغفار) مقول القول (قال) اى الاوزاعى (تقول استغفر الله الحديث السادس والعشرون روينا فى سنن ابى داود والترمذى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت) اى ام سلمة (علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك) وهم المؤذنون الذين يدعون الى عبادتك (اغفرلى) ذنوبى (الحديث السابع والعشرون روينا فى سنن ابى داود والترمذى ايضا بالاسانيد الصحيحة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا) قال المناوى اى اصبحنا وامسينا متلبسين بنعمك او بحيا وحفظك شرح جامع الصغير (وبك نحيا وبك نموت) اى يستمر حالنا على هذا فى جميع الازمان وقال العلقمى والصباح عند العرب من نصف الليل الا خير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول

ومن فوائده انه يشرع ذكر الالفاظ الواردة فى الاذكار المتعلقة بالصباح والمسآء اما التى فيها ذكر اليوم والليلة فلا يتأتى فيها ذلك اذ اول اليوم شرعا من طلوع الفجر والليلة من غروب الشمس اه شرح جامع الصغير (واليك النشور واذا امسى قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور قال الترمذى) هذا (حديث حسن قال) المصنف رضى الله عنه (قلت وهذه احدى الروايات واليك النشور) بدل من قوله هذه (فى الموضعين) اى الصباح والمسآء (وفى رواية واليك المصير فيهما) اى فى الموضعين (وفى رواية واليك المصير فى الصباح واليك النشور فى المسآء الحديث الثامن والعشرون روينا فى كتاب الترمذى باسناد فيه فيه اى الاسناد ضعف عن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح) اى يدخل فى الصباح (اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) اى المطرود مقول قال (وقرأ ثلث ايات من سورة الحشر) وهى هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الخ (وكل الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة) اى وكل الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يصبح وان مات بتلك الليلة مات شهيدا (الحديث التاسع والعشرون روينا فى صحيح البخارى عن حذيفة وابى ذر رضى الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى) اى قرب (الى فرشه قال) صلى الله عليه وسلم (باسمك) متعلق بما بعده (اللهم احيا) بالبناء للفاعل (وأموت واذا أستيقظ) صلى الله عليه وسلم (قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الحديث الثلثون روينا فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم) انضم ودخل فيه قال العلقمى أوى بقصر الهمزة على الافصح اى دخل فيه وضابطه ان أوى ان كان لازما كما هنا كان القصر أفصح وان كان متعديا كما فى قوله الحمد لله آوانا كان المد افصح اه شرح جامع الصغير (الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره) قال العلقمى للمروزى بداخل بلا هآء وهى طرف الازار الذى يلى الجسد اه شرح جامع الصغير (فانه لا يدرى ما خلفه عليه) قال العلقمى بتخفيف اللام اى حدث بعده فيه اى من الهوام المؤذية اه شرح جامع الصغير (ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى) اى قبضت روحى فى نومى اه شرح جامع الصغير (فارحمها) اى تفضل عليها واحسن

اليها (وان ارسلتها) اى وان اردت الحياة الى بدنى وايقظتنى من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) فيه اشارة الى آية الله يتوفى الانفس حين موتها قال العلقمى قال الكرمانى الامساك كناية عن الموت فالمغفرة والرحمة تناسبه والارسال كناية عن استمرار البقآء والحفظ يناسبه اه شرح جامع الصغير (الحديث الحادى والثلثون روينا فى الصحيحين ايضا عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك) معناه اذا اردت النوم فى مضجعك والمضجع بفتح الميم وفى هذا الحديث ثلث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة احداها الوضؤ عند ارادة النوم فان كان متوضأ كفاه ذلك الوضؤ لان المقصود النوم على طهارة مخافة ان يموت فى ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به فى منامه وترويعه اياه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ولانه اسرع للانتباه الثالثة ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله اه شرح مسلم (فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسى اليك) اى استلمت وجعلت نفسى منقادة لك طائعة لحكمك قال العلماء الوجه والنفس هنا بمعنى الذات كلها يقال سلم واسلم واستسلم بمعنى (وفوضت امرى اليك) اى رددته يقال فوضت اليه الامر اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه (والجأت ظهرى اليك) اى توكلت عليك واعتمدتك فى امرى كله كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده اه شرح مسلم (رغبة ورهبة لك) اى طمعا فى ثوابك وخوفا من عذابك اه شرح مسلم (لاملجأ) اى لا مهرب (ولامنجا) اى مخلص (منك) اى من عذابك (الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت فان مت مت على الفطرة) اى الاسلام (واجعلهن آخر ما تقول) من اورادك (هذا) اى المذكور من الرواية (لفظ احدى روايات البخارى وباقى رواياته وروايات مسلم متقاربة لها) اى احدى الروايات المذكورة هنا (الحديث الثانى والثلثون روينا فى صحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذى عن انس رضى الله عنه) قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه) اى انضم اليه ودخل فيه (قال الحمد لله الذى اطعمنا واسقانا وكفانا) اى دفع عنا شر خلقه (واوانا) فى كن تكن فيه يقينا الحرو البرد (فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى) اى كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الاشرار ولا يجعل لهم مكانا (قال الترمذى) هذا (حديث حسن صحيح وروينا فى سنن ابى داود نحوه عن ابن عمر رضى الله عنهما وزاد) اى ابن عمر (فى آخره) اى الحديث

الذى رواه (بعد قوله) صلى الله عليه وسلم (وسقانا الذى من على فافضل والذى اعطانى فاجزل) اى اكثر واعظم (الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيئ ومليكه واله كل شيئ اعوذ بك من النار الحديث الثالث والثلثون روينا فى كتاب الترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوى الى فراشه) اى انضم اليه ودخل فيه (استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وان كانت) اى الذنوب (مثل زبد البحر) هو ما يعلوه (وان كانت) اى الذنوب (عدد النجوم وان كانت) اى الذنوب (عدد رمل عالج) موضع فيه رمل (وان كانت) اى الذنوب (عدد ايام الدنيا الحديث الرابع والثلثون روينا فى صحيح البخارى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعارا) اى استيقظ (من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال) بعد ذلك (اللهم اغفرلى اودعا) معطوف على قال (استجيب) جواب من (فان توضأ) بعد ذلك (وصلى) ما قدر الله له (قبلت صلاته وقوله) مبتدأ (صلى الله عليه وسلم تعار هو بتشديد الراء) خبر (ومعناه استيقظ الحديث الخامس والثلثون روينا فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا) فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التأويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمه ونحوه او من التفويض اه من حاشية البخارى (حين يبقى ثلث الليل الآخر) بكسر الخاء والرفع صفة لثلث (فيقول من) استفهامية (يدعونى فاستجيب) بالنصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اى انا استجيب اه قسطلانى (له من يسألنى فاعطيه) بالنصب ايضا (من يستغفرنى فاغفر له) منصوب ايضا ويجوز الرفع على تقدير ما تقدم فى الموضعين (وفى رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضى ثلث الليل الاول) بالرفع صفة لثلث (فيقول) اى الله (انا الملك من) استفهامية (ذا الذى يدعونى فاستجيب) بالنصب نحو ما تقدم (له من ذا الذى يسألنى فاعطيه من ذا الذى يستغفرنى فاغفرله فلا يزال) الله تعالى يقول (كذلك حتى يضيئ) اى يطلع (الفجر وفى رواية له) اى لمسلم (اذا مضى شطر الليل) وفى المختار

شطر الشيئ نصفه اه (او ثلثاه قال الامام محى الدين النواوى رضى الله عنه فى شرح صحيح مسلم هذا الحديث من احاديث الصفات) لله تعالى (وفيه) اى حديث الصفات المتشابهات (مذهبان مشهوران للعلمآء ومختصرهما) اى المذهبين (ان احدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض) بالجر (المتكلمين انه) اى الشأن (يؤمن) من الايمان (بانها) اى الاحاديث (حق على ما يليق بالله تعالى وان ظاهرها) اى الاحاديث المتعارف بالنصب صفة (فى حقنا غير مراد ولا نتكلم فى تأويلها) اى الاحاديث (مع اعتقادنا تنزيه الله تعالى) مفعول (عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات) جمع سمة وهو العلامة (الخلق والثانى) من المذهبين (مذهب اكثر المتكلمين وجماعة من السلف وهو) اى هذا المذهب (محكى عن مالك والاوزاعى انها) اى الاحاديث (تتأول على ما يليق بها بحسب مواطنها) اى مواضعها (فعلى هذا) المذهب (تأولوا هذا الحديث تأويلين احدهما تأويل مالك بن انس وغيره معناه تنزل رحمته تبارك وتعالى او امره او ملئكته كما يقال فعل السلطان كذا اذا فعل اتباعه بامره) اى السلطان (والثانى على سبيل الاستعارة ومعناه) اى النزول على هذا (الاقبال على الداعى بالاجابة واللطف والله اعلم هذا اخر كلام النواوى وقال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالى رضى الله عنه ما) تعجبية (اسهل على العارف ارشاد الجاهل) بالنصب مفعول اسهل (بان يقول) اى العارف للجاهل (ان كان المراد من النزول الى السمآء الدنيا ليسمعنا فما سمعنا) جواب (فلا فائدة فى النزول فهذا معنى كلامه) اى الغزالى رحمه الله تعالى قال المصنف رضى الله عنه (قلت) والمذهب (الذى نعتقده ان احاديث الصفات) المتشابهات (ليست على ظاهرها وان لها) اى الاحاديث (تأويلات تليق بحال الله تعالى ولا نقطع بتعيين تأويل منها) اى التأويلات (بل نكل) اى نفوض (ذلك) اى التأويل (الى العليم الخبير الذى ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير وكذلك نعتقد ما اعتقده العارفون والعلمآء) من (انه سبحانه) وتعالى (استوى على العرش على الوجه الذى قاله) تعالى (وبالمعنى الذى اراده) تعالى (استواه منزها عن الحلول والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته) اى والذين يحملونه (محمولون بلطف قدرته) تعالى (لا يقال اين كان) اى استقر (ولا متى كان) اى وجد (ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان تعالى) اى تنزه (عن الجهات) الست (والاقطار والحدود والمقدار لا يحل) تعالى (فى شيئ ولا يحله) اى فيه (شيئ كل يوم هو) تعالى (فى شأن

فى افعاله لا فى ذاته ولا فى صفاته لا تهتدى عقول العقلآء الى ادراك معرفة ذاته المقدسة وصفاته العظمى يعلم ما بين ايديهم) اى المخلوقين (وما خلفهم ولا يحيطون) اى الخلائق (به) تعالى (علما الحديث السادس والثلثون روينا فى سنن ابى داود والترمذى عن عمرو ابن عبسة رضى الله عنه) قال (انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد) اى الانسان (فى جوف الليل) يحتمل ان يكون قوله فى جوف الليل حالا من الرب اى قائلا فى جوف الليل من يدعونى فاستجيب له سدت مسد الخبر او من العبد اى قائما فى جوف الليل داعيا مستغفرا نحو قولك ضربى زيدا قائما ويحتمل ان يكون خبرا لا قرب اه شرح جامع الصغير الاخر صفة لجوف الليل على ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل فى جوف النصف الثانى فابتداءه يكون من ثلث الا خير وهو وقت القيام للتهجد وانما قال فى هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم شرح جامع الصغير (فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله) اى من الذين يذكرون الله ويكون لك مساهمة معهم وافرد الضمير مراعاة للفظ من (فى تلك الساعة فكن) وهذا ابلغ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذاكرا فكن لان الصيغة الاولى فيها صيغة عموم فهى شاملة للانبيآء والعلمآء والاوليآء فيكون داخلا فى جملتهم ولاحقابهم بخلاف الثانية اه شرح جامع الصغير (الحديث السابع والثلثون روينا فى الصحيحين عن ابن مسعود رضى الله عنه قال) اى ابن مسعود (ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل) اى خبر رجل (نام ليله حتى اصبح قال) صلى الله عليه وسلم (ذاك رجل بال الشيطان فى اذنيه او قال فى اذنه) كناية عن كمال تحكم الشيطان فيه اى سخر منه وظهر عليه حتى نام من طاعة الله تعالى قال ملا على وخص البول من الاخبثين لانه مع خباثته اسهل مدخلا فى تجاويف الخروق والعروق ونفوذه فيها يورث الكسل فى جميع الاعضآء وخص الاذن لان الانتباه اكثر ما يكون باستماع الاصوات اه شرح مسلم (الحديث الثامن والثلثون روينا فى سنن ابى داود والنسائى بالاسناد الصحيح عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال) صلى الله عليه وسلم (سبحان الملك القدوس) بدون ثلث مرات (وفى رواية النسائى سبحان الملك القدوس) وزيادة (ثلث مرات الحديث التاسع

والثلثون روينا فيهما) اى سنن ابى داود والنسائى (ايضا وفى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنه) قال (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى اخر وتره اللهم انى اعوذ برضاك) اى من جملة صفات كمالك (من سخطك) من صفات جلالك وبمعافاتك اى من افعال الاكرام والانعام (من عقوبتك) اى من افعال الغضب والانتقام (واعوذ بك) اى بذاتك (منك) اى من اثار صفاتك (لا احصى ثناء عليك انت) تأكيد (كما اثنيت) الكاف تعليلية (على نفسك قال الترمذى) هذا (حديث حسن صحيح الحديث الاربعون روينا عن ابى هريرة رضى الله عنه) قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما مأة) بدل (الا واحد من احصاها دخل الجنة) مع السابقين الاولين والاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها اهصاوى على الجلالين (انه) اى الله (وتر يحب الوتر) فى محل التعليل اى يحب ان يوحد (هو) ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شأن يفسره مابعده وعند اهل الله اسم ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين اه صاوى (الله الذى لا اله الا هو) هو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجهة التى تليه موجود وكل موجود هالك الاوجه والاشبه انه جار فى الدلالة على هذا المعنى مجرى الاعلام وكل ماذكر فى اشتقاقه و تصريفه تعسف وهو اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شيئ ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلق على ذاته تعالى لا حقيقة ولا مجازا ولا يتصور ان يتصف العبد بهذا المعنى بخلاف سائر الاسماء حيث يدل احادها على احاد المعنى ويسمى به غيره كالقادر والعليم والرحيم ويتصف العبد به اه سعادة الدارين (الرحمن الرحيم) هما اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة تستدعى مرحوما ولا مرحوم الا وهو محتاج وانما الرحمة التامة افاضة الخير على المحتاجين وارادته لهم عناية بهم والرحمة العامة هى التى تتناول المستحق وغير المستحق ورحمة الله تعالى تامة وعامة فائدة الرحمن اخص من الرحيم ولذلك لا يسمى به غير الله تعالى والرحيم قد يطلق على غيره فهو من هذا الوجه قريب من الاسم الجارى مجرى العلم وان كان مشتقا من الرحمة قطعا ولذلك جمع الله بينهما فقال قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن فهى اى الرحمة المفهومة من الرحمن ابعد

من مقدورات العباد وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فالرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد اولا وبالهدايه الى الايمان واسباب السعادة ثانيا والاسعاد فى الآخرة ثالثا والانعام بالنظر الى وجهه الكريم رابعا اه سعادة الدارين (الملك) هو الذى يستغنى فى ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود فى ذاته وصفاته وجوده وبقاءه وكل شيئى سواه فهو له مملوك فى ذاته وصفاته وهو مستغن عن كل شيئ فهذا هو الملك المطلق اه سعادة الدارين (القدوس) هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذى يظنه اكثر الخلق كما لا اسل علمهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم وكلامهم وارادتهم والله تعالى منزه عن اوصاف كمالهم كما هو منزه عن صفات نقصهم بل كل صفة تتصور للخلق فهو متقدس عنها وعما يشبهها ويماثلها (السلام) هو الذى سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وافعاله من الشر اه سعادة الدارين (المؤمن) هو الذى يعز اليه الامن والامان بافادة اسبابه وسد طرق المخاوف والمؤمن المطلق هو الذى لا تتصور امن وامان الا ويكون مستفادا من جهته وهو الله تعالى (المهيمن) معناه فى حق الله تعالى انه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه فالجامع بين هذه المعانى الثلاثة المهيمن ولن يجتمع ذالك على الاطلاق والكمال الا لله تعالى ولذلك قيل انه من اسماء الله تعالى فى الكتب القديمة (العزيز) هو الخطير الذى يقل وجود مثله وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه ومالم تجتمع هذه المعانى الثلاثة لم يطلق عليه اسم العزيز وليس ذالك على الكمال الا لله تعالى (الجبار) هو الذى ينفذ مشيته على الاجبار فى كل واحد ولا ينفذ فيه مشية احد فالجبار المطلق هو الله تعالى اه سعادة الدارين (المتكبر) والذى يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى غيره نظر الملك الى عبيده ولا يتصور ذالك على الاطلاق والكمال الا لله تعالى اه سعادة الدارين (الخالق البارئ المصور) قد يظن ان هذه الاسماء مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع ولا ينبغى ان يكون كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود فيفتقر الى التقدير اولا والى الايجاد على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا والله تعالى خالق من حيث ان يقدر و بارئ من حيث مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صور الاشياء احسن ترتيب وصورها احسن تصوير وهذا من اوصاف الفعل ولا يعلم حقيقته الا من يعلم صورة العالم على الجملة ثم على التفصيل فان العالم كله فى حكم شخص واحد مركب من اعضاء متفاوتة على غرض مطلوب منه وانما اعضاؤه واجزاءه السماوات والكواكب

والارضون وما بينهما من الماء والهواء وغيرهما وقد رتبت اجزاءه ترتيبا محكما لوغير ذالك الترتيب لبطل النظام والتصوير موجود فى كل جزء من اجزاء العالم وان صغر حتى فى النملة والذرة بل فى كل عضو من اعضائهما وهكذا القول فى كل صورة لكل حيوان ونبات بل لكل جزء من كل حيوان ونبات بحيث لا يسع شرحها وبيانها من الكتب اه سعادة الدارين (الغفار) هو الذى اظهر الجميل وستر القبيح من الذنوب وغيرها واول ستره على العبد ان جعل مقابح بدنه التى تستقبحها الاعين مستورة فى باطنه مغطاة بجمال ظاهرة فكم من الفرق بين باطن العبد وظاهره فى النظافة والقذارة وفى القبح والجمال فانظر ما الذى اظهره وما الذى ستره وستره الثانى ان جعل مستقر خواطره المذمومة وارادته القبيحة ستر قلبه حتى لا يطلع احد على سر قلبه ولو انكشف للخلق ما يخطر بباله فى مجارى وساوسه وما ينطوى عليه ضميره من الغش والخيانة وسوء الظن بالناس لمقتوه بل سعوا فى روحه واهلكوه فانظر كيف ستره وستره الثالث مغفرته لذنوبه التى كان يستحق الافتضاح بها على ملء الخلق اه سعادة الدارين (القهار) هو الذى يقصم ظهور الجبابرة فيقهرهم بالاهانة والاذلال بل الذى لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز فى قبضته اه سعادة الدارين (الوهاب) الهبة هى العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت العطايا بهذه الصفة يسمى صاحبها جوادا و وهابا ولن يتصور الجود والهبة والعطاء حقيقة الا من الله تعالى اه سعادة الدارين (الرزاق) هو الذى خلق الارزاق والمرتزقة واوصالها اليهم وخلق لهم اسباب التمتع والرزق رزقان ظاهر وهو الاقوات والاطعمة للظاهر وهى الابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات وذالك للقلوب والاسرار وهذا اشرف الرزقين يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اه سعادة الدارين (الفتاح) هو الذى بعنايته ينفتح كل منغلق وبهدايته ينكشف كل مشكل فتا رة يفتح الممالك باخراجها من ايدى الاعداء وتارة يرفع الحجاب من قلوب العارفين من عا لم الملكوت ومفاتيح الغيب اه سعادة الدارين (العليم) معناه ظاهر وكماله ان يحيط علما بكل شيئ وهذا من حيث كثرة المعلومات وهى لا نهاية لها ثم يكون العلم فى ذاته من حيث الوضوح بحيث لا يتصور مشاهدة وكشف اظهر منه ثم لا يكون مستفادا من المعلومات بل تكون المعلومات مستفادة منه اه سعادة الدارين (القابض الباسط) هو الذى يقبض الارواح عن الاشباح عند الممات ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة ويقبض الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء ويبسط الرزق على الاغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبضه عن

عن الفقرآء حتى لا يبقى طاقة ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها من قلة مبالاته وتعاليه تعالى ويبسطها بما يتقرب به اليها من بره ولطفه وجماله (الرافع) هو الذى يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المأمنين بالاسعاد ويرفع اوليائه بالتقريب ويخفض اعداده بالابعاد اه سعادة الدارين (المعز المذل) هو الذى يؤتى الملك من يشاء ويسلبه ممن يشاء والملك الحقيقى فى الخلاص من ذل الحاجة وقهر الشهوة ووصمة الجهل اه سعادة الدارين (السميع) هو الذى لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى قدس عن ان يسمع باذنه والة واداة اه سعادة الدارين (البصير) هو الذى يشاهد ويرى لا يعزب عنه ما تحت الثرى وابصاره ايضا منزه عن ان يكون بالة واداة وبتاخر الانطباع اه سعادة الدارين (الحكم) هو الحاكم المحكم لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ومن حكمه فى حق العباد ان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم ومعنى حكمه للبر والفاجر بالسعادة والشقاوة ان يجعل البر والفجور سببا يسوق صاحبه للسعادة والشقاوة كما جعل الادوية والسموم اسبابا تسوق متناوليها الى الشفاء والهلاك واذا كان معنى حكمة ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المسببات كان حكما مطلقا لانه سبب كل الاسباب بجملتها وتفصيلها ومن الحكم يتشعب القضاء والقدر فتدبيره اصل وضع الاسباب ليتوجه الى المسببات حكمه ونصبه الاسباب الكلية الاصلية الثابتة المستقرة التى لا تزول ولا تحول كالارض والسماوات السبع والكواكب والافلاك وحركاتها المناسبة الدائمة التى لا تتغير ولا تنعدم الى ان يبلغ الكتاب اجله قضاؤه كما قال الله تعالى فقضاهن سبع سماوات فى يومين واوحى فى كل سماء امرها وتوجيهه تعالى هذه الاسباب بحركاتها المناسبة المحدودة المقدرة المحسوبة الى المسببات الحادثة منها لحظة بعد لحظة قدره فالحكم هو التدبير الاول الكلى والامر الازلى الذى هو كلمح بالبصر والقضاء هو الوضع الكلى للاسباب الكلية الدائمة والقدر هو توجيه الاسباب الكلية بحركاتها المقدرة المحسوبة الى مسبباتها المعدودة المحدودة بقدر معلوم لا تزيد ولا ينقص فلذلك لا يخرج شيئى من قضائه وقدره (العدل) بمعنى العادل هو الذى يصدر منه فعل والعدل المضاد للجور والظلم ولا يعرف العادل من لم يعرف العدل ولا يعرف عدله من لم يعرف فعله فمن اراد ان يفهم هذا الوصف فينبغى ان يحيط علما بافعال الله تعالى من اعلى ملكوت السماوات الى منتهى الثرى ولينظر الانسان الى بدنه فانه مركب من اعضاء مختلفة كما ان بدن العالم مركب من اجسام مختلفة ولم يخلق شيئى فى موضعه الا لانه متعين

له ولو عكس هذا الترتيب لبطل النظام وقد خلق اقسام الموجودات جسمانيها وروحانيها كاملها وناقصها واعطى كل شيئى خلقه وهو بذالك جواد ورتبه فى موضعه اللائق به وهو بذالك عدل وهذا الاسم الواحد وشرحه يفتقر الى مجلدات وكذا شرح معنى كل اسم فان الاسامى المشتقة من الافعال لا تفهم الا بعد فهم الافعال وكل ما فى الوجود من افعال الله تعالى ومن لم يحط علما بتفصيلها ولا بجملتها فلا يكون معه منها الا محض التفسير واللغة اه سعادة الداين (اللطيف) انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم يسلك فى ايصالها الى المستصلح سبيل الرفق دون العنف ولا يتصور كمال ذالك فى الفعل والعلم الا الله تعالى وشرح ذالك لا تفى به مجلدات كثيرة وانما يمكن التنبيه على بعض جمله فمن لطفه تعالى خلقه الجنين فى بطن الام فى ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى ان ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم بالهامه اياه عند الانفصال التقام الثدى وامتصاصه من غير تعليم ومشاهدة ولو فى ظلام اليل ثم تأخير خلق السن الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عنها ثم انباتها بعد ذالك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تقسيم الانسان الى عريضة للطحن والى انياب للكسر والى ثنايا حادة الاطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذى الغرض الاظهر منه النطق فى رد الطعام الى المطحن الى غير ذالك ومن لطفه تعالى بعباده انه اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه يسر لهم الوصول الى سعادة الابد بسعى خفيف فى مدة قصيرة وهى العمر ومن لطفه اخراج اللبن الصافى من بين دم وفرث واخراج العسل من النحل والابريسم من الدود والدر من الصدف واعجب من ذالك كله خلقه من النطفة القذرة مستودعا لمعرفته وحاملا لامانته ومشاهد الملكوت سمواته وهذا ايضا فن لا يمكن احصاؤه اه من سعادة الدارين (الخبير) هو الذى لا تعزب عنه الاخبار الباطنة وهو بمعنى العليم لكن العلم اذا اضيف الى الخفايا الباطنة سمى خبرة وصاحبه خبيرا اه سعادة الدارين (الحليم) هو الذى يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله عجلة على المسارعات الى الانتقام مع غاية الاقتدار اه سعادة الدارين (العظيم) هو الذى لا يتصور ان يحيط العقل اصلا بكنه حقيقته ذالك هو العظيم المطلق الذى جاوز جميع حدود العقل وليس هو الا الله تعالى اه سعادة الدارين (الغفور) هو بمعنى الغفار ولكنه ينبئى عن نوع مبالغة لا ينبئى عنها الغفار فان الغفار مبالغة فى المغفرة بالاضافة الى مغفرة متكررة مرة بعد اخرى فالفعال ينبئى عن كثرة الفعل والفعول عن جودته وكماله وشموله فهو غفور بمعنى انه تام

الغفران وكامله اه سعادة الدارين (الشكور) هو الذي يجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات ويعطي بالعمل في ايام معدودة نعما في الآخرة غير محدودة فان نعيم الجنة لا آخر له اه من سعادة الدارين (العلي) هو الذي لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه من الدرجات الحسية والعقلية ومثال الدرجات العقلية هو التفاوت الذي بين السبب والمسبب والعلة والمعلول والفاعل والمفعول والقابل والمقبول والكامل والناقص وكذا بين الاسباب والعالي والعلو عبارة عن الفوقية والموجودات لا يمكن قسمتها الى درجات متفاوتة في الفعل الا ويكون الحق تعالى في الدرجة العليا من درجات اقسامها وذلك هو العلي المطلق وماسواه علي بالاضافة الى مادونه اه سعادة الدارين (الكبير) هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعني بكمال الذات كمال الوجود وكمال الوجود يرجع الى شيئين احدهما دوامه ازلا وابدا والثاني ان وجوده تعالى هو الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود اه من سعادة الدارين (الحفيظ) هو الحافظ جدا ولن تفهم ذلك الا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين احدهما ادامة وجود الموجودات وابقاؤها ويضاده الاعدام والثاني وهو اظهر صيانته المتعاديات والمتضادات بعضها عن بعض اه سعادة الدارين (المقيت) خالق الاقوات وموصلها الى الابدان وهي الاطعمة والى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى الرزاق الا انه اخص اذ الرزق يتناول القوت وغيره اه من سعادة الدارين (الحسيب) هو الكافي هو الذي من كان له كان حسبه والله تعالى حسيب كل احد وكافيه وهذا وصف لا تتصور حقيقته لغيره فان الكفاية انما يحتاج فيها الى المكفي بوجوده ويدوام وجوده وبكمال وجوده وليس في الوجود شيئ هو وحده كاف لكل شيئ الا الله سبحانه اه من سعادة الدارين (الجليل) هو الموصوف بنعوت الجلال ونعوت الجلال هي الغنى والملك والتقدس والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال فالجليل المطلق هو الله تعالى فقط وكأن الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل الى كمال الصفات والعظيم يرجع الى كمال الذات والصفات جميعا منسوبا الى ادراك البصيرة وصفات الجلال اذ نسبت الى البصيرة المدركة لها سميت جمالا وان وضع لفظ الجمال في الاصل للصورة الظاهرة المدركة بالبصر لكن نقل الى الصورة الباطنة التي تدرك بالبصائر فاذا ثبت انه جليل فهو جميل وكل جميل محبوب ومعشوق عند مدرك جماله اه من سعادة الدارين (الكريم) هو الذي اذا قدر عفى واذا وعد وفى واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبالي كم اعطى ولمن اعطى وما استقصى وان رفعت حاجة الى غيره لا يرضى فالكريم المطلق هو الله سبحانه وتعالى اه من سعادة الدارين (الرقيب) اي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو اعم من المهيمن لانه

المطلع على الظاهر والباطن اه صاوى (المجيب) هو الذى يقابل مسئلة السائل بالاسعاف ودعاء الداعين بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل الدعاء بالعطاء وليس ذلك الا الله سبحانه وتعالى اه من سعادة الدارين (الواسع) مشتق من السعة والسعة يضاف مرة الى العلم اذا اتسع واحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف مرة الى الاحسان وبسط النعم فالواسع المطلق هو الله تعالى اه من سعادة الدارين (الحكيم) هو ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم فالحكيم المطلق هو الله تعالى لانه يعلم اجل الاشياء باجل العلوم واجل العلوم هو العلم الازلى الدائم الذى لا يتصور زواله وقد يقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويحكمها ويتقن صنعتها حكيم اه من سعادة الدارين (الودود) هو الذى يحب الخير لجميع الخلق فيحسن اليهم ويثنى عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن افعال الرحيم تستدعى مرحوما ضعيفا وافعال الودود لا تستدعى ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من نتائج الود اه من سعادة الدارين (المجيد) هو الشريف ذاته الجميل افعاله الجزيل عطاؤه ونواله فكأن شرف الذات اذا قارنه حسن الفعال سمى مجدا وهو الماجد ايضا اه من سعادة الدارين (الباعث) هو الذى يحيى الخلق يوم النشور ويبعث من فى القبور ويحصل ما فى الصدور والبعث هنا النشأة الاخيرة ومعرفة هذا الاسم موقوفة على معرفة حقيقة البعث وذلك من اغمض المعارف واكثر الخلق منه توهمات مجملة وتخيلات مبهمة لكن المشاهدة الباطنة دلت لارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه لا سبيل عليه للعدم نعم تارة يقطع تصرفه عن الجسد فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال احيى وبعث اى احى جسده كما كان وكشف ذلك مما لا يحتمله الكتاب اه سعادة الدارين (الشهيد) يرجع معناه الى العليم مع خصوص اضافة فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد اه من سعادة الدارين (الحق) هو فى مقابلة الباطل وكل ما يخبر عنه اما باطل مطلقا واما حق مطلقا واما حق من وجه وباطل من وجه فالممتنع بذاته هو الباطل مطلقا والواجب بذاته هو الحق مطلقا لانه هو الموجود الحقيقى بذاته الذى منه تأخذ كل حقيقة وجودها والممكن بذاته الواجب بغيره هو حق من وجه وباطل من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل ومن جهة غيره مستفيد للوجود ومفيد لوجود موجود فهو من ذلك الوجه حق وقد يقال ايضا للمعقول الذى صادفه العقل حتى طابقه انه حق فهو من حيث ذاته يسمى موجودا ومن حيث اضافته الى العقل الذى ادركه على ما هو عليه يسمى حقا وقد يطلق ذلك على الاقوال فيقال قول حق وقول باطل اه من سعادة

الدارين (الوكيل) هو الموكول اليه الامور لكن الموكول اليه ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور وذالك ناقص والى من يوكل اليه الكل ويستحق ان يكون موكولا اليه بذاته وليس ذالك الا الله سبحانه وهو الوكيل المطلق اه سعادة الدارين (القوى المتين) المعنى القوة تدل على القدرة التامة والمتانة تدل على شدة القوة والله تعالى من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين وذالك يرجع الى معانى القدرة اه سعادة الدارين (الولى) هو المحب الناصر ومعنى نصرته فانه يقمع اعدأ الدين وينصر اوليائه اه من سعادة الدارين (الحميد) هو المحمود المثنى عليه والله تعالى هو الحميد بحمده لنفسه ازلا وابدا وبحمد عباده له ابدا ويرجع هذ الصفات الجلال والعلو والكمال منسوبا الى ذكر الذاكرين له فان الحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث الكمال اه سعادة الدارين (المحصى) هو العالم ولكن اذا اضيف العلم الى المعلومات من حيث يحصى المعلومات ويعدها ويحيط بها سمى احصاء والمحصى المطلق هو الذى ينكشف فى علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه اه سعادة الدارين (المبدئ المعيد) هو الموجد لكن الايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله سمى ابداء وان كان مسبوقا بمثله سمى اعادة والله ابدأ خلق الناس ثم هو الذى يعيدهم اى يحشرهم اه من سعادة (المحى المميت) هذا ايضا يرجع الى الايجاد ولكن المود اذا كان هو الحياة سمى فعله احياء وذا كان هو الموت سمى فعله اماتة ولا خالق للموت والحياة الا الله سبحانه ولا مميت ولا محى الا الله تعالى اه سعادة الدارين (الحى) هو الفعال الدراك حتى ان من لا فعل له اصلا ولا ادراك فهو ميت واقل درجات الادراك ان يشعر المدرك بنفسه فما لا يشعر بنفسه فهو جماد وميت فالحى الكامل المطلق هو الذى يندرج جميع المدركات تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت فعله وذلك هو الله سبحانه وتعالى اه من سعادة (القيوم) اعلم ان الجوهر وان قام بنفسه مستغنيا عن محل يقومه على خلاف الاعراض والاوصاف فليس مستغنيا عن امور لابد منها لوجوده فتكون شرطا فى وجوده فلا يكون قائما بنفسه لانه محتاج فى قوامه الى وجود غيره وان لم يحتج الى محل فان كان فى الوجود موجود يكفى ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا يشترط فى دوام وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه مطلقا ثم ان كان مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور للاشيا وجود ولا دوام وجود الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل شيئى به وليس ذلك الا الله سبحانه اه سعادة (الواجد) هو فى مقابلة الفاقد وهو الذى لا يعوزه شيئى مما لابد منه وكل ما لابد فى صفات الالهية وكمالها فهو بهذا الاعتبار واجد وهو الواجد المطلق وما سواه وان كان واجد الشيئى من صفات الكمال واسبابه فهو فاقد لاشياء اه من سعادة (الماجد) هو المجيد كالعالم بمعنى العليم لكن الفعيل اكثر مبالغة اه

سعادة (الواحد) هو الذى لا يتجزأ كالجوهر ولا يثنى اى لا نظير له كالشمس فيقال انا الجوهر والنقطة لا جزأ له والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل تقدير الانقسام فى ذاته والشمس وان كانت لا نظير لها الا انه يمكن ان يكون لها نظير فالواحد المطلق ازلا وابدا هو الله تعالى والعبد انما يكون واحدا اذا لم يكن فى ابناء جنسه نظير فى خصلة من خصال الخير وذلك بالاضافة اليهم اه من سعادة الدارين (الاحد) تنبيه ليس الاحد ثابتا فى رواية الترمذى ولا يصح العدد الا بدون ذكره والفرق بينه وبين الواحد انه تعالى واحد من حيث انه منزه عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزئة والانقسام واحد من حيث انه متعال عن ان يكون له مثل فيتطرق الى ذاته التعدد والاشتراك قال الشيخ زروق وخاصية الاحد ظهور عالم القدرة وآثارها حتى لو ذكره الف مرة فى خلوة على طهارة ظهرت له من ذلك عجائب وغرائب بحسب قوته وضعفه والله اعلم اه من سعادة الدارين (الصمد) هو الذى يصمد اليه فى الحوائج ويقصد اليه فى الرغائب ومن جعله الله مقصد عباده فى مهمات دينهم ودنياهم واجرى على يده ولسانه حوائج خلقه فقد انعم عليه بحظ من معنى هذا الوصف لكن الصمد المطلق هو الذى يقصد اليه فى جميع الحوائج وهو الله سبحانه وتعالى اه من سعادة الدارين (القادر المقتدر) معناهما ذو القدرة لكن المقتدر اكثر مبالغة والقدرة عبارة عن المعنى الذى به يوجد الشيئ مقتدرا بتقدير الارادة والعلم واقعا على وفقهما والقادر هو الذى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وليس من شرطه ان يشاء والقادر المطلق هو الذى يخترع كل موجود اختراعا ينفرد به ويستغنى عنه عن معاونة غيره وهو الله تعالى واما العبد فله القدرة فى الجملة ناقصة لا تصلح للاختراع اه من سعادة الدارين (المقدم المؤخر) هو الذى يقرب ويبعد من قربه فقد قدمه ومن ابعده فقد اخره ولا بد فيه من مقصد هو الغاية بالاضافة اليه يتقدم ما يتقدم ويتأخر ما يتأخر والمقصد هو الله تعالى والمقدم عند الله هو المقرب وكل متأخر فهو مؤخر بالاضافة الى ما قبله مقدم بالاضافة الى ما بعده والله هو المقدم والمؤخر والمراد هو ذو التقديم والتأخير فى الرتبة اه من سعادة الدارين (الاول الآخر) اعلم ان الاول يكون اولا بالاضافة الى شيئ فهما متناقضان فلا يكون الشيئ الواحد من وجه واحد بالاضافة الى شيئ واحد اولا وآخرا جميعا فلا يكون الا من وجهين جميعا فالله تعالى بالاضافة الى سلسلة الموجودات المرتبة اول اذ الموجودات كلها استفادت الوجود منه تعالى وبالاضافة الى سلوك مراتب منازل السائرين اليه تعالى آخر اذ هو آخر ما ترتقى اليه درجات العارفين والمنزل الاقصى هو معرفة الله تعالى اه من سعادة الدارين (الظاهر الباطن) هذان الوصفان ايضا من المضافات فان الظاهر يكون ظاهرا من وجه وباطنا من وجه آخر فان الظهور والبطون انما يكون بالاضافة الى

الادراكات والله تعالى باطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال وظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريقة الاستدلال وانما خفي عن الناس واختلفو فى ادراكه مع ظهوره لشدة ظهوره وظهوره سبب بطؤنه لانه لما كانت الاشياء كلها متفقة فى الشهادة والاحوال كلها مطردة على نسق واحد اذ ما من ذرة فى السموات والارض الا وهى شاهدة على نفسها بالحاجة الى مدبر دبرها وقدرها وخصصها بخصوص صفاتها كان ذلك سببا لخفائه ولو كانت الاشياء مختلفة فى الشهادة ويشهد بعضها ولا يشهد بعضها لكان اليقين حاصلا للجميع كحصول معرفة كون النور شيأ موجودا زائدا على الون الاشياء المتلونة بغروب الشمس وطلوعها مع بقاء الألوان ولو اطبق نور الشمس كل الاجسام الظاهرة لشخص ولم تغرب الشمس لمتعذر عليه معرفة كون النور شيأ موجودا زائدا على الالوان مع انه اظهر الاشياء اه من سعادة الدارين (الوالى) هو الذى دبر امور الخلق ووليها اى تولاها وكان مليا بولايتها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع جميع ذلك لم يطلق اسم الوالى ولا والى للامور الا الله تعالى اه من سعادة (المتعالى) هو بمعنى العلى من نوع المبالغة وقد سبق معناه اه (البر) المحسن المعنى المحسن والبر المطلق هو الذى منه كل مبرة واحسان اه من سعادة الدارين (التواب) هو الذى يرجع الى تيسير اسباب التوبة لعباده مرة بعد اخرى بما يظهر لهم من آياته ويسوق اليهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه من تحذيرته حتى اذا اطلعوا على غوائل الذنوب استشعر والخوف بتخويفه فرجعو الى التوبة فرجع اليهم فضل الله بالقبول اه من سعادة الدارين (المنتقم) هو الذى يقصم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويشدد العقاب على العصات وذلك بعد الانذار والاعذار وبعد التمكين والامهال وهو اشد الانتقام من المعالجة بالعقوبة اه سعادة (العفو) هو الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصى وهو قريب من العفوو لكنه ابلغ منه فان الغفران ينبئى عن الستر والعفو ينبئى عن المحو والمحو ابلغ من الستر اه من سعادة الدارين (الرؤف) هو ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة فيه اه سعادة (مالك الملك) هو الذى ينفذ مشيته فى مملكته كيف يشاء وكما شاء ايجادا واعداما وابقاء وافناء والملك هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة والموجودات كلها مملكة واحدة وان كانت كثيرة وهو مالكها وقادرها فان العالم كله كشخص واحد واجزاء العالم كاعضائه ومثاله بدن الانسان اه من سعادة الدارين (ذو الجلال والاكرام) هو الذى لا جلال ولا جمال الا وهوله ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى صادرة منه فالجلال له فى ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه اه سعادة الدارين (المقسط) هو الذى ينتصف للمظلوم من الظالم وكماله لا يكون الا الله تعالى اه سعادة (الجامع) هو المؤلف بين المتماثلات

والمتباينات والمتضادات اما جمع الله المتماثلات فكجمعه الخلق الكثير من الانس على ظهر الارض وكحشره اياهم فى صعيد يوم القيامة واما المتباينات فكجمعه بين السموات والكواكب والهواء والارض والبحار والحيوانات والنباتات والمعادن المختلفة فى الارض وقد جمع بين الكل فى العالم وكذلك جمعه بين العظم والعصب والعرق والعضلة والمخ والبشر والدم وسائر الاخلاط فى بدن الحيوان واما المتضادات فكجمعه بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فى امزجة الحيوان وتفصيل مجموعاته فى الدنيا والآخرة مما يطول شرحه اه من سعادة الدارين (الغنى المغنى) هو الذى لا تعلق له بغيره فى ذاته ولا فى صفات ذاته بل يكون منزها عن العلاقة مع الاغيار والغنى الحقيقى هو الذى لا حاجة له الى احد اصلا والله تعالى هو المغنى المطلق ايضا ولكن الذى اغناه لا يتصور ان يصير باغنائه غنيا مطلقا اه من سعادة الدارين (المانع) هو الذى يرد اسباب الهلاك والنقصان فى الاديان والابدان بما يخلقه من الاسباب المعدة للحفظ وقد سبق معنى الحفيظ وكل حفظ فمن ضرورته منع ودفع فالمنع اضافة الى السبب المهلك والحفظ اضافة الى المحروس عن الهلاك وهو مقصود المنع وغايته اه من سعادة الدارين (الضار النافع) هو الذى يصدر منه الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملئكة والانس والجمادات واما بغير واسطة فلا تظنن ان السم يضر ويقتل بنفسه وان الطعام يشبع وينفع بنفسه او ان شيأ من المخلوقات من فلك او كوكب او غيرهما يقدر على خير وشر او نفع وضر بنفسه بل كل ذلك مسخر لا يصدر منه الا ما سخر له وجملة ذلك مضافا الى القدرة الازلية اه من سعادة الدارين (النور) هو الظاهر الذى به كل ظهور فان الظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا ومهما اقوبل الوجود بالعدم كان الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام اظلم من العدم والوجود نور فائض على الاشياء كلها من نور ذاته تعالى فهو نور السموات والارض اه من سعادة الدارين (الهادى) هو الذى هدى خواص عباده اولا الى معرفة حتى استشهدوا بها على المخلوقات وهدى عوام عباده الى المخلوقات حتى استشهدوا بها عليه وهدى كل مخلوق الى ما لا بد منه فى قضاء حاجاته فهدى الطفل الى التقام ثديه والفرخ الى التقاط الحب والنحل الى بناء بيته على شكل التسديس وشرحه يطول وعنه عبر قوله تعالى اعطى كل شيئ خلقه ثم هدى اه من سعادة الدارين (البديع) هو الذى لا عهد لمثله فانلم يكن لمثله عهد لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى افعاله ولا فى كل امر راجع اليه فهو البديع المطلق وان كان شيئ من ذلك معهودا فليس ببديع مطلق وكل عبد اختص بخاصيته فى النبوة او الولاية او العلم لم يعهد مثله اما فى سائر الاوقات واما فى عصره

فهو بديع بالاضافة الى ما تنفرد به اه من سعادة الدارين (الباقى) هو الموجود الواجب وجوده بذاته
ولكنه اذا اضيف فى الزمن الى الاستقبال يسمى باقيا والى الماضى يسمى قديما ازليا والباقى هو الذى
لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ويعبر عنه بأنه ابدى والقديم المطلق هو الذى
لا ينتهى تمادى وجوده فى الماضى الى الاول ويعبر عنه بانه ازلى وقولك واجب الوجود بذاته
متضمن لجميع ذلك اه من سعادة الدارين (الوارث) هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء
الملاك وذالك هو الله تعالى اذ هو الباقى بعد فناء خلقه واليه مرجع كل شيئى ومصيره وهو القائل
اذ ذاك لمن الملك اليوم وهو المجيب لله الواحد القهار وهذا بحسب ظن الاكثرين فاما ارباب
البصائر فانهم ابدا مشاهدون لمعنى هذا النداء موقنون بان الملك لله الواحد القهار فى كل يوم
وفى كل ساعة وفى كل لحظة ازلا وابدا اه من سعادة الدارين (الرشيد) هو الذى تساق تدبيراته
الى غاياتها على سنن السداد ومن غير اشارة مشير وتسديد مسدد وارشاد مرشد وهو الله تعالى
اه من سعادة الدارين (الصبور) هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه بل ينزل
الامور بقدر معلوم ويجريها على سنن محدود لا يؤخرها عن اجالها المقدرة لها تأخير متكاسل
ولا يقدمها على اوقاتها تقديم مستعجل بل يودع كل شيئى فى اوانه على الوجه الذى يجب ان يكون
وكما ينبغى وكل ذلك من غير مقاساة دواع تدعو الى مضادة الارادة واما صبر العبد فلا يخلو عن
مقاساة لان معنى صبره هو ثبات داعى الدين او الفعل فى مقابلة داعى الشهوة والغضب فاذا تجاذبه
داعيان متضادات فدفع الداعى الى الاقدام والمبادرة ومال الى باعث التأخير يسمى صبورا اذ جعل
باعث العجلة مقهورا وباعث العجلة فى حق الله تعالى معدوم فهو ابعد عن العجلة اه من سعادة
الدارين (وروينا هذا الحديث فى الصحيحين الى قوله) صلى الله (يحب الوتر وما بعده) مبتدأ (حديث)
خبر (حسن) صفة (رواه الترمذى وغيره وقوله) صلى الله عليه وسلم (المقيت بالقاف روى بدله
المغيث بالثاء وروى القريب بدل الرقيب وروى المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة من فوق والمشهور
المثناة ومعنى احصيها حفظها هكذا فسره البخارى والاكثرون قال الشيخ محى الدين النواوى
رضى الله عنه ويؤيد) اى يقوى (هذا التفسير) الذى هو قوله ومعنى احصيها حفظها (ان فى رواية
فى الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه) اى معنى احصيها (من عرف معانيها وآمن) من
الايمان (بها وقيل من اطاقها بحسب الرعاية لها وتخلق) اى اتصف (بما يمكنه من العمل بمعانيها)
قال المصنف رضى الله عنه (قلت وقد روى الائمة فى فضل الاذكار احاديث كثيرة) مفعول وصفة
(منها) اى الاحاديث (ما رووا) اى الائمة (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف ان يصيب

شيأ بعينه) اى بنظر عينه (قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك فيه) اى الشيئى (فلا تضره) انت (ورووا) اى الائمة (ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم من رأى شيأ) فى نفسه او ماله او ولده (فاعجبه) الضمير المستتر عائد الى الشيئى والبارز الى من (فقال ماشآء الله لاقوة الا بالله لم يضره) الضمير البارز عائد الى الشيئى (ورووا) اى الائمة (ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم اذا رأ احدكم ما يعجبه فى نفسه او ماله فليتبرك عليه) اى الشيئى الذى يعجبه اى فليقل اللهم بارك لى فيه (فان العين حق) تعليل لما قبله اى بقضآء الله وقدرته لا بفعل الناظر بل يحدث الله فى المنظور اليه علة يكون النظر سببها وفى حاشية الجمل على الجلالين وقد زعم بعض الطباعيين المثبتين للعين تأثيرا ان العائن ينبعث عن عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيهلك او يفسد قالوا ولا يمتنع هذا كما لا يمتنع انبعاث قوة سمية من الافاعى والعقارب تتصل بالملدوغ فيهلك وان كان غير محسوس لنا فكذا العين ومذهب اهل السنة ان المعيون انما يفسد او يهلك عند نظر العائن بفعل الله تعالى اجرى الله تعالى ان يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر اه خازن اه (وذكر الامام ابو محمد القاضى حسين من اصحابنا الشافعية فى كتابه التعليق فى المذهب) اسم كتاب (قال) اى الامام ابو محمد (نظر بعض الانبيآء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى قومه) متعلق بنظر (فاستكثرهم واعجبوه فمات منهم) اى القوم (فى ساعة سبعون الفا فاوحى الله سبحانه وتعالى اليه انك) بفتح ان (عنتهم) من عان يعين (ولو انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال) اى بعض الانبياء (وباى شيئى احصنهم) يارب (فاوحى الله سبحانه وتعالى اليه تقول حصنتكم بالحى القيوم الذى لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال المعلق عن القاضى حسين) المذكور (رحمه الله وكان عادة القاضى) مقول قال (اذا نظر الى اصحابه فاعجبه سمتهم) وفى المختار السمت الطريق وهو ايضا هيئة اهل الخير اه (وحسن حالهم حصنهم بهذا المذكور) اى حصنتكم بالحى الخ (ومن ذلك) اى من الاحاديث (ما رووا عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه) اى الرجل (تصيبه الافات) فى نفسه وولده وماله (فقال له) اى الرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله على نفسى ومالى فانه) اى الشأن (لا يذهب لك شيئى) من بركات الله (فقالهن الرجل فذهبت عنه الافات وعنه) اى عن ابن عباس رضى الله عنهما (ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم انى اصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فاتمم نعمتك على وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله تعالى ان يتم عليه) اسم كان (وعن ابى الدرداء رضى الله عنه من قال فى كل يوم حين يصبح

وحين يمسى حسبى الله الذى لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما) موصول مفعول (اهمـه) صلته (من امر الدنيا) بيان (والآخرة ومن ذلـك اى المذكـور من الاحا ديث (مارووا انه) اى الشأن (جآء رجل الى ابى الدردآء) رضى الله عنـه (فـقال) اى الرجل (ياابا الدردآء احترق بيتك فقال) اى ابو الدردآء (مااحترق) بيتى (لم يكن الله عزوجل ليفعل اللام للجحود (ذلك بـكلمات) اى بسبب كلمات (سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها) اى الـكلمات) اول نهاره لم تصبه مصيبة فى نفسه وماله حتى يمسى ومن قالها اى الكلمات آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح وهى اللهم انـت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وهو رب العرش العظيم ما شآء الله كان ومالم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله وان الله قد احاط بكل شيئى علما اللهم انى اعوذبك من شر نفسى ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وفيه) اى فيما رووه (زيادة ذكر الراوى فى اخرها) اى الزيادة (انـه) اى ابا الدردآء (قال انهضوا) اى قومو (بنا فقام) اى ابو الدردآء وقاموا معه فانتهوا الى الدار وقد احترق ماحولها) اى الدار (ولم يصبها شيئى) من الحرق (ورووا) اى الائمة (غير ذلك) اى المذكور (ممالا يتسع له هذا الموضع وقال الشيـخ ابوزيد القرطبى) المالكى (رضى الله عنه سمعت فى بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت) اى السبعون الفـمرة (فداءه من النار فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد فعملت منها لاهلى وعملت منها) اى من ذكرها (اعمالا ادخرتها لنفسى وكان) اى الشأن (اذذاك يبيت معـنا شاب كان) اى الشأن (يقال انه) اى الشاب (يكاشف) بالبنآء للمجهول اى يزال له الحجاب (فى بعض الاوقات بالجنة والنار وكانت الجماعه ترى له) اى الشاب (فضلا على صغر سنه وكان فى قلبى منه شيئى) من الانكار اى كنت لا اصدقه فى دعـواه المكاشفة (فاتفق ان استدعانـا) اى نادينا (بعض لاخوان الى منزله) فبينما (نحن نتناول الطعام والشاب) المذكور (معنا اذ صاح صيحة منكرة) اى مزعجة (واجتمع) اى انضم (فى نفسه وهو يقول ياعم هذه امى فى النار) اى روح امى لان الجسم لا يدخل النار الا يوم القيمة فالروح تنفصل بعد الموت عن الجسم فيبقى الجسم فى القبر وهى تارة تذهب الى الجنة او النار اوغير ذلـك (وهو يـصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر فلما رأيت مابه من الانزعاج) بيان (قلت فى نفسى اليوم اجرب صدقه) من كذبه (فالهمنى الله تعالى السبعين الالف ولم يطلع على ذلك) اى على ادخاره (احد الا الله تعالى فقلت فى نفسى الاثر حق والذين رووه صادقون لنا اللهم

ان السبعين الالف) التى ادخرتها لنفسى (فداء هذه المرأة ام هذا الشاب فما استممت الخاطر فى نفسى الى ان قال) اى الشاب المذكور (ياعم هاهى) اى امى (اخرجت) من النار (الحمدلله فحصلت لى فائدتان) احديهما (ايمانى بصدق الاثر) الثانية (سلامتى من الشاب) من الاعتراض عليه (وعلمى بصدقه) هو مع ماقبله فائدة ثالثة (وقدقال بعضهم رأيت الجنيد) البغدادى رضى الله عنه فى المنام بعد موته فقلت) له (كيف حالك ياابالقاسم فقال) اى الجنيد (طاحت) اى هلكت (تلك الاشارات) اى التى كان يشير بها فى الجواب كان يقول له قائل ياسيدى ماشفآ النفس فيقول هوان يصير دائها دوائها ويشير بقوله دوئها الى الصبر (وبادت) اى ذهبت وانقطعت (تلك العبارات) اى التى كان يعظ بها الناس اى وفنيت تلك العلوم يعنى بها علوم التصوف ونفدت تلك الرسوم يعنى بها الكتب المشتملة على تلك العلوم (ومانفعنا الا تسبيحات كنا نقولها بالغدوات وفى رواية الا ركيعات) اى صلوات (كنا نركعها) اى نصليها (فى السحر ورأى بعضهم فى يده سبحة) وفى المختار السبحة خرزات يسبح بها اه (فى حياته فقال) اى البعض (له) اى للجنيد (انت) مبتدأ (مع شرفك تأخذ) خبره (فى يدك سبحة فقال) اى الجنيد (طريق) مبتدأ (وصلت به) اى الطريق (الى ربى لا افارقه) خبره قال المصنف رضى الله عنه (قلت ولم يزل الاكابر من شيوخ الطريقة السالكين اولى التحقيق والاختيار) معطوف على الاكابر (من المريدين والناسكين اولى التوفيق يستحسنون) خبر لم يزل (اتخاذ السبحة) اى يعدونه حسنا وقال المصنف رضى الله عنه ايضا (وقد رأيت فى بعض المنامات سبحتين عند النبى صلى الله عليه وسلم بعدما رأيت فى المنام كأنى فى جمع من الصالحين والاخيار وفيهم) اى الجمع (شيخنا ومولينا وبركتنا ابوعبدالله محمد بن احمد الذهبى رضى الله عنه وشيخنا وسيدنا الشيخ مسعود الحاوى رضى الله عنه اذا قد اقبل النبى صلى الله عليه وسلم كأنه البدر الطالع وهو) صلى الله عليه وسلم يحمل فى ردائه شيأ قاصدا) حال (ذلك الجمع فاتى) صلى الله عليه وسلم (الى يتيم ذى فاقة) صفة ليتيم (فاعطاه) اى اليتيم (الشيئ الذى فى ثوبه واذاهو) اى الذى فى ردائه (شيئ اخضر من ثمار الفواكه فقلت يارسول الله اعطنى (نصيبى فاشار الى ان امشى بعده) اى خلفه (فمشيت بعده فدخل) صلى الله عليه وسلم (بيتا ثم صعد غرفة) وفى المختار الغرفة العلية اه (فصعدت بعده واذا فى زاوية) والجمع الزوايا (الغرفة) اى القصر (من تلك الفاكهة المذكورة) التى فى ردائه صلى الله عليه وسلم (فعرف) صلى الله عليه وسلم (لى منها) اى الفاكهة (بكفيه الكريمتين مرتين ورأيت فى الغرفة

السبحتين المذكورتين وذكر بعض النسآء الدينات) جمع دينة (الخيرات انها رأت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فأطالت) اى بعض النسآء (معه) صلى الله عليه وسلم (الكلام) مفعول اطالت (ثم قالت ما) نافية (اشتهى) ان (افارقك يارسول الله فاخذ صلى الله عله وسلم ترابا) مفعول اخذ (ابيض من جدار القبلة ووضعه) اى التراب (فى كفه اليسرى ثم بحث) اى نبش (فى الارض بكفه اليمنى مرة فنبع مآء) اى خرج (فغرق) صلى الله عليه وسلم (منه)اى المآء (غرفه) وفى المختار الغرفة باالفتح المرة الوحدة (بكفه اليمنى وعجن بها) اى الغرفة (التراب) مفعول عجن (الذى فى كفه اليسرى واخذ)صلى الله عليه وسلم (سبحة كانت معها) اى بعض النسآء (ولطخها بذالك الطين ثم وضع السبحة على جسمه) صلى الله عليه وسلم (المبارك) بالجر صفة (كريم) صفة بعد صفة (احد) مبتدأ (طرفيها) اى السبحة (على صدره) صلى الله عليه وسلم خبره (والطرف الآخر على وجهه ليطبع بها اى فى السبحة اى يختم (من بركة صلى الله عليه وسلم ثم اعطاها) اى اعطى صلى الله عليه وسلم السبحة (اياها) اى بعض النسآء (وقال) صلى الله عليه وسلم! (ان اردت) بكسر التآء (ان لا تفارقينى فلا تفارقيى) والزمى (هذة السبحة ثم استيقظت) اى بعض النسآء (واثر الطين) والواو للحال مبتدأ (فى السبحة) خبره (واخبرنى بعض الاخوان الاخيار وهو) اى بعض الاخوان (زوج المرأة المذكورة انه) اى بعض الاخوان (رأى اثر الطين المذكور فى السبحة المذكورة عقب المنام المذكور قلت والظهر والله اعلم انه) اى الشأن (اراد صلى الله عليه وسلم بملازمة السبحة ملازمة التسبيح بها) اى السبحة (والسبحة مبتدأ (على ثلاثة اقسام) خبره (مسبحه بالسين المهملة) وبكسر الميم (وهى التى يسبح بها) على وجهها (ومشجة بالشين المعجمة وهى البطالة) التى لاخير فيها (ومذبحة وهى التى يد يرها صاحبها وهو) الواو للحال (يغتاب الناس ويذبحهم ويأكل لحومهم وفى ذالك) اى فى امر المذبحة (اقول شعر)

وكم من مسبحات علقت فى ... حلوق مذبحات للرقاب

لقد فى غيبة عمت وطمت ... مصيبات بها كم من مصاب

بمقراض من النيران قرض ... لسانا ذات قرض واغتياب

(وكم من مسجات) جمع مسجة (علقت فى حلوق) جمع حلق وهو الحلقوم (مذبحات للرقاب) التى علقت فيها (لقد فى غيبة) بكسر الغين وهو ان يتكلم خلف انسان مستور

بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا اه مختار (عمت) اى المسبحات (وطمت) اى غشيت (مصيبات) فاعل طمت (بها) اى المسبحات (كم من مصاب) بها (بمقراض) وهو الذى يقطع به والجمع مقاريض (من النيران قرض) اى قطع (لسانا) مفعول قرض (ذات قرض) اى قطع اعراض الناس (واغتياب) ﴿ الباب السادس فى فضل الحمد والشكر لله تعالى ﴾ الحمد الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة التبجيل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما فبينهما عموم وخصوص من وجه لان الحمد لايكون الا باللسان ويكون فى مقابلة نعمة وغيرها والشكر لايكون الا فى مقابلة نعمة ويكون باللسان والقلب والجارحة فالحمد اعم متعلقا واخص موردا بخلاف الشكر اه من كشف النقاب (قال الله) فى سورة يوسف (وآخر دعواهم) اى اهل الجنة (ان الحمد لله رب العالمين وقال سبحانه وتعالى) فى سورة ابراهيم لئن شكرتم) نعمتى بالتوحيد والطاعة (لازيدنكم وقال تعالى) فى سورة سبأ (وقليل من عبادى الشكور) العامل بطاعتى شكرا لنعمتى (والآيات) مبتدأ (فى ذلك) اى فى فضل الحمد (كثيرة) خبره (معروفة) خبر بعد خبر (وكذلك الاحاديث) كثيرة معروفة (وقد قدمنا شيأ (منها) اى الاحاديث (فى) باب (الاذكار وهذه) اى ماتذكرها (خمسة احاديث منها) اى لاحاديث (على جهة البركة) والتذكرة فى هذا الباب الحديث الاول روينا فى سنن ابى داوود عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر ذى بال لايبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع واخرجه ابن ماجه وابو عوانة الاسفرائنى فى مسنده المخرج على صحيح مسلم وفى رواية فهو) اى كل امر ذى بال الخ (اجذم وفى روايات) خبر مقدم (غير) مبتدأ مؤخر ما (ذكرنا الحديث الثانى روينا فى سنن ابى داوود ايضا باسناد لم يضعفه اى الاسناد عن عبدالله بن غنام بالغين المعجمة والنون المشددة الصحابى رضى الله عنه) قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بى من نعمة فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادى) اى من قال ذلك شكر يومه) ذلك (ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته) تلك (الحديث الثالث روينا فى سنن ابى داوود والترمذى عن معاذ بن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال) بعد الاكل (الحمد لله الذى اطعمنى هذا) الطعام (ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له) اى غفر الله له (ما تقدم من ذنبه وروى) بالبناء للمفعول (نحوه)

نائب فاعل لروى (فيمن لبس ثوبا جديدا الحديث الرابع روينا فى صحيح مسلم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهى اللقمة اه شرح جامع الصغير (فيحمده عليها اويشرب الشربة) عطف على يأكل اى يرضى عنه لاجل اكله اوشربه الحاصل عقبه الحمد قال المفاوى عبر بالمرة اشعارا بان الاكل اوالشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر اه وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصر على الحمد لله حصل اصل السنة والاكمل ان يقال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذى اطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة الحمد لله الذى اطعمنى واشبعنى وسقانى واروانى اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا الحمد لله الذى كفانا ولوانا الحمد لله الذى انعم علينا وافضل نسألك برحمتك ان تجيرنا من النار الحمد لله الذى اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العرى وهدى من الضلالة وبصر من العماية وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا واذا شرب الماء قال فى آخر شربه الحمد لله الذى سقانا ماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا اه شرح جامع الصغير (فيحمد عليها) اى الشربة (الحديث الخامس روينا فى سنن ابى داود وكتابى الجامع والشمائل للترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه) قال (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من اكل طعامه قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين والاحاديث) مبتدأ (فى الحمد والشكر كثير) خبره (جدا لا نستطيع لها) اى الاحاديث (عدا) تمييز (وقد قال المتأخرون من اصحابنا الخراسانيين لو) شرطية (حلف انسان ليحمدن الله تعالى بمجامع المحامد وقال بعضهم) اى المتأخرين (باجل التحاميد) اى اعظم التحاميد (افطريقه فى بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوفى نعمه ويكافى مزيده قالوا) اى المتأخرون (ولو حلف) اى الانسان (ليثنين) من ثنى يثنى من باب رمى (على الله تعالى احسن الثناء فطريق البر ان يقول لا احصى ثناء عليك انت) تأكيد (كما اثنيت) الكاف للتعليل (على نفسك وزاد بعضهم) المخرين (فى اوله) اى الثناء المذكور (سبحانك وزاد بعضهم) اى المتأخرين (فى اخره فلك الحمد حتى ترضى وعن ابى نضرة التمار رحمه الله عن محمد بن

النظر رضي الله عنه قال قال ادم صلوات الله عليه وسلامه يارب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيأ فيه) اى الشيئى الذى تعلمني (مجمع الحمد والتسبيح فاوحى الله تعالى اليه) اى ادم (يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك) اى المذكور من الكلمات (مجامع الحمد والتسبيح وقال الشيخ ابو عثمان) سعيد بن سلام المغربي المتوفي بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثماة (الشكر معرفة العجز عن الشكر وقيل قال داود عليه السلام الهى كيف اشكرك وشكري لك نعمة من عندك) انعمت بها على فاوحى الله تعالى اليه اى داود (الآن قد شكرتني ويقال الشكر على الشكر اتم من الشكر)الاول (وذلك) اى كون ذلك اتم (ان ترى شكرك بتوفيقه) اى الله (ويكون ذلك التوفيق من اجل النعم عليك فتشكر على الشكر ثم تشكره على شكر الشكر الى ما لا يتناهى والشكر يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح)اى الاعضآء (على حسب ما يليق بكل واحد منها) اى القلب واللسان والجوارح (من الطاعة) بيان لما (من الاعتراف بالنعم) بيان للطاعة (والذكر) باللسان (والعمل) بالاعضآء (وبين الشكر والحمد عموم وخصوص من وجه (وقيل هما بمعنى واحد وحقيقة الحمد)لله (ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر) فمن فعل ذلك فقد اتقى الله حق تقاته قال الله تعالى يا ايها الذين آمنو اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال المصنف رضي الله عنه (قلت وليس مقصودنا تتبع الاذكار) وفى المختار وتتبع الشيئى تطلبه (فى الاوقات والاحوال المختلفات وانما قصدنا اولا) وبالذات (وضع ورد بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب) وقد ذكرناها فى الباب الاول (لراغب فى الخيرات على جهة الاختصار) متعلق بوضع (خوفا من الملل) اى السأم (فى الاكثار) متعلق بالملل ﴿ الباب السابع فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والحث عليها ﴾ اى الصلاة (وفى مدحه) صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنو صلو عليه وسلمو تسليما) فى سعادة الدارين للنبهاني رحمه الله وقال العارف الصاوى فى حاشيته على تفسير الجلالين فى تفسير هذه الآية من سورة الاحزاب هذه الآية فيها اعظم دليل على انه صلى الله عليه وسلم مهبط الرحمات وافضل الخلق على الاطلاق اذ الصلاة من الله على نبيه رحمته المقرونة بالتعظيم ومن الله على غير النبى مطلق الرحمة كقوله تعالى هو الذى يصلي عليكم وملئكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فانظر الفرق بين الصلاتين والفصل بين المقامين والصلاة من الملئكة الدعاء

للنبى بمايليق به وهى الرحمة المقرونة بالتعظيم وحينئذ فقد وسعت رحمة النبى كل شيئى تبعا لرحمة الله فصار بذلك مهبط الرحمات ومنبع التجليات وقوله ياايها الذين آمنوا صلوا عليه اى ادعوا له بمايليق به وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبى تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله فى مطلق الصلاة واظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومكافأة لبعض حقوقه على الخلق لانه الواسطة العظمى فى كل نعمه وصلت لهم وحق على من وصل له نعمة من شخص ان يكافئه فصلاة جميع الخلق عليه مكافأة لبعض ما يجب عليهم من حقوقه صلى الله عليه وسلم اه وقال القاضى عياض الاجماع منعقد على ان فى هذه الاية من تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والتنويه به ماليس فى غيرها اه وقال الحافظ السخاوى هذه الآية مدنية والمقصود منها ان الله اخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده فى الملأ الاعلى بانه يثنى عليه عند الملائكة المقربين وان الملئكة يصلون عليه ثم امر اهل العالم السفلى بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوى السفلى جميعا اه ثم قال عن الفاكهانى والاية بصيغة المضارع الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى وجميع ملئكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دائما وابدا وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وانى لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلق فى صحيفتك اوصلاة من الله تعالى عليك لمااختار غير الصلاة من الله تعالى فماظنك فيمن يصلى عليه ربنا سبحانه وجميع ملئكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر من الصلاة عليه اويغفل عن ذلك اه وقال الامام سهل بن محمد بن سليمان هذ التشريف الذى شرف الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بامر الملئكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملئكة فى ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم عن الملئكة بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملئكة من غير ان يكون الله تعالى معهم فى ذلك قال فى مسالك الحنفا بعد روايته كلام سهل المذكور بسنده المتصل اليه وقدم صلاته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم ترغيبا للمؤمنين فى ذلك وترهيبا لهم من تركها فكأنه سبحانه وتعالى قال ان الله تعالى بجلاله وعظمته وعلو شأنه وارتفاعه وغناه عن خلقه يصلى عليه وان الملئكة مع استغالهم بذكر الله تعالى ومكانتهم من الله يصلون عليه فانتم احق بذلك اذ انتم محتاجون اليه صلوات الله وسلامه عليه فى شفاعته لكم ولمانا لكم ببركة رسالته ويمن سفارته من شرف الدنيا والآخرة جزاه الله عنا ماهو اهله اه وفى تفسير الفخر الرازى ان

قيل اذا صلى الله وملئكته عليه صلى الله عليه وسلم فأى حاجة الى صلاتنا نقول الصلاة عليه ليس لحاجته اليها والا فلا حاجة الى صلاة الملئكة مع صلاة الله عليه وانما هو لاظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما اوجب علينا ذكر نفسه سبحانه ولا حاجة له اليه وانما هو لاظهار تعظيمه منا شفقة علينا ليثيبنا عليه ولهذا قال قال عليه الصلوة والسلام من صلى على مرة صلى الله عليه عشرا اه وقال القسطلانى قال ابو القاسم القشيرى فى تفسيره فى قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبى الآية اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون للامة عند رسولها يد خدمة يكافئهم عليها فى الشفاعة يد نعمة فامرهم تعالى بالصلاة عليه ثم كافئهم تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشر مرات وفى هذا اشارة الى ان العبد لا يستغنى عن الزيادة من الله فى وقت من الاوقات اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد احتاج الى الزيادة من الله صلوات الله وسلامه عليه اه وقال الحافظ السخاوى قرأت فى شرح مقدمة ابى الليث للامام مصطفى التركمانى من الحنفية مانصه فان قيل ما الحكمة فى ان الله تعالى امرنا ان نصلى عليه ونحن نقول اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد فنسأل الله تعالى ان يصلى علية ولا نصلى عليه نحن بانفسنا يعنى بان يقول العبد فى الصلاة اصلى على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهرا لاعيب فيه ونحن فينا المعايب والنقائص فكيف يثنى من فيه معايب على طاهر فنسأل الله تعالى ان نصلى عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبى طاهر كذا فى المرغينانى اه ونحو ذلك منقول عن النيسابورى فى كتابه اللطائف والحكم فانه قال لا يكفى العبد ان يقول فى الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل ربه وحينئذ فالمصلى فى الحقيقة هو الله وسنة الصلاة للعبد مجازية بمعنى العبد اه وقد اشار ابن ابى حجلة الى شيئى من ذلك فقال الحكمة فى تعليمه الامة صيغة اللهم صلى على محمد انا لما امرنا تعالى بالصلاة ولم تبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به صلى الله عليه وسلم وهو كقوله لا احصى ثناء عليك اه من سعادة الدارين (والاحاديث فى فضلها) اى الصلاة (والامر بها) معطوف على فضلها (مشهورة غير محصورة ونذكر عشرة احاديث منها) الاحاديث (فى هذا الباب تذكرة وبركة الحديث الاول روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) اوكلما زاد زاد بتلك النسبة اه شرح جامع الصغير (الحديث الثانى روينا فى كتاب الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه) قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على

صلاة) قال المناوى اى اقربهم منى فى القيامة واحقهم بشفاعتى اكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فتكون منازلهم فى الآخرة بحسب تفاوتهم فى ذلك اه وقال العلقمى قال شيخنا قال ابن حبان فى صحيحه اى اقربهم منى فى يوم القيامة قال وفيه بيان ان اولاهم به صلى الله عليه وسلم فيه اصحاب الحديث اذليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادى قال لنا ابونعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا اه من شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن الحديث الثالث روينا فى سنن ابى داود والنسائى بالاسانيد الصحيحة عن اوس بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة) اتى بمن لان يوم عرفة افضل ايام السنة ويليه فى الفضيلة يوم النحر فيوم الجمعة افضل ايام الاسبوع اه شرح جامع الصغير (فاكثروا على من الصلاة فيه) اى يوم الجمعة وكذا ليلتها اه شرح جامع الصغير (فان صلاتكم معروضة على فقالوا) اى الصحابة (يارسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت قال) صلى الله عليه وسلم (يقولون) اى الناس بليت قال صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل حرم على الارض اجساد الانبياء) اى لانهم احياء فى قبورهم اه من شرح جامع الصغير (قوله ارمت)اصله ارممت فحذفت احدى الميمين (بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء المخففة الحديث الرابع روينا فى سنن ابى داود بالاسناد الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجعلو قبرى عيدا) وفى حاشية الايضاح واما قوله صلى الله عليه وسلم لاتجعلوا قبرى عيدا فلا يدل لما افتراه اى ابن تيمية لان المحققين نقلوا الاجماع على تسن زيارته صلى الله عليه وسلم ومايدل لها من الاحاديث السابقة وغيرها وحينئذ فيجب صرف هذا الحديث عن ظاهره على تقدير دلالته على النهى عنها والا لا يدل بل قد يدل على الحث على كثرتها وانها لا تمل حتى لا يزار الا فى بعض الاوقات كالعيد ويحتمل ان يكون المراد لا تتخذوا له وقتا مخصوصا لا يزار الا فيه ولا تتخذوا كالعيد فى العكوف عليه واظهار الزينة وغيرها مما يجتمع له فى الاعياد بل لا يؤتى الا للزيارة والسلام والدعاء اه (وصلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم الحديث الخامس روينا فى سنن ابى داؤد ايضا باسناد صحيح عن ابى هريرة ايضا رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما)نافية (من احد) مؤمن (يسلم على الارد الله على روحى)اى نطق (حتى ارد عليه السلام) تعليلية

وفى الحديث فضيلة عظيمة وفى حاشية المشكاة وليس المراد بعود الروح عودها بعد المفارقة عن البدن وانما المراد انه صلى الله عليه وسلم مشغول حول الملكوت مستغرق فى مشاهدة رب العزة عزوجل كما كان فى الدنيا فى حالة الوحى وفى الاحوال الاخرة فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح اه لمعات قال المصنف رضى الله عنه (قلت امنا وصدقنا انه صلى الله عليه وسلم يرد السلام على المسلم عليه) صلى الله عليه وسلم (وقد سمع منه) صلى الله عليه وسلم (ذلك) اى الرد (كثير من الصالحين) فاعل يسمع (فى اليقظة بل رأه) صلى الله عليه وسلم (يخرج للقآء الزوار كما روينا) بالبنآء للمجهول (ذلك من غير واحد) اى كثير من الصالحين (بعضهم) مبتدأ (رأى) خبره (ذلك) اى الخروج (فى اليقظه بطريق الكشف وبعضهم) اى الصالحين (فى النوم ومن المنامات الغريبة) خبر مقدر مبتدأه قوله بعد ما رأه بعض الخ (العجيبة الدالة على حسن مكارم اخلاقه) جمع خلق (صلى الله عليه وسلم وجميل سيرته) معطوف على حسن (وشدة محبته) صلى الله عليه وسلم معطوف عليه ايضا (للفقرآء ورأفته لامته) معطوف عليه ايضا (واهتمامه) صلى الله عليه وسلم (بالصلاة) لله تعالى (وسائر سننه والادب مع الكبير) معطوف ايضا (فى مجالسته) اى الكبير (ومخالطته) معطوف ايضا اى الكبير (واحترامه) اى الكبير معطوف عليه ايضا (فى حضوره) اى الكبير (وغيبته) اى الكبير (وزيارة الكبير) معطوف عليه ايضا (للصغير وتلقيه (اى الصغير اى استقباله (اذاهم) اى الصغير (بزيارته) اى الكبير (وحسن معاملة الله) معطوف عليه (سبحانه وتعالى لمن نوى طاعة وعجز عنها) اى الطاعة (ومكافأته) معطوف ايضا اى الله اى مجازاته (على مجرد نيته والوصية بتقوى الله) معطوف عليه ايضا (والدعاء بالتوفيق والاعانة على طاعته) معطوف على التوفيق (ما رأى بعض السادات الصالحين وذالك) اى ما رأه (ان بعض الناس زار بيت المقدس ثم رجع) اى بعض الناس (الى الحجاز فلما قرب من بدر) موضع الغزوة العظمى (احب) اى بعض الناس (ان يدخل المدينة المشرفة لزيارة النبى المكرم صلى الله عليه وسلم قبل ان يزور البيت المعظم وحرص على ذالك فلم يمكنه) اى بعض الناس (لضيق وقت الحج وعسر الطريق فسلم) اى بعض الناس (على النبى صلى الله عليه وسلم من هناك مع التأسف على تعذر زيارته والمجاوزة) معطوف على تعذر (عنه) صلى الله عليه وسلم الى غيره فرأى السيد الصالح المذكور فى النوم ليلة الاثنين المباركة فى آخر ذى القعدة الحرام فى بدر الشريفة كأن ذلك الشخص الذى هم) اى قصد (بالزيارة على سرير فى قصر غال مليح غال فيه) اى القصر (انهار اشجار واطيار ويقربه) اى السرير (الشيخ

الكبير العارف سهل ابن عبدالله) التسترى (رضى الله عنه فى القصر المذكور على سرير ايضا وبيده) اى سهل بن عبدالله (مصحف قال الرائى) وهو السيد المذكور (فجئت انا وصاحب لى الى الشيخ سهل) ابن عبدالله (وطلبنا منه الدعآء فقال) اى سهل (قدموا العمل اولا ثم اطلبوا الدعآء ثم قال سهل) بن عبدالله (هذا القصر للشيخ فلان يعنى) اى سهل بن عبدالله (الشخص المذكور الذى هم بالزيارة وتضيق عليه وقت الحج (وانما جئت لزيارته) اى الشيخ فلان (وكان الشيخ المذكور قد مدح النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك السفرة بقصيدتين ومدح الصالحين رضى الله عنهم بقصيدتين وذكر) اى الشخص المذكور (سهل بن عبد الله) التسترى (باسمه فى احديهما قال الرائى للمنام المذكور) وهو السيد المذكور (ثم رايت انسانا قد اتى الى الشخص المذكور) الذى هم بالزيارة (باربع خلع خضر فاشار اليه) اى الانسان (ذلك الشخص) فاعل اشار ان يبدأ بخلع على سهل ثم على وعلى صاحبى ففعل) اى الانسان كما اشار (ثم خلع) اى الانسان (عليه) اى الشخص المذكور (الخلعة الرابعة) والخلعة ما يعطيه لانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر اه مصباح (واراد) اى سهل بن عبدالله التسترى (ان اجلس انا وصاحبى معه) اى سهل بن عبدالله (على سريره فامتنعنا) عن الجلوس اكراما وادبا (وقلنا له ما نشاركك فيما اعطاك الله ولكن ادع الله ان يعطينا ما يوافقنا (قال) اى الرائى (فدعا) اى سهل بن عبدالله الله (فطلع كرسيات من تحت الارض من بين السريرين المذكورين فجلست على كرسى وصاحبى على كرسى ثم اذن سهل) ابن عبدالله (واقام الصلاة وقال) اى سهل بن عبدالله (للشخص المذكور تقدم صل بنا فقال) اى ذلك الشخص (معاذ الله ان يتقدم مثلى على مثلك فتقدم سهل) بن عبدالله (وصلى بنا قال) اى الرائى (ثم سألته) اى سهل بن عبدالله (انا وصاحبى ان يدعو لنا فقال) اى سهل بن عبدالله اصبرا مليا (الساعة يجيئى النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع كل واحد منا الى مكانه واذا به صلى الله عليه وسلم قد دخل ومعه جماعة من اصحاب رضى الله عنهم اجمعين واول شيئى بدأ) صلى الله عليه وسلم (به الصلاة تقدم وصلى بالجميع بعد اذان واقامة فلما فرغ) صلى الله عليه وسلم (من الصلاة واستقبل الجماعة بوجهه الكريم جاء سهل بن عبدالله وجثا بين يديه) صلى الله عليه وسلم (على ركبته اوقال على ركبتيه فقال له) اى سهل بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم طلب اصحابنا الفقرآء منك الدعآء فامتنعت ولكنك لزمت الادب معنا ويحق لك) ذلك اى الادب (ثم قال صلى الله عليه وسلم اين الشيخ فلان ما جئنا الا لزيارته يعنى) صلى الله عليه وسلم الشخص المذكور الذى شق عليه تعذر الزيارة قال)

اى الرائى (فنزل) اى الشخص المذكور (من السرير وجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه) صلى الله عليه وسلم (وهو يبكى فمسح صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة على رأسه وقال) صلى الله عليه وسلم (وفقك الله لطاعته واعانك عليها) اى الطاعة (قالها ثلثا ثم قال اى ذلك الشخص (له صلى الله عليه وسلم (اوصنى فقال) صلى الله عليه وسلم (اوصيك بتقوى الله وطاعته قالها ثلثا قال اى الرائى (ثم قلت له صلى الله عليه وسلم انا وصاحبى اوصنا قال) صلى الله عليه وسلم (اوصيكم بما اوصيت به امامكم ثم جاء انسان يحمل فاكهة على رأسه ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم فاخذ) صلى الله عليه وسلم (بيده الكريمة حبة رمان منها واطعم) صلى الله عليه وسلم (من تلك الحبة المباركة جميع من فى ذلك المجلس الشريف زاده) صلى الله عليه وسلم (الله شرفا وفضلا وجزاه عنا افضل الجزاء. الحديث السادس روينا فى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى) هذا حديث حسن صحيح وروينا فى كتاب النسائى من رواية الحسين بن على رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث السابع روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن ابى هريرة رضى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل) بفتح الغين المعجمة وكسرها اى لصق انفه بالتراب كناية عن حصول الذل والخزى اه شرح جامع الصغير (ذكرت عنده فلم يصل على قال الترمذى) هذا (حديث حسن الحديث الثامن روينا فى سنن ابى داود والنسائى عن فضاله بن عبيد رضى الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا) مفعول سمع (يدعو فى صلاته) اى دعائه اعقب صلاته (لم يحمد الله عليه ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا) فى دعائه (ثم دعاه) اى الرجل (فقال) صلى الله عليه وسلم (له) اى الرجل (اولغيره اذا صلى احدكم) اى دعا (فليبدأ بتحميد الله سبحانه والثناء عليه ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء) من مقصوداته (قال الترمذى) هذا (حديث حسن صحيح الحديث التاسع روينا فى كتاب الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان الدعاء موقوف) اى محبوس (بين السماء والارض لا يصعد منه) اى الدعاء (شيئى حتى تصلى على نبيك صلى الله عليه وسلم الحديث العاشر روينا فى الصحيحين عن ابى محمد كعب بن عجرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذات يوم (فقلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال) صلى الله عليه وسلم (قولوا

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وفى الصحيحين عن غير كعب ما يقارب هذه الكيفية) التى رواها كعب (ووجه الجمع) مبتدأ (بينهما) اى الكيفيتين (على ما ذكره) خبره (الامام النواوى رضى الله عنه قال) اى الامام النووى (الافضل ان يقول) اى المصلى (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه وذريته) اى اولاده واولاد اولاده قال ابن حجر هونسل الانسان من ذكر اواثى وعند ابى حنيفة وغيره لا يدخل فيه اولاد البنات الا اولاد بناته عليه السلام لانهم ينسبون اليه فى الكفاءة وغيرها اه حاشية مشكاة المصابيح (كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد) قال المصنف رضى الله عنه (قلت واختلف اصحابنا فى افضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم) اى الاصحاب (افضلها) اى الصلاة الذى امر به صلى الله عليه وسلم المذكور فى الصحيحين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم الحديث قال بعضهم) اى الاصحاب (افضلها ان يقول) اى المصلى (اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون قال بعضهم) اى الاصحاب (افضلها) اى الصلاة (ان يقول) اى المصلى (اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلوتك عدد معلوماتك) منصوب على البدل من افضل والعطف عليه او على المصدرية عند من جوز تعدد المصدر ويجوزان يكون حالا قال المصنف رضى الله عنه (قلت فينبغى للانسان) المصلى (ان يجمع بين هذه الكيفيات الثلاث فيقول اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ال ابراهيم انك حميد مجيد افضل صلواتك عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون هذا مدح سيد المرسلين . شعر)

عليك صلوة الله يا اكرم الورى ☆ ومن هو فى الدارين للخلق نافع
له المجد نعل والمعالى شراكها ☆ وبحر الندى كف ونهر اصابع
وفى الحشر حوض والشفاعة واللوى ☆ فللرسل مقدام وللخلق شافع

(عليك) خبر مقدم (صلاة لله) مبتدأ مؤخر جملة دعائية (يا اكرم الورى) اى الخلائق (و) يا (من هو فى الدارين) اى الدنيا والآخرة (للخلق نافع له) صلى الله عليه وسلم (المجد) وفى المصباح المجد العز والشرف اه مبتدأ (وله) خبره وفى المصباح النعل الحذآء والحذاء النعل اه (والمعالى) اى المراتب العلية (شراكها) اى النعل والشراك سير النعل اه قاموس (وله) صلى الله عليه وسلم (بحر الندى) اى الجود (كف) اى كفه صلى الله عليه وسلم (ونهر اصابع) اى اصابعه صلى الله عليه وسلم كالنهر (و) له صلى الله عليه وسلم (فى الحشر حوض) مختص به صلى الله عليه وسلم وهو الكوثر لقوله تعالى إنا اعطيناك الكوثر (والشفاعة) المنجية لعصاة المؤمنين (واللوى) اى لواء الحمد الذى فى ظله الانبيآء والمرسلون والصالحون (فللرسل) اللام بمعنى على (مقدام) صيغة مبالغة (وللخلق شافع) بشفاعته الكبرى

رؤف رحيم مشفق متعطف ✡ حليم كريم خاضع متواضع

بخلق وخلق كاملين فخلقه ✡ علاه البها والخلق للخلق واسع

غياث لملهوف وغيث لناجع ✡ لدين الهدى بان وللكفر قالع

(رؤف) اى هو رؤف وفى المختار الرأفة شدة الرأفة (رحيم) الرحمة الرقة والتعطف اه مختار (مشفق) الشفقة الحنو كما فى المصباح (متعطف) وفى المصباح عطفت الناقة على ولدها عطفا من باب ضرب حنت عليه وذر لبنها اه اى شديد العطف (حليم) صيغة مبالغة من حلم بالضم والحلم بالكسر مصدره ومعناه الاناه كما فى المختار (كريم) وفى المصباح كرم الشيئ كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرمآء اه (خاضع) وفى المختار الخضوع التطامن والتواضع اه (متواضع) من التواضع وهو التذلل كما فى المختار اى مظهر للتواضع (بخلق) بالفتح (وخلق) بالضم متعلق بالخاضع والمتواضع (كاملين) صفة لهما (فخلقه علاه البها) بالمد قصر للبيت اى الحسن (والخلق) مبتدأ (للخلق) جميعهم (واسع) خبره (غياث لملهوف) اى محزون (وغيث) اى مطر (لناجع) اى لطالب الكلاء (لدين الهدى بان) من بنى يبنى اى رافع (وللكفر قالع) اى نازع

محمدن المختار من ال هاشم ✡ له نسب فى ذروة المجد نابع

سلالة مجد من لؤى بن غالب ۞ الى اصله الفخر المؤثل راجع
مقر الندى مغنى العدا علم الهدى ۞ جلاء الصدى من وجهه النور لامع
اضائت به الظلمآء وافتخر الورى ۞ طرار جمال للمحاسن جامع

(محمدن المختار من ال هاشم) جد النبى صلى الله عليه وسلم (له) صلى الله عليه وسلم (نسب فى ذروة) وفى المختار الذروة بالكسر والضم من كل شيئ اعلاه ا ه (المجد) الاضافة للبيان (نابع) اسم فاعل من نبع الماء نبوعا من باب قعد خرج من العين كما فى المصباح (سلالة مجد) اى نسل مجد والسلالة ما انسل من الشيئ والولد وفى المختار وسلالة الشيئ ما انسل منه والنطفة سلالة لانسان ا ه (من لؤى بن غالب) اى من قبيلة لؤى بن غالب (الى اصله) اى نسبه (الفخر المؤثل) اى المعظم مبتدأ (راجع) خبره هو (مقر الندى) اى الجود (مغنى) اى مهلك (العدى علم الهدى) العلم بفتحتين العلامة وهو ايضا الجبل وعلم الثوب والراية ا ه مختار (جلاء الصدى) اى كاشف ومذهب مجلى اى صدى القلوب بالذنوب (من وجهه) صلى الله عليه وسلم (النور لامع) مبتدأ وخبر (اضائت به) صلى الله عليه وسلم الليلة (الظلمآء) اى شديدة الظلمة (وافتخر) به (الورى) فاعل افتخر (طراز جمال) اى علامة جمال والطراز علم الثوب والهيئة ا ه مختار (للمحاسن) اى الصفات الحسنى (جامع) قال المصنف رضى الله عنه (ومما قلت) خبر مقدم (ايضا فى مدحه صلى الله عليه هؤلاء القصيدات) مبتدأ مؤخر (الثلاث الاولى) مبتدأ (من القصيدات المدنية الشريفة الرضية) خبره (والثانية) مبتدأ (من القصائد) الثلاث (المكية) خبره (الفاضلة الزكية والثالثة) مبتدأ (من القصائد) الثلاث (السنية) خبره (المنشأة فى السفرة القدسية) اى المنسوبة الى بيت المقدس (القصيدة الاولى المدنية وهى اسمها (بهجة الانوار فى مدح النبى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه السادات الاخيار وهى هذه شعر)

بشراك بشراك هذا الربع والدار ۞ وهم الى الوصل بعد الهجر قدداروا
ودارت الكأس فى شرب الهوى وبها ۞ من خمرة الحب للعشاق اشكار
وليس اسما ولا سلمى هناك ولا ۞ نعمى ونعمان او نجد واغوار

(بشراك بشراك) خطاب لنفس الناظم رضى الله عنه باعتبار الشخص على سبيل التجريد

او خطاب لعاشق خبر مقدم (هذا الربع) اى المنزل (والدار) اى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم (هم) مبتدأ اى العاشقون (الى الوصل بعد الهجر قد داروا) اى طافوا (ودارت الكأس فى) بمعنى مع (شرب) اى الشراب (الهوى) الاضافة بيانية اى الحب والكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح القدح مملوء من الشراب ولا تسمى كأسا الا وفيها الشراب وهى مؤنثة اه مصباح (وبها) اى فيها خبر مقدم (من خمرة الحب) اى من اجلها للعشاق جمع عاشق (اسكار) مبتدأ مؤخر (وليس اسما ولا سلمى هناك) اى الدار اى المدينه (ولا نعمى) هذه النسوة الثلاث كناية عن محبوبات الدنيا (ونعمان او نجد واغوار) والغور المطمئن من الارض وهذه الامكنة الثلاثة امكنة النسوة المدينة .

لكن شموس بدت من نحو كاظمة ﴿ بجنح ليل وانوار واقمار

سارت قلوب حدا ها الشوق زائرة ﴿ لحسنها ركبها فى نورها ساروا

ما حار فى نورها ركب فتاه بلى ﴿ فى حسنها ركبها يا حار قد حاروا

(لكن) هناك (شموس) والمراد النبى صلى الله عليه وسلم (بدت) اى ظهرت (من نحو) اى جهة (كاظمة) اسم طريق الى مكة (بجنح ليل) وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه اه مصباح (وانوار واقمار) هناك والمراد اصحابه صلى الله عليه وسلم (سارت قلوب) اى قلوب العاشقين (حداها) اى حثشها بالشير (الشوق) فاعل حدا (زائرة) حال من قلوب (لحسنها) اى الشموش (ركبها) اى القلوب والمراد بالركب النفوس لانها مركب القلوب (فى نورها) اى الشموس (ساروا ما) نافيه (حار فى نورها) اى الشموس والمراد بالنور الدين (ركب) فاعل حار (فتاه) اى ضل (بلى فى حسنها) اى الشموس اى فى وصفها (ركبها) اى القلوب مبتدأ (يا حار) ترخيم حارث اى يا ايها الانسان الذى يريد ان يعرف ما بينهما (قد حاروا) اى تحيروا

حارت عقول الورى فى حسنها وسبت ﴿ منهم قلوبا ثوت فيها لها زاروا

يا مسكنا للاحبا فى الفؤاد وما ﴿ ذاق الكرى حينا نام سمار

يا جيرة الحى قلبى فى جواركم ﴿ والجار فى حفظه قد اوصى الجار

(حارت عقول الورى فى حسنها) اى الشموس (وسبت) اى اسرت (منهم) اى الورى

(قلوبا) مفعول سبت (ثوت) اى اقامت اى الشموس (فيها) اى القلوب (لها) اى الشموس (زاروا) حال اى رأوا قال المصنف رضى الله عنه خطابا لنفسه على سبيل التجريد (يا مسكنا) بكسر الكاف وفتحها (الاحبا فى الفؤاد وما ذاق) اى المسكن الواو للحال (الكرى) النوم (ناد) انت (حينا نام) فيه (سمار) جمع سامر والمراد بهم الزائرون قبره صلى الله عليه وسلم (يا جيرة) جمع (جار الحى) اى حى الاحباء والمراد البقيع (قلبى) مبتدأ (فى جواركم) خبره (والجار) مبتدأ الواو للحال (فى حفظه) اى الجار اى صونه (قد اوصى الجارى) الآخر

انتم ندبتم الى هذا مكارمكم ٭ عنها اتى نحونا فى ذاك اخبار
لم امسكم خوف اخلاف بذاك سوى ٭ انى مناجاتكم اهوى واختار
واقر السلام على الاحباب من شجن ٭ لاجل بعد ولا عاقته اعذار
الا حياء لتقصيرى وسو ادبى ٭ وكثر ذنبى انا من ذاك فرار

(انتم ندبتم) اى دعيتم (الى هذا) اى الحفظ (مكاركم) مبتدأ جمع مكرمه بالضم (عنه) اى المكارم (اتى نحونا) اى الينا)فى ذاك) اى الحفظ (اخبار) فاعل اتى (لم اوصكم) يا احبابى فى الحفظ (خوف اخلاف) منكم فى هذا الامر مفعول له (بذاك) اى الحفظ (سوى انى مناجاتكم اهوى) اى احب (واختار واقر السلام على الاحباب من شجن) حزين بكسر الجيم وصف من شجن من باب طرب (لاجل بعد عن الاحباب ولا عاقته) اى الشجن الواو للحال اى حبسته (اعذار) جمع عذر فاعل عاقت (الا حياء لتقصيرى) تعليل للحياء (وسواد بى) معطوف على تقصيرى (وكثر ذنبى) معطوف عليه ايضا (انا) مبتدأ (من) سبب (ذاك) اى المذكور (فرار) من قربهم

فى القلب عن لمح عالى منزل لهم ٭ من اجل اجلالهم نهى وانذار
لا استطيع امد الطرف نحوهم ٭ سوى الحمى فيه لى قد لف ابصار
هذى ديار الاحبا قد اضاء بها ٭ من حسنهم بهجة تزهو وانوار
فانظر اليها ترى غالى الجمال بها ٭ واشتم للطيب فالحسناء معطار

(فى القلب) اى قلبى خبر مقدم (عن لمح) اى نظر (عالى منزل) من اضافة (لهم) اى الاحباب (من اجل اجلالهم) اى الاحباب اى تعظيم لهم (نهى) مبتدأ مؤخر (وانذار) اى تخويف (لا استطيع) ان (امد الطرف نحوهم) اى اليهم اى

الاحباب (سوى الحما) وهو موضع محـظور لا يقرب (فيه) اى الحما (لى قد لذ ابصار) اى رؤيته (هذى) مبتدأ (ديار) خبره اى قبور (الاحبا قد اضاء بها) اى فيها (من حسنهم) اى الاحباب (بهجة) فاعل اضاء (تزهو) من زها النخل يزهو ظهرت الحمرة والصفرة فى ثمره اه مصباح (وانوار) جمع نور وهو الضياء اه (فانظر اليها) اى الديار (ترى) نبيا (غال الجمال بها) اى الديار (واشتم للطيب) الذى يفوح من هناك (فالحسناء) اى فالمرأة الحسناء (معطار) اى كثير التعطر مبتدأ وخبر

والثم ثراها وصب الدمع منتحبا ✡ يشجوك شوق وللاحباب تذكار
وبث من قلبك العانى صبابته ✡ وبح بحب عداك اللوم والعار
ومت قتيلا بها كى يجعلوك غدا ✡ تحت اللوى عندما اهل الثرى ثاروا
ولا تسل قط عن قتل الهوى دية ✡ فحكمهم فى دم العشاق اهدار

(والثم) امر فعل من اللثم وهو التقبيل (ثراها) اى الديار والثرى التراب الندى اه مختار (وصب الدمع منتحبا) اى مصيحا والنحيب رفع الصوت بالبكاء اه مختار (يشجوك) مضارع شجا من باب عدا من الشجو وهو الهم والحزن كما فى المختار حال اى يحزنك (شوق) فاعل يشجو (وللاحباب) متعلق بقوله (تذكار وبث) اى انشر (من قلبك العانى) اى الاسير صفة لقلبك (صبابته) اى محبته مفعول بث (وبح) اى اظهر (بحب عداك) اى جاوز منك (اللوم والعار ومت قتيلا) من الشوق (بها) اى الديار (كى يجعلوك) اى الاحباب (غدا) اى يوم القيمة (تحت اللوى عندما) زائدة (اهل الثرى) اى القبور (ثارو) اى وثبوا (ولا تسل) من سأل يسأل (قط عن قتل الهوى) اى الحب (دية) مفعول تسل (فحكمهم) اى الاحباء (فى دم العشاق اهدار)

واخلع ثيابا على البشرى بنشر شذى ✡ تهديه منهم لكى يشفيك اسحار
مع الصبا ثم ابشر بالمنى فلقد ✡ فى طابة لاح للاحباب اثار
هذا المصلى وذا سلع وذاك قبا ✡ وذاك احد وغير هذه الدار
هذى رياض جنان الخلد باهية ✡ ومسجد اسه للخير اخيار
هذى قباب البها غالى الجمال بها ✡ للقلب فى تلك اشجان واوطار

(واخلع) اى اعط منحة (ثيابا على البشرى) اى المبشر (بنشر شذى) اى ريح طيبة

والشذ احدة ذكآء الرائحة اه (تهديه) اى الشذا (منهم) اى الاحباب (لكى يشفيك اسحار) فاعل تهدى (مع الصبا) متعلق بتهدى (ثم ابشر بالمنى) اى بلوغ المنى (فلقد فى طابة) اى طيبة (لاح) اى ظهر (للاحباب اثار) فاعل لاح ثم بين المصنف رضى الله عنه الاثار فقال (هذا المصلى) اسم مكان (وذاسلع) اسم جبل بالمدينة (وذاك قبا) اى مسجد قبا (وذاك احد) اسم جبل بالمدينة (وعير) جبل بالمدينة وفى الحديث انه حرم ما بين عير الى ثور اه مختار (هذه الدار) اى الروضة الشريفة (هذى) اى الروضة الشريفة (رياض جنان الخلد باهية) اى مضيئة (ومسجد اسه) اى اسسه (للخير اخيار) فاعل اسه (هذى) اى الروضة الشريفة (قباب) جمع قبة (البها) اى الحسن (غالى الجمال) مبتدأ (بها) اى فيها اى القباب (للقلب) خبر مقدم (فى تلك) اى القباب (اشجان) اى احزان (واوطار) اى حاجات

هذا الذى قل مشى بالوجوه له ✿ او خطوة جابها العشاق اوطاروا
هذا الحبيب الذى للحسن جامعه ✿ فى حسنه ناعم قلب وابصار
بالسعد فى طلعة غراو زهرتها ✿ ورونق الحسن فيها فاز نظار
هذا النبى الذى سر الوجود به ✿ هذا الذى من جميع الخلق مختار
هذا الذى قدسرى فوق البراق له ✿ وصل وقد اسبلت لليل استار

(هذا) مبتدأ (الذى قل مشى بالوجوه) بالنسبة الى مراتبه العلية (له) اى اليه (او خطرة جابها) اى قطعها (العشاق) جمع عاشق فاعل جاب (اوطاروا) اى العشاق من الطيران اليه صلى الله عليه وسلم (هذا الحبيب الذى) هو (للحسن جامعه فى حسنه) اى الحبيب (ناعم) اى قرير (قلب وابصار) جمع بصر (بالسعد) اى بالخير متعلق بفاز (فى طلعة) اى وجه (غرا) انثى اغر مقصور الممدود متعلق بقوله نظار (وزهرتها) معطوف على طلعة اى ضوئها (ورونق الحسن) اى بهآء (فيها) معطوف على طلعة ايضا (فاز نظار) جمع ناظر (هذا النبى) مبتدأ وخبر (الذى سر) بالبنآء للمفعول (الوجود) اى العالم (به) اى بوجوده (هذا الذى) مبتدأ وخبر هو ﴿من جميع الخلق مختار﴾ خبر مبتدأ محذوف كما قدرناه ﴿هذا الذى﴾ مبتدأ وخبر ﴿قدسرى ليلا﴾ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ﴿فوق البراق﴾ بضم

الباء من البرق لسرعة سيره او من البريق لشدة صفاء بياضه ولمعان تلألئته اه جمل على الجلالين وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه اه جلالين (له) اى للذى سرى خبر مقدم (وصل) للمحبوب مبتدأ مؤخر (وقد اسبلت) اى ارخيت الواو للحال (لليل استار) جمع ستر وهو غطاؤه اه مختار

في حضرة القدس للمحبوب حين خلا ٭ مع المحب مسرات واسرار
قد بات يسقى وعين الهجر نائمة ٭ شراب وصل صفاما فيه اكدار
مقربا فى بساط الانس نائية ٭ عنه مقامات اهل القرب قدصاروا
اصحاب بعد اليه نسبة فله ٭ فوق الجميع على الاطوار اطوار
محمد سيد للخلق قاطبة ٭ بلاافتخار لاهل الفخر فخار

(فى حضرة القدس) من اضافة الموصوف الى الصفة خبر مقدم او حال (للمحبوب) حال او خبر مقدم (حين خلا) اى المحبوب (مع المحب) سبحانه وتعالى (مسرات) مبتدأ مؤخر (واسرار) جمع سر (قد بات) اى المحبوب صلى الله عليه وسلم (يسقى وعين الهجر) الواو للحال الهجر ضد الوصل اه مختار مبتدأ (نائمة) خبره (شراب وصل صفا) صفة وصل (ما) نافية (فيه) اى الشراب (اكدار) جمع كدر الكدر ضد الصفو (مقربا) حال (فى بساط) اى فراش (الانس نائية) اى بعيدة (عنه) اى البساط (مقامات اهل القرب) من الانبياء والمرسلين وغيرهم (قد صاروا) اى اهل القرب (اصحاب بعد) خبر صاروا (اليه) صلى الله عليه وسلم (نسبة فله) صلى الله عليه وسلم (فوق الجميع) من الانبياء والمرسلين وغيرهم (على الاطوار) على الاحوال (اطوار) اى مقامات علية جمع طور وهو الحال والهيئة اه مصباح (محمد) مبتدأ (سيد) خبره (للخلق قاطبة) حال جميعها وعامة (بلا افتخار) وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك اما فى المتكلم او فى آبائه اه مصباح (لاهل الفخر فخار) خبر بعد خبر صيغة مبالغة وفى السيرة الحلبية اعلم انه لا خلاف فى الاسراء به صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القرآن على سبيل الاجمال وجائت بتفصيله وشرح اعاجيبه احاديث كثيرة عن جماعة من الصحابة من الرجال والنساء نحو الثلثين اى نفسا ثم ذهب الحاتمى الصوفى الى ان الاسراء وقع له صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة فجعل كل حديث اسراء واتفق

العلمآء على ان الاسرآء كان بعد البعثة ا ه اى الاسرآء الذى كان فى اليقظة بجسده صلى الله عليه وسلم فلا ينافى حديث البخارى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان الاسرآء كان قبل ان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم لان ذلك كان فى نومه بروحه فكان هذا الاسرآء توطئة له وتيسيرا عليه كما كان بدأ نبوته صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة وفى كلام الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ان اسرآءاته صلى الله عليه وسلم كانت اربعا وثلثين واحد بجسمه صلى الله عليه وسلم والباقى بروحه وتلك الليلة اى التى كانت بجسمه صلى الله عليه وسلم كانت ليلة سبع عشرة وقيل سبع وعشرين خلت من ربيع الآخر وقيل من رجب واختار هذا الاخير الحافظ عبد الغنى المقدسى وعليه عمل الناس وقيل فى شوال وقيل ذى الحجة ا ه جزأ اول صفحة ٣٩٨

غوث الورى ذاللوى والحوض شافعهم ☼ يولى امانا اذا ما خيفت النار
يا واحد الدهر لم ثان بلده ولم ☼ تسمح بمثل له فى الخلق اعصار
هذا الفقير الحقير اليافعى لكم ☼ عبد محب وضيف مادح جار
عديم زاد من التقوى وذو سفر ☼ صعب المرام بعيد وفيه اخطار
وقد عسى قلبى القاسى ولى غلبت ☼ نفسى وقد اثقلت للظهر اوزار

(غوث الورى) خبر مبتدأ محذوف اى هو (ذواللوى) اى صاحب اللوى (والحوض) اى حوض الكوثر معطوف على اللوى (شافعهم) اى الورى (يولى) اى يعطى (امانا) من الامن وهو ضد الخوف (اذا ما) زائدة (خيفت النار) اى اذا خاف الخلق النار (يا واحد الدهر لم ثان) مبتدأ ﴿بلده﴾ خبر اى لم يلد الدهر مثله ﴿ولم تسمح﴾ اى لم تجد ولم تعط ﴿بمثل له﴾ اى واحد الدهر ﴿فى الخلق اعسار﴾ اى ازمان (هذا الفقير) مبتدأ والمشار اليه نفس المصنف رضى الله عنه (الحقير) صفة اليافعى (لكم عبد) خبره (محب) لكم (وضيف) نزل بكم (مادح) اى مثنى عليكم لما فيكم من الصفات الجميلة (جار) اى مستجير (عديم زاد من التقوى وذو سفر صعب) صفة لصعب (المرام) اى المطلب (بعيد) صفة بعد صفة (فيه) اى السفر (اخطار) جمع خطر بفتحتين مثل سبب واسباب وهو الاشراف على الهلاك وخوف التلف ا ه مصباح (وقد عسى قلبى القاسى) اسم فاعل من قسا يقسو اذا صلب واشتد ا ه

مصباح (ولى غلبت نفسى وقد اثقلت للظهر) اى ظهرى (اوزار) جمع وزر فاعل اثقلت

وغرنى طول آمالى فضاع بها ❊ عمرى ولم ادر ان الدهر غدار
وها انا فى حماكم والنزيل وكم ❊ يحمى بكم من مخوف منه مذعار
بالجاه مستشفع بالظلم معترف ❊ للذنب مستغفر والرب غفار
وانت بر رحيم القلب ذو الم ❊ بالشوك فينا فكيف النار والعار
جزاك عنا اله الخلق خير جزا ❊ يعلو به منك تشريف ومقدار
فهذه بهجة الانوار باهية ❊ سبعون بيتا علتها منك اقدار

(وغرنى طول) فاعل غرنى (آمالى) جمع امل (فضاع بها) اى بسببها (عمرى) فاعل ضاع (ولم ادر ان الدهر غدار) اى كثير الغدر الواو للحال (وها) اى الا (انا) مبتدأ (فى حماكم) خبره اى حفظكم (والنزيل) اى الضيف (وكم يحمى) اى يحفظ (بكم) اى بسببكم (من) شيئ (مخوف منه مذعار) نائب فاعل ليحمى اى كثير الخوف (بالجاه) اى انا بجاهكم (مستشفع) خبر مبتدأ محذوف كما قدرناه (بالظلم) اى بظلمى معترف اى مقر (للذنب) اى للذنبى (مستغفر والرب) اى وربى (غفار) للذنوب (وانت) مبتدأ (بر) خبره اى محسن (رحيم القلب ذو الم) خبر بعد خبر (بالشوك) الذى يقع (فينا فكيف) لا تألم اذا وقعت فينا (النار) واصابنا (العار جزاك عنا) هذه الامة (اله الخلق خير جزاء) يجزى به نبيا عن امته (يعلو به) اى الجزاء (منك) اى عندك (تشريف) فاعل يعلو (ومقدار) يساويك من حرمة ووقار (فهذه) اى هذه القصيدة (بهجة الانوار) بدل (باهية) اى مضيئة حال (سبعون بيتا) خبر قوله فهذه (علتها) اى بهجة الانوار (منك) اى من مدحك انوار لكونها مملوة بمدحك

فيها غوالى حلاك الغر طالعة ❊ قد زنت للشعر ما زانتك اشعار
عليك ازكى صلاة الله دائمة ❊ والال والصحب منك المسك مدرار
على ابى بكرن الصديق فائحة ❊ بالنشر من تلك آصال وابكار
تجلى له مسفرات عن محاسنها ❊ بيض العلا غالبات الحسن ابكار
شيخ الوقار وثانى الغار شاهدة ❊ فى حسنه القبة الحسناء والغار
مقدم الفضل والعليا له شرف ❊ فى ذكره كبت اعداء له غاروا

(فيها) اى بهجة الانوار (غوالى حلاك) اى وصفك من اضافة الصفة الى الموصوف (الغر) اى اللوامع (طالعة) بالرفع خبر والمبتدأ قوله غوالى (قد زنت) اى عدلت وتساويت (للشعر ما زانتك) اى عدلتك وتساوتك (اشعار) جمع شعر لان قدرك اعلى واعظم منها (عليك) خبر مقدم (ازكى) اى انمى مبتدأ مؤخر (صلاة الله دائمة) حال (والآل والصحب منها) اى الصلاة (المسك) اى الصلاة التى تفوح كالمسك (مدرار) اى كثير الصب والسيلان (على ابى بكر الصديق) رضى الله عنه بدل (فائحة) حال من فاح المسك يفوح فوحا اذا انتشر ريحه ولا يقال فاح الا فى الريح الطيبة خاصة اه مصباح (بالنشر) والنشر بوزن النصر الرائحة الطيبة اه مختار (من تلك) اى الصلاة (اصال) جمع اصيل فاعل فائحة (وابكار) جمع بكر بالضم (تجلى له) اى لابى بكر الصديق رضى الله عنه (مسفرات) اى مضيأت والمراد بالمسفرات وما بعدها الكرامات (عن محاسنها) اى المسفرات جمع حسن (بيض العلا) صفة لمسفرات (غاليات الحسن ابكار) جمع بكر بالكسرهما صفتان ايضا لمسفرات (شيخ الوقار) خبر مبتدأ محذوف اى هو والوقار بالفتح الحلم والرزانة اه مختار (ثانى الغار) اى غار ثور لان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما اتفق كفار مكة على قتله فى دار الندوة اذن له صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدار مستخفيا واتى الى ابى بكر رضى الله عنه واخبره فصحبا ودخلا فى الغار ومكثا فيه ثلاثة من الليالى (شاهدة) بالرفع خبر مقدم (فى مجده) اى ابى بكر الصديق رضى الله عنه (القبة الحسناء) اى الروضة الشريفة لانه دفن فيها معه صلى الله عليه وسلم (والغار) عطف على القبة الحسناء لانه صحبه صلى الله عليه وسلم فى الهجرة ودخل معه فى الغار دون غيره (مقدم الفضل) من قدم اللازم (والعليا) معطوف على الفضل (له) اى لابى بكر الصديق رضى الله عنه (شرف) عظيم (فى ذكره) اى الشرف خبر مقدم (كبت) اى اهانة واذلال (اعداء له) اى ابى بكر الصديق رضى الله عنه (غاروا) اى سخطوا وغضبوا من الغيرة كالروافض والجملة صفة لاعداء

ومظهر الدين فى اعزازه عمر ۞ مذلل الكفر قد هابته كفار
سراج جنات عدن منه باهجة ۞ رياضها الغر بالانوار زهار
والصائم القائم المحمود مشهده ۞ عثمان ذى النورين من فى قتله جاروا

اشرار قوم من الارذال في دمه ❁ في مصحف طل للفجار فجار
ورابع السادة المولى ابى حسن ❁ سيف القضا ثم بحر العلم زخار
ومعدن الجود والدنيا مطلقها ❁ بتا ثلاثا فتى بالفضل مشهار

(ومظهر الدين) اى دين الاسلام (في اعزازه) اى الدين اى مع اعزازه (عمر) بدل (مذلل) من الذل وهو ضد العز (الكفر قدهابته) اى خافته (كفار) فاعل هابت وفي السيرة الحلبية روى عن ابن عباس ايضا رضى الله عنهما لما اسلم عمر رضى الله تعالى عنه قال المشركون لقد انتصف القوم منا وعن ابن عباس ايضا رضى الله تعالى عنهما لما اسلم عمر رضى الله تعالى عنه نزل جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام عمر (قال) وروى البخارى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ما زلنا اعزة منذ اسلام عمر اه زاد بعضهم عن ابن مسعود والله لقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلى بالكعبة اى عندها ظاهرين آمنين حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا فصلينا اى وجهروا بالقراءة وكانوا قبل ذلك لا يقرؤن الا سرا كما تقدم وعن صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وفي كلام ابن الاثير مكث صلى الله عليه وسلم مستخفيا في دار الارقم ومن معه من المسلمين الى ان كملوا اربعين بعمر بن الخطاب وعند ذلك خرجوا اه وقيل لعمر رضى الله عنه ما تسمية النبى صلى الله عليه وسلم بالفاروق قال لما اسلمت و النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه مختفون قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذى نفسى بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم ففيم الاختفاء والذى بعثك بالحق ما بقى مجلس كنت اجلس فيه بالكفر الا اظهرت فيه الاسلام غير هائب ولا خائف والذى بعثك بالحق لتخرجن فخرجنا في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر له اى لذلك الجمع كديد ككديد الطحين اى لذلك الجمع غبار ثائر من الارض لشدة وطئ الاقدام لان الكديد التراب الناعم اذا وطئ ثار غباره قال حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الى والى حمزة فاصابتهم كأبة لم يصبهم مثلها اى فطاف صلى الله عليه وسلم بالبيت وصلى الظهر معنا ثم رجع ومن معه الى دار الارقم فسمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق فرق الله بى بين الحق والباطل اه سيرة الحلبية جزء ١ صفحة ٣٦٤ (سراج) اى هو خبر مبتدأ محذوف كما قدرنا (جنات عدن منه)

اى السراج (باهجة) من البهجة وهو الحسن كما فى المختار (رياضها) اى جنات عدن مبتدأ مؤخر والخبر قوله باهجة (الغر) صفة (بالانوار) جمع نور بالفتح اى الازهار (زهار) خبر بعد خبر (والصائم القائم) معطوف على ابى بكر (المحمود مشهده) اى محضره ومنظره ووجهه (عثمان) بدل (ذى النورين) اى ذى النورين اى رقية وام كلثوم بنتى النبى صلى الله عليه وسلم (من) مبتدأ (فى قتله) اى عثمان رضى الله عنه (جاروا) اى ظلموا (اشرار قوم) خبره (من الارذال) بيان جمع ارذل الارذل الدون الخيس او الرديئ من كل شيئ اه قاموس (فى دمه) اى بسبب دمه (فى مصحف) حال من دمه اى ثابتا واقعا (طل للفجار) اى اهدر (فجار) اى دمهم وفى المصباح طل السلطان الدم طلا من باب قتل اهدره اه وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة او سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكان سبب قتله ان امراء الانصار كانوا من اقاربه كان بالشام كلها معاوية وبالبصرة سعيد بن العاص وبمصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح وبخراسان عبد الله بن عامر وكان من حج منهم يشكو من اميره وكان عثمان لين العريكة كثير الاحسان والحلم وكان يستبدل ببعض أمرائه فيرضيهم ثم يعيده بعد الى ان دخل اهل مصر يشكون من ابن ابى سرح فعزله وكتب كتاب محمد بن ابى بكر الصديق فرضوا بذلك فلما كانوا فى اثناء الطريق رأوا راكبا على راحلة فاستخبروه فاخبرهم انه من عبد عثمان ابن ابى سرح ومعاقبة جماعة من اعيانهم فاخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه به فحلف انه ما كتب ولا اذن فقالوا سلمنا كاتبك فخشى عليه منهم القتل وكان كاتبه مروان ابن الحكم وهو ابن عمه فغضبوا وحصروه فى داره تسعة واربعين يوما وقيل حاصروه شهرين وعشرين يوما واجتمع جماعة يحمونه منهم فكان ينهاهم عن القتال الى ان تسوروا عليه من دار الى الدار فدخلوا عليه فقتلوه فعظم ذلك على اهل الخير من الصحابة وغيرهم وانفتح باب الفتنة فكان ما كان وبالله المستعان ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشآء فى حش كوكب وصلى عليه جبير بن مطعم وكان سنه اثنين وثمانين سنة وأشهرا على الصحيح وكوكب رجل من الانصار والحش البستان وكان عثمان قد اشتراه وزاده فى البقيع وكانت ولايته اثنتى عشر سنة الا اثنى عشر يوما واختلف فيمن باشر قتله بنفسه فقيل سودان بن حمران وقيل

رومان اليمانى وقيل رومان رجل من بنى اسد بن خزيمة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اه من شرح العلامة الشيخ طه بن مهنا الجبرينى على اسمآء اهل بدر (ورابع السادة) جمع سيد (المولى) اى السيد (ابى حسن) بدل (سيف القضا) اى الحكم بين الناس صفة (ثم بحر العلم) لان النبى صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلى بابها فلما سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا عليا واجتمع عشر نفر من كبارهم قالوا إنا نسأل منه مسئلة واحدة ونرى كيف يجيب لنا فلو اجاب لكل واحد منا جوابا آخر نعلم انه عالم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فجآء واحد منهم وقال يا على العلم افضل ام المال فاجاب على فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال العلم ميراث الانبيآء والمال ميراث قارون وشداد وفرعون وغيرهم فذهب بهذا الجواب فجاء الآخر فسأل كما سأل الاول فاجاب على رضى الله عنه وقال العلم افضل من المال فقال باى دليل فقال العلم يحرسك والمال تحرسه فذهب بهذا الجواب وجاء واحد منهم وسأل كما سأل الاول والثانى فاجاب على رضى الله عنه وقال العلم افضل من المال فقال باى دليل فقال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير فذهب بهذا الجواب وجاء آخر فقال العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال باى دليل قال اذا صرفت من المال فانه ينقص واذا صرفت من العلم يزيد فذهب بهذا الجواب وحضر آخر فسأل كما سألوا فقال العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال باى دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللؤم وصاحب العلم يدعى باسم العظام والكرام فذهب بهذا الجواب وحضر آخر وسأل عن ذلك فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال المال يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب بهذا الجواب وحضر آخر سأل عنه فقال باى دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة وصاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب بهذا الجواب وجاء آخر وقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب بهذا الجواب وحضر الآخر وسأل فقال العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال باى دليل فقال المال يقسى القلب والعلم ينور القلب فذهب بهذا الجواب وحضر الآخر فسأل عن ذلك فقال العلم افضل ام المال فقال العلم افضل من المال فقال باى دليل قال صاحب المال يدعى الربوبية بسبب المال ويدعى صاحب العلم العبودية فلو سألونى

عن هذا الاجبت جوابا آخر ما دمت حيا نجاؤا واسلموا كلهم ا ه من العصفورية (زخار) اى مرتفع ومتموج ممتد فى العلوم صيغة مبالغة وفى المختار زخر الوادى امتد جدا وارتفع وبحر زاخر ا ه (ومعدن الجود والدنيا مطلقها بتا) وفى المختار البت القطع ا ه (ثلثا) مفعول مطلق (فتى) خبر مبتدأ محذوف اى هو او بدل (بالفضل) متعلق بقوله (مشهار) من الشهرة ومعناه الانتشار صيغة مبالغة

وباقى العشرة الغر الكرام اولى ❊ فضل اذا كاثر الحصباء كثار
ثم القرابات من ادلو بمكرمة ❊ انهار مجد الورى من تلك تنهار
عمامة المجد فى العمين معلمة ❊ والفخر زاه على الزهراء مثمار
سبطين داسابساط المجد جدهما ❊ عليهما فخرة الفخار نثار
والغر اتى بها الزوجات اجمعها ❊ فيها عن الرجس والادناس طهار
مخصصا لابنة الصديق عائشة ❊ من سورة النور تعلو تلك انوار

(باقى العشرة) المشهود لهم بالجنة وهم سعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة رضى الله عنهم (الغر) جمع اغر (الكرام) جمع كريم (اولى) اى ذوى (فضل) الفضل والفضيلة ضد النقص ا ه مختار (اذا) ظرف لفضل (كاثر الحصباء) اى غلب بكثرتها (كثار) والحصباء بالمد الحصى ا ه مختار (ثم القرابات) جمع قرابة اى ذوى قرابات (من) بدل (ادلو) اى وصلوا (بمكرمة) اى ايمان والمكرمة بضم الرآء اسم من الكرم وفعل الخير مكرمة اى سبب الكرم ا ه مصباح (انهار) جمع نهر (مجد الورى) المجد العزو الشرف ا ه مصباح (من تلك) اى المكرمة (تنهار) اى تسيل (عمامة المجد) اى العز والشرف اضافة بيان (فى العمين) اى عمى النبى صلى الله عليه وسلم حمزة والعباس رضى الله عنهما (معلمة) اى معلمة بعلامة العلو والارتفاع (والفخرزاه) مبتدأ وخبر اى مشرق (على الزهرآء) اى فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم (مثمار) خبر بعد خبر (سبطين) مفعول مثمار والسبط واحد الاسباط وهم ولد الولد ا ه مختار اى سبطى النبى صلى الله عليه وسلم ابا محمد الحسن وابا عبد الله الحسين رضى الله عنهما (داسا) اى وطيا (بساط المجد) اى العز والشرف (جدهما) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتدأ (عليهما فخره) مفعول نثار (الفخار) اى العظيم الكثير (نثار) صيغة مبالغة (والغر) جمع غرآء

(اعنى بها) الغر (الزوجات) اى زوجات النبى صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين رضى الله عنهن (اجمعها) بالنصب تأكيد (فيها) اى الزوجات خبر مقدم (عن الرجس) اى الاثم (والادناس) جمع دنس بفتحتين وهو الوسخ (طهار) مبتدأ مؤخر اى شيئ طهور يطهرهن من الرجس والادناس لان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه خطابا لهن يا نساء النبى لستن كاحد اى كجماعة من النسآء ان اتقيتن الله فانكن اعظم فلا تخضعن بالقول للرجال فيطمع الذى فى قلبه مرض نفاق وقلن قولا معروفا من غير خضوع وقرن بكسر القاف وفتحها فى بيوتكن من القرار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اى ما قبل الاسلام من اظهار النسآء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذكور فى آية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اى الاثم يا اهل البيت اى نسآء النبى صلى الله عليه وسلم ويطهركم منه تطهيرا ه (مخصصا) حال (لابنة الصديق) رضى الله عنه (عائشة) الرضا رضى الله عنها (من سورة النور تعلو) اى تفوق (تلك) اى عائشة (نوار) اى انوارها بدل من تلك ففاقت من بين الزوجات لان الله تعالى اظهر برآءتها مما نسب اليها فى تلك السورة بقوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك اى الطيبون من الرجال والطيبات من النسآء ومنهم عائشة وصفوان مبرؤن مما يقولون اى الخبيثون والخبيثات من النسآء فيهم لهم للطيبين من الرجال والطيبات من النسآء مغفرة ورزق كريم ه فى الجنة وقد افتخرت عائشة باشيآء منها انها خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما

وباقى لآل والصحب الكرام ○ مهاجريهم ومن للدين انصار
تبوؤ الدار والايمان قبلهم ○ مع الخصات فيهم شاع ايثار
ان يجهل القوم فالهيجا تعرفهم ○ هم لهم هان ايراد واصدار
راحوا ببدر الهدى الوهاج مغنمهم ○ والغير راحوا لهم شاة ودينار
والحمد لله قد تمت وخاتمها ○ غفرانك الله يا غفار ستار

(وباقى الآل والصحب الكرام) جمع كريم (مع مهاجريهم) اى الصحب وهو من هاجروا من مكة بايذاء المشركين (و) مع (من) هم (للدين) اى دين الاسلام

ومن تبعوه (انصار) باموالهم وانفسهم (تبوؤ الدار) اى المدينة (والايمان) اى الفوه (قبلهم) اى قبل هجرة المهاجرين (مع الخصاصات) جمع خصاصة والخصاصة بالفتح الفقر والحاجة (فيهم) اى الانصار (شاع ايثار) للغير قال الله تعالى مثنيا عليهم والذين تبوؤالدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حرجامما اوتو ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة اى حاجة الى مايؤثرون به اه (ان يجهل القوم) احوالهم فى الشجاعة (فالهيجا) اى الحرب اى مواضعها مبتدأ (تعرفهم) اى هم الابطال الراسخون فى القتال فاسأل منهم من صادمهم فى الحرب ماالذى راه منهم فى كل موضع من مواضع الاصطدام واسأل عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد تخبرك انها كانت عليهم فصول وبآء وهلاك اه (هم) اى الانصار (هم) اى الابطال (اليم هان) اى سهل وخف (ايراد) اى ايقاع السيف والايراد خلاف الاصدار اه مصباح (اصدار) اى ارجاع السيف (راحوا) اى الانصار (ببدر الهدى) صلى الله عليه وسلم (الوهاج) اى الوقاد (مغنمهم) بدل (والغير) اى غير الانصار (راحوا) الى بلادهم (لهم) اى غير الانصار (شاة ودينار) وغيرهما من الاموال والجملة حالية فيه تلميح الى قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يرجع الناس بالاموال الخ وذلك كما فى سيرة النبوية لما رجع صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة قسم الغنائم وبدأ بالمؤلفة قلوبهم وهم ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا واراد صلى الله عليه وسلم ان يتمكن الايمان فى قلوبهم وكان فيهم من لم يسلم بعد ثم اسلم كصفوان بن امية ولم يعط الانصار ولا كبار المهاجرين شيأ فقال رجل من المنافقين هذه قسمة ما عدل فيها ولا اريد فيها وجه الله تعالى فاخبر صلى الله عليه وسلم بذلك فغضب وقال اذا لم اعدل فمن يعدل رحم الله اخى موسى لقد أوذى باكثر من هذا فصبر فقال عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد رضى الله عنهما أأذن لنا نضرب عنقه يا رسول الله فقال دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية لا يتحدث الناس انى اقتل اصحابى فعامل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل بظاهر حاله تألفا للناس فدخلوا فى الاسلام وقال ناس من الانصار ليسوا منافقين يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم والله ان هذا العجب اذا كانت شدة فنحن

ندعى لها تعطى الغنائم لغيرنا ووددنا ان نعلم ممن كان هذا فان كان من الله تعالى صبرنا وان كان من النبى صلى الله عليه وسلم استعتبناه فبلغ الخبر النبى صلى الله عليه وسلم فارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم فلما اجتمعوا قام صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فقهآء الانصار اما فقهآؤنا فلم يقولوا شيأ واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال صلى الله عليه وسلم انى اعطى رجالا حديثى عهد بكفر ومصيبة اتألفهم وانى اردت ان احبرهم او اجبرهم اما ترضون ان يرجع الناس بالاموال وفى رواية بالشاة والبعير وترجعون برسول الله الى بيوتكم فوالله لما تنقلبون خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا وفى رواية فوالذى نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار فبكى القوم حتى اخضلت لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا اه من سيرة النبوية جزأ ثانى صفحة ٣٦٠ (والحمد لله قد تمت) اى بهجة الانوار وخاتمها مبتدأ (غفرانك) خبره (الله) نصب على الاختصاص (يا غفار ستار) اغفر لنا ذنوبنا واستر عيوبنا (القصيدة الثانية المكية وهى شهد الشفا فى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وهى هذه شعر)

قفا حدثانى فالفؤاد عليل ۞ عسى منه يشفى بالحديث غليل
احاديث نجد علالانى بذكرها ۞ فقلبى الى نجد اراه يميل
بتذكار سعدى اسعدانى فليس لى ۞ الى الصبر عنها والسلو سبيل
ولا تذكرا لى العامرية انها ۞ يوله عقلى ذكرها ويزيل
ولكن بذكرى عرضا عندها فان ۞ تقل كيف هو قولا بذاك عليل

(قفا) جرد المصنف رضى الله عنه من نفسه شخصين يخاطبهما كما هو عادة فحول الشعرآء فقال قفا (حدثانى فالفؤاد) القلب وهو مذكر والجمع افئدة اه مصباح (عليل) اى مريض من فراق الاحبة (عسى منه) اى الفؤاد (يشفى بالحديث غليل) والغليل حرارة العطش اه مختار (احاديث نجد) مفعول ثان لحدثانى اسم مكان قريب بمكة (عللانى) والعلل محركة الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب تباعا اه

قاموس (بذكرها) اى احاديث نجد (فقلبى) مبتدأ (الى) اهل (نجد اراه) اى اظن خبره (يميل) من الميل (بتذكار سعيدى) متعلق بقوله (اسعدانى) اسم محبوبة تستربها عن حبيب القلب النبى صلى الله عليه وسلم (فليس لى الى الصبر عنها) اى عن رؤيتها وسماع اخبارها (والسلو) عن محبتها (سبيل) اسم ليس اى طريق (ولا تذكرالى) ليلى (العامرية) اسم محبوبة ايضا تستربها عن كنه الحق (انها) بكسر الهمزة او فتحها تعليل للنهى اى العامرية (يوله) اى يحير (عقلى) مفعول يوله (ذكرها) فاعله (ويزيل) من الازالة (ولكن) استدراك من توهم ان النهى عن مطلق التذكار (بذكرى) مصدر مضاف الى المفعول (عرضا) من التعريض وهو الكناية (عندها) اى العامرية (فان) شرطية (تقل) اى تسأل (كيف هو) اى كيف حاله (قولا) جوابا (بداك) اى بداء محبتك (عليل) اى مريض

علاه اصفرار مدنف واله له ☼ انين سقيم جسمه ونحيل
فان تعطفى تشفى وان تتلفى ففى ☼ هواك المعنى المستهام قتيل
سقى الله يوما جامعا شملنا ولا ☼ سقى يوم بين جد فيه رحيل
بخود لها شعر اذا هى ارسلت ☼ كسا البدر جعد كالظلام رجيل
وانف وثغر كالقضيب وخاتم ☼ به الشهد والوجه الاغر صقيل

(علاه) اى غلبه (اصفرار) من الصفرة وهو لون دون الحمرة اه مصباح (مدنف) اسم فاعل من ادنف فادنف ودنف بمعنى اى مريض من العشق (واله) اسم فاعل من وله يوله ولها فالذكر والانثى واله ويجوز فى الانثى والهة اذا ذهب عقله من فرح او حزن اه مصباح (له) خبر مقدم (انين) مبتدأ مؤخر اى دن العشق مصدر ان يئن بالكسر (سقيم) خبر مقدم (جسمه) مبتدأ مؤخر من اجل العشق (ونحيل) اى هزيل (فان تعطفى) اى تشفقى (تشفى) مرضه (وان تتلفى) اى تهلكى (ففى هواك) بالكسر (المعنى) اى الاسير (المستهام) اى الهائم (قتيل) خبر لقوله المعنى والمستهام صفة (سقى الله) اى قدر (يوما) اى فى يوم (جامعا) صفة (شملنا) مفعول جملة دعائية (ولا سقى) اى قدر (يوم بين) اى افتراق (جد فيه) اى فى ذلك اليوم (رحيل) فاعل جد (بخود) متعلق برحيل اى مع امرأة شابة حسنة (لها) خبر مقدم (شعر) مبتدأ مؤخر (اذا هى) اى الخود (ارسلت) اى الشعر (كسى) اى غطى

(البدر جعد) صفة للشعر بوزن فلس وهو خلاف المسترسل (كالظلام) صفة له ايضا (رجيل) صفة ايضا اى مسرح بمشط (وانف) معطوف على شعر (وشغر) اى فم معطوف عليه ايضا (كالقضيب) اى الغصن فى الاستقامة (وخاتم) معطوف على القضيب فى الاستدارة فيه لف ونشر مرتب (به) اى فيه (الشهد) اى ريق يشبه الشهد (والوجه) مبتدأ (الاغر) اى الابيض (صقيل) خبره اى مجلو

وصوت رباب ثم عين المها لها ❊ وجيد غزال كاللجين طويل

وخصر دقيق غصن بان شبيبها ❊ وساق صقيل كالرخام جليل

وحقان مخروطان من عاج لونها ❊ وكفل بمنع للنهوض كفيل

ولما توادعنا بواد النقا وقد ❊ علانا على بعد اللقاء عويل

بدى برد قد عض عناب سندس ❊ وفى الورد در البحر صار يسيل

(وصوت رباب) الرباب بالفتح السحاب الابيض والة اللهو يضرب بها كما فى القاموس معطوف على شعر (ثم عين المها) مبتدأ المها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية اه مختار (لها) اى الخود خبره (وجيد) اى عنق (غزال) اى ظبى (كاللجين) اى كجيد ابريق الفضة (طويل) صفة لجيد (وخصر) الخصر من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور مثل فلس وفلوس اه مصباح (دقيق غصن بان) اسم شجر مبتدأ (شبيبها) اى الجود خبر (و) لها (ساق صقيل) اى مجلو (كالرخام) وهو حجر معروف الواحدة رخامة (جليل) اى عظيم صفة بعد صفة (وحقان) مثنى حق بحذف التاء يعنى لها ثديان شبيهان بحقين فى الاستدارة (مخروطان) اى مصقولان (من) لون (عاج) خبر مقدم العاج عظم الفيل (لونها) اى الخود مبتدأ مؤخر (و) لها (كفل) (والكفل) بفتحتين العجز اه مصباح (بمنع) متعلق بكفيل (للنهوض كفيل) اى ضامن (ولما توادعنا) اى انا والخود من الوداع (بواد النقا) اسم مكان للمحبوبة (و) الحال انه (قد علانا على بعد اللقاء عويل) اى رفع الصوت بالبكاء فاعل علانا (بدى) جواب لما اى ظهر (برد) اى سن شبيه بالبرد والبرد حب الغمام اه مختار (قد عض) اى البرد (عناب سندس) يعنى اللسان او الشفة بوزن رمان ثمر معروف (وفى الورد) حال اى الخد كالورد (در) اى الدموع كالدر (البحر) اى العين كالبحر مبتدأ (صار) خبره (بسيل) خبر صار

فهاجرت العناب وجدا من النوى ٭ ومن بعده البلور عنه بديل
ولما تفرقنا تناجت قلوبنا ٭ بنا ما به الصبر الجميل يعيل
فلا يصحب العشاق عند فراق من ٭ يحبون طرف بالدموع بخيل
وبانت وبى منها على البين لذعة ٭ لهيب لها بين الحشا وشعيل
فان لم امت منها قتيلا فاننى ٭ لمن حل فى وادى العقيق قتيل
الى كم على ليلى وسعدى وفى النقى ٭ ونجد ونعمان هواى احيل

(فهاجرت) اى الخود (العناب) مفعول (وجدا) اى حزنا (من النوى) اى الفراق (ومن بعده) اى العناب (البلور) حجر معروف واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج وفيه لغتان كسر الباء مع فتح اللام مثل سنور وفتح الباء مع ضم اللام وهى مشددة فيهما مثل تنور ا ه مصباح اى الرخام والمراد به الاصابع (عنه) اى العناب (بديل) خبر قوله البلور (ولما تفرقنا) وفى نسخة تفارقنا (تناجت قلوبنا) اى تقول سرا (بنا) متعلق بتناجت (ما) مفعول تناجت (به الصبر الجميل) الذى لا جزع معه (يعيل) اى يعجز وينقص ويذهب (فلا يصحب العشاق) جمع عاشق مفعول يصحب (عند فراق) متعلق ببخيل (من) اى الذى يحبون طرف فاعل يصحب هو بالدموع (بخيل) اى لا يصح ويليق وينبغى ان يصحب العشاق طرف بخيل بالدموع عند فراق حبيبهم (وبانت) اى افترقت اى الخود (وبى) خبر مقدم منها (على البين) اى الفراق (لذعة) اى الم ووجعة واحراق مبتدأ مؤخر (لهيب) اى لسان النار (لها) اى الجذعة (بين الحشا) اى القلب والحشا ما اضطمت عليه الضلوع ا ه مختار (وشعيل) اى توقد (فان لم امت منها) اى الخود (قتيلا) حال (فاننى لمن حل) اى نزل من الزائرين (فى واد العقيق قتيل الى كم على ليلى) متعلقات بقوله احيل (وسعدى) اسمان لمحبوبتين (وفى النقا ونجد ونعمان) امكنتهما (هواى) مفعول لقوله احيل اى اصرف وفى نسخة (اجيل) اى ادير

وليس دمى فى بطن نعمان سائلا ٭ ولكن له وادى العقيق مسيل
رمت مقتلى ريم لها بين رامة ٭ وبين المصلى مسمر ومقيل
بسهم له نصل وفى النصل جمرة ٭ وفى الجمر سم ليس قط يقيل
غزال لها طرف به السفك زانه ٭ فتور وغض ادعج وكحيل

لها بين سلع والبقيع حذاقبا ❊ قباب احاطت بالقباب نخيل
ومن حولها نور يلوح ومندل ❊ يفوح على ذات الجمال دليل

(وليس دمى فى بطن نعمان) اسم مكان للمحبوبة (سائلا) لعدم كونى قتيلا من هناك (ولكن له) اى للدم (وادى العقيق) اسم مكان للمحبوبة ايضا مبتدأ (مسيل) خبره (رمت مقتلى ريم) فاعل رمت والجمع مقاتل ومقاتل الانسان المواضع التى اذا اصيبت قتلته يقال مقتل الرجل بين فكيه اه مختار الريم بالكسر الظبى الخالص البياض اه قاموس (لها) اى الريم خبر مقدم (بين رامة) اسم مكان بالمدينة (وبين المصلى) اسم مكان ايضا (مسمر) محل من السمر والمسامرة الحديث بالليل اه مختار (ومقيل) اى محل القيلولة (بسهم) متعلق رمت (له) اى السهم (فصل) النصل والنصلان حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض اه قاموس (وفى النصل جمرة) وهى النار الموقدة كما فى القاموس (وفى الجمر) جمع جمرة (سم ليس) اى السهم (قط يقيل) من الاقالة اى يرجع ويزيل هى (غزال) اى ظبى (لها طرف) الطرف العين اه مختار (به) اى الطرف خبر مقدم (السفك) مبتدأ مؤخر سفك الدم والدمع هراقه اه مختار (زانه) اى الطرف من باب سار والزين ضد الشين (فتور) فاعل زان وفى المصباح فتر عن العمل انكسرت حدته ولان بعد شدته وطرف فاتر ليس بحديد اه (وغض) وفى المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن طرفه وصوته غضا من باب قتل خفض اه هو (دعج) اى اسود وفى المصباح دعجت العين دعجا وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها فى شدة بياضها اه (وكحيل) اى مكحول (لها) اى الغزال خبر مقدم (بين سلع) اسم مكان (والبقيع) اسم مكان ايضا (حذاقبا) بدل اى مقابل مسجد قبا (قباب) مبتدأ مؤخر جمع قبة وهى من البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور وهو معروف عند التركمان والاكراد ويسمى الخرقاهة اه مصباح (احاطت بالقباب نخيل) فاعل احاطت وفى المختار النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة اه (ومن حولها) اى الغزال (نور يلوح) اى يضيئ (ومندل) اى طيب اجود العود والمندلى عطر ينسب الى المندل وهى من بلاد الهند اه مختار معطوف على نور (يفوح) اى يتضوع وينتشر رائحته صفة مندل (على) غزال (ذات الجمال دليل) صفة بعد صفة

وحولى للومى عاذلات وسرنا ۞ فشى ومشى فى الناس قال وقيل
يقولون يهواها ويهذى بذكرها ۞ فتى يافع اصل له وقبيل
قلاهم ووالاها بهجر وهجرة ۞ سباه جمال عندها وجميل
وقالوا عزيزا كان بين قبيلة ۞ حماة بايديها الكمى صقيل
وها هو قد امسى غريبا ببلدة ۞ وليس بها حام له وحميل
فقلت لهم حاشا وكلا واننى ۞ لغوث الورى حام الذمار نزيل
مقر الندى مفنى العدى علم الهدى ۞ جلاء الصدى مجلى الردى ومزيل

(وحولى) خبر مقدم (للومى عاذلات) مبتدأ جمع عادلة والعذل الملامة اى نساء لائمات (وسرنا) بينى وبين الغزال مبتدأ (فنشى) بين الناس (ومشى فى الناس) فى امرنا (قال) فاعل مشى (وقيل) والقال والقيل اسمان منه لا مصدران قاله ابن السكيت ويعربان بحسب العوامل وقال فى الانصاف هما فى الاصل فعلان ماضيان جعلا اسمين واستعملا استعمال الاسماء وابقى فتحهما ليدل على ما كانا عليه قال ويدل عليه ما فى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وقال بالفتح اه مصباح (يقولون) اى الناس (يهواها ويهذى) الهذيان لغو الكلام (بذكرها) اى الغزال (فتى) فاعل يهذى (يافع) اى شاب صغير السن صفة فتى (اصل) مبتدأ (له) اى الفتى خبره صفة ايضا (وقبيل) له (قلاهم) من القلا وهو البغض (ووالاها) اى تابعها (بهجر) وهو ضد الوصل (هجرة) والهجرة بالكسر مفارقة بلد الى غيره فان كانت قربة الله فهى الهجرة الشرعية اه مصباح (سباه) اى اسره (جمال) فاعل سبا (عندها) اى الغزال (و) وصف (جميل (وقالوا) اى الناس (عزيزا) خبر مقدم (لكان) اى الفتى (بين قبيلة حماة) اى حفظ وما نعين (بايديها) اى القبيلة (الكمى) اى السيد الشجاعى (صقيل) اى مجلو (ها) للتنبيه (هو) اى الفتى المذكور (قد امسى) اى قد صار (غريبا ببلدة وليس بها) اى البلدة (حام) اى حافظ (له) اى الفتى (وحميل) اى كفيل (فقلت لهم) اى الناس (حاشا) اى تنزيها الله (وكلا) كلمة ردع (واننى لغوث الورى حام الذمار) اى حافظ العهد والذمار بالكسر ما يلزمك حفظه وحمايته اه قاموس (نزيل) اى ضيف (مقر الندى) اى الجود (مفنى) اى مهلك (العدى) اى الاعداء والعدا بكسر العين

الاعدآء اه مختار (علم الهدى) العلم بفتحتين العلامة وهو ايضا الجبل وعلم الثوب والراية اه مختار (جلاء الصدى) اى كحل الوسخ (مجلى الردى) اى مذهب الهلاك (ومزيل) اى الهلاك

محمدن المخصوص بالحوض واللوى ❊ شفيع البرايا بالامان كفيل
غياث لملهوف وغيث لناجع ❊ وظل لكل العالمين ظليل
ملاذ لكل الخلق ظهر وملجأ ❊ وذخر وفخر ليس عنه بديل
وحيد وجود راجح بالورى فلا ❊ يعادله فى الفضل قط عديل
له فى ذرى العلياء مجد وسودد ❊ جديد على مر الجديد اثيل
سراج ظلام للضلالة مذهب ❊ وبدر تمام للهداة دليل
نفى الشرك اعلى الحق فالغى والهدى ❊ عزيز به هذا وذاك ذليل

(محمدن المخصوص) بالحوض اى حوض الكوثر وفى تفسير الخازن (ق) عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا غفى اغفاأة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ه ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربى عزوجل فيه خير كثير هو حوض ترد عليه امتى يوم القيمة آنيته عدد نجوم السمآء فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتى فيقول ما تدرى ما احدث بعدك لفظ مسلم وللبخارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى الى السمآء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاك ربك فاذا طينه او طينته مسك اذ فرشك الراوى عن انس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذلك نهرا عطانيه الله يعنى فى الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيرا عناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها اخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح اه (واللوى) اى لواء الحمد الذى يستظل به الانبيآء والمرسلون والاوليآء والصالحون (شفيع البرايا بالامان) مما يخاف الخلق ﴿كفيل﴾ اى زعيم وضامن ﴿غياث﴾ اى معين ﴿لملهوف﴾ اى محزون ﴿وغيث﴾ اى مطر ﴿لناجع﴾ اى عطشان ﴿وظل﴾

عظيم (لكل العالمين ظليل) اى دائم هو (ملاذ لكل الخلق ظهير) اى معين (وملجأ ودخر) عندى (وفخرلى ليس عنه) صلى الله عليه وسلم (بديل) اى بدل وعوض (وحيد وجود) اى عالم لا ثانى له (راجح بالورى) اى زائد فضله اذا وزن بكل الخلائق (فلا يعادله) اى لا يساويه (فى الفضل قط عديل) اى شريك ومثيل (له) صلى الله عليه وسلم (فى ذرى) بالضم جمع ذروة بالكسر والضم والذروة فى كل شيئ اعلاه (العلياء) والعلياء كل مكان مشرف (مجد) اى شرف (وسودد) وهو المجد والشرف اه مصباح (جديد) بالترقى (على مر الجديد) اى الجديدين الليل والنهار لكرهما يوما فيوما ووقتا فوقتا (اثيل) اى عظيم صفة بعد صفة هو (سراج) اى مصباح (ظلام للضلالة) اى الغواية (مذهب) اى مزيل (وبدر تمام) فى اربع عشرة ليلة (للهداة) اى طالبى الهداية متعلق بقوله (دليل نمى) اى علم (الشرك) مفعول (اعلى الحق) مفعول اعلى (فالغى) هو خلاف الرشد مبتدأ (والهدى) معطوف على الغى (عزيز به) صلى الله عليه وسلم خبره (هذا) اى الهدى (وذاك) اى الغى (ذليل) اى حقير

له البيض والبيض العوالى لها والا ٭ قنا الشمر فى نحر العدو صليل
وغر تسل البيض والبيض فوقهم ٭ ومن تحتهم بلق لتلك صهيل
صناديد عباد يصلون فى الدجى ٭ يصولون فى الهيجا لاحمد جيل
اذا ما رأيت القوم فى معرك الوغى ٭ تقل هم وبيض والعجاج وخيل
اسود علت ما حله السل من عل ٭ علتها النجوم الزاهرات وليل
نجوم الهدى فى وسطها البدر فوقها ٭ نجوم وبرقا فى لاكف تحيل
كاكليل نور وسطه البدر ان رنا ٭ الى ذاك طرف عاد وهو كليل

(له البيض) جمع بيضة من الحديد (والبيض) جمع ابيض اى السيوف البيض (العوالى) معطوف على البيض (لها) اى السيوف خبر مقدم (وللقنا) اى الرمح (الشمر) اى الحمر (فى نحر) اى صدر (العدو صليل) اى صياح (وغر) جمع اغر معطوف على البيض اى اصحاب (تسل) مضارع سل من باب رد (البيض) اى السيوف (والبيض) جمع بيضة وهى قلنسوة الحرب مبتدأ (فوقهم) خبره (ومن تحتهم) بلق جمع ابلق وهو الخيل الذى فيه سواد وبياض (لتلك) اى البلق خبر مقدم

(صهيل) اى صوت الصهيل صوت الفرس اهـ مختار صناديدهم (صناديد) اى رأساء (عباد) جمع عابد (يصلون فى الدجى) اى فى ظلام الليل (يصولون) اى يثوبون (فى الهيجا) اى الحرب هم ﴿لاحمد﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿جيل﴾ اى جند ﴿اذا ما رأيت﴾ يا مخاطب ﴿القوم﴾ الذين هم الصحابة ﴿فى معرك﴾ وهو موضع الحرب كما فى المختار ﴿الوغى﴾ اى الحرب ﴿تقل﴾ جواب اذا ﴿هم﴾ اى القوم ﴿وبيض والعجاج﴾ اى الغبار ﴿وخيل اسود﴾ خبر قوله هم ﴿علت﴾ صفة ﴿ما﴾ موصول مفعول علت ﴿حطه السيل من عل﴾ اى فوق ﴿علتها﴾ اى الاسود ﴿النجوم الزاهرات﴾ والمراد بها البيض ﴿وليل﴾ هذا البيت من نشر ملفوفات ما قبل هم (نجوم الهدى فى وسطها) اى النجوم (البدر) والمراد به النبى صلى الله عليه وسلم (فوقها) اى النجوم (نجوم) والمراد البيض (وبرقا) والمراد السيف مفعول تجيل (فى الاكف) جمع كف (تجيل) اى تدير اى النجوم (اكليل) خبر مبتدأ محذوف اى النبى واصحابه (نور) اى تاج نور (وسطه) اى الاكليل (البدران رنا) وفى المختار رنا اليه ادام النظر (الى ذاك) اى الاكليل (طرف عاد) جواب ان (وهو) اى الطرف الواو للحال (كليل) اى عاجز

بانفسها تفدى النجوم لبدرها ❊ وفى حق ذاك البدر ذاك قليل
فديت لمفدو وفاد وليتنى ❊ لاقدامهم فوق التراب نعيل
الا يا رسول الله يا اكرم الورى ❊ ومن جوده خير النوال ينيل
ومن كفه سيحون منها ودجلة ❊ وجيحون منها والفرات ونيل
مدحتك ارجو منك ما انت اهله ❊ وانت الذى فى المكر مات اصيل
تعامل بالحسنى كما انت اهلها ❊ لمن هو بالسوء القبيح اهيل
وانى لمسبوق وغيرى سابق ❊ بمدحك مفضول وذاك فضيل

(بانفسها) اى النجوم (تفدى النجوم) فاعل تفدى (لبدرها) اى النجوم (وفى حق ذاك البدر ذاك) اى الفدآء (قليل فديت ا)نبى (مفدو وفاد) والمراد الاصحاب (وليتنى لاقدامهم) اى النبى والاصحاب (فوق التراب نعيل) تصغير نعل (الا يا رسول الله يا اكرم الورى (و) يا (من جوده) مبتدأ (خير النوال) اى العطآء (ينيل) اى يعطى خبره (و) يا (من كفه) مبتدأ (سيحون) مبتدأ ثان (منها) اى الكف

اسم نهر فى الهند (ودجلة) اسم نهر ببغداد (وجيحون) اسم نهر ببلخ (تجرى) اى منها وفى نسخة منها (والفرات) اسم نهر عظيم مشهور يخرج من حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالمحلة ثم يلتقى مع دجلة ا ه مصباح اى من كفه (ونيل) اسم نهر بمصر اى من كفه ايضا (مدحتك) يا رسول الله (ارجو منك ما) اى الاحسان (انت) مبتدأ (اهله) اى الاحسان خبره (وانت) مبتدأ (الذى) خبره هو (فى المكرمات) جمع مكرمة والمكرمة بالضم اسم من الكرم وفعل الخير مكرمة كما فى المختار (اصيل) اى حقيق وذو اصالة (تعامل) يا رسول الله (بالحسنى كما انت اهلها) اى الحسنى اى مستحقها (لمن هو) مبتدأ (للسوء القبيح اهيل) تصغير اهل اى مستحق حقير (وانى لمسبوق وغيرى) مبتدأ (سابق) خبره (بمدحك) انا (مفضول) اى قليل الفضل (وذاك) اى غيرى (فضيل) اى كثير الفضل

وليس هجين الخيل ساوى عتيقها * ولا نازل ساواه قط فصيل
ولكن اذا ما منك جائت عناية * الى عاجز ساوى الفضيل رذيل
فيا خير ممدوح اثب شر مادح * عطاما نح منه الجزاء جزيل
انلنى منائى منك من بنظرة * الى يمن وجه للانام وسيل
وكن شافعى فاليافعى ملزم لكم * نزيل حماكم للكرام دخيل
واصلى وفصلى والقريب وصاحب * وشيخ واصهار كذاك حليل

(وليس هجين الخيل) اى لئيم ورذيل الخيل (ساوى عتيقها) اى شريفها وكريمها (ولا بازل) والبازل من الابل ماتم له ثمان سنين ودخل فى التاسع (ساواه) اى البازل (قط فصيل) اى ولده (ولكن اذا ما) زائدة (منك جائت عناية) اى اهتمام وقصد (الى عاجز) اى ضعيف (ساوى الفضيل) مفعول (رذيل) فاعل ساوى اى ردى (فيا خير ممدوح اثب شر مادح عطا) اى جود مانح اى معط (منه) اى المعطى (الجزاء) اى العطآء (جزيل) اى كثير (انلنى) اى اعطنى (منائى منك) يا رسول الله ثم بين رضى الله عنه مناه بقوله (من) امرفعل من من يمن (بنظرة الى يمن) اى بركة (وجه للانام) متعلق بقوله (وسيل) اى الوسيلة العظمى الى الله تعالى (ولكن شافعى) يوم القيمة (فاليافعى) المسكين مبتدأ (ملزم لكم نزيل) اى ضيف (حماكم) والحمى موضع محظور لا يقرب اليه (للكرام دخيل) وفى المصباح وفلان دخيل بين القوم اى ليس

من نسبهم بل هو نزيل بينهم اهـ (واصلى) معطوف على ياء المتكلم فى شافعى (وفصلى والقريب وصاحب وشيخ) قتديت به (واصهار) جمع صهر وفى المختار الاصهار اهل بيت المرأة اهـ (كذاك) خبر مقدم (حليل) مبتدأ مؤخر اى زوجة

فانك ذو جاه عريض وسيد ☆ كريم وللرب الجليل خليل
عليك صلوة الله مالاح بارق ☆ وما دام للمزن الهطول هطيل
وابياتها ستون مع سبعة الى ☆ حلا شهدها الشافى النفوس تميل
وفى الالف ديوانى بها وهى فى البها ☆ وحسن الغنا عنها الثناء جميل
لها نغمة قد حيرتها ربابها ☆ ومزمار حسن للرباب رسيل
وتمت بحمد الله مسك ختامها ☆ ومن ثغرها الشهد الشفاء تسيل

(فانك ذو جاه) وهو القدر والمنزلة اهـ مختار (عريض) اى واسع (وسيد) اى ذو سيادة (كريم) اى سالم من كل صفة نقص جامع لكل صفة كمال (وللرب الجليل خليل عليك صلوة الله مالاح) اى لمع (بارق) اى لائح (وما دام للمزن) اى السحاب (الهطول) اى السايل (هطيل) اى سيلانه (وابياتها) اى هذه القصيدة مبتدأ (ستون) خبره (مع سبعة الى حلا) متعلق بتميل (شهدها) اى عسلها (الشافى) صفة (النفوس) اى القلوب (تميل وفى الالف) مفعول وفى (ديوانى) الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرب والاصل دوان فابدل من احد المضعفين ياء للتخفيف ولهذا يرد فى الجمع الى اصله فيقال دواوين اهـ مصباح (بها) اى الابيات (وهى) اى القصيدة (فى البها) اى الصفا (وحسن الغنا) معطوف على البها (عنها) اى الابيات (الثناء) مبتدأ (جميل) خبره (لها) اى الابيات نغمة وفى المصباح النغمة جرس الكلام وحسن الصوت فى القراءة اهـ (قد حيرتها) اى النغمة (ربابها) اى النغمة والرباب السحاب الابيض والة لهو يضرب بها اهـ قاموس (ومزمار حسن) معطوف على ربابها وفى القاموس زمر يزمر غنى فى القصب اهـ (للرباب رسيل) صفة مزمار اى تبيع له فى الغناء (وتمت) اى القصيدة (بحمد الله مسك) خبر مقدم (ختامها) مبتدأ مؤخر والختام الطين الذى يختم به اى اخرها مسك كقوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك هـ (ومن ثغرها) اى الابيات اى فمها (الشهد) اى العسل (الشفاء) اى الشافى (تسيل) خبر والمبتدأ قوله الشهد

(القصيدة الثالثة وهى الثامنة من القصائد السنية المنشأت فى السفرة القدسية المخمسة) ولم يذكر الاولى منهما على ما ظهر (فى المدينة النبوية المسماة ترياق العشاق فى مدح حبيب الخلق والخلاق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الى يوم التلاق) اى يوم القيمة لما كان مبنى ابتداء هذه القصيدة على الغزل والتشبيب جريا على عادة اكثر الشعرآء فى ابتداء قصائد المدح بمثل ذلك وكان من جملة الغزل والتشبيب ذكر صفات المحب كالشغف ونحوه صدر كلامه بذكر الفراق ليرتب عليه ما يأتى من لوازم المحبة وعوارضها ولا شك ان فراق الاحبة من اشد الآلام واعظم الاحزان فلذا قال رضى الله عنه

من بان عن ربع من يهواه والطلل ❁ فقدتعرض للتهمات والعذل
لما نأيت عن الاحباب مع وجلى ❁ اضحت تلوم ذوات الحجل والحجل
من كل خود غزال الغزل والغزل

(من باب) اى افترق (عن ربع) وهو الدار بعينها والمحلة ايضا كما فى المختار (من) اى المحبوب (يهواه) اى يحبه والمراد النبى صلى الله عليه وسلم (والطلل) اى اثاره والطلل ما شخص من اثار الدار اﻫ مختار (فقد تعرض) جواب من اى ظهر (للتهمات) جمع تهمة التهمة بسكون الهآء وفتحها الشك والريبة واصلها الواو اﻫ مصباح (والعذل) اى اللوم (لما نأيت) اى بعدت (عن الاحباب مع وجلى) اى خوفى (اضحت تلوم) من اللوم (ذوات الحجل) اى الخلخال الحجل بالكسر والفتح الخلخال اﻫ قاموس (والحجل) جمع حجلة بفتحتين واحدة حجال العروس وهى بيت يزين بالشباب والاسرة والستور اﻫ مختار (من كل خود) بيان لذوات اى شابة ناعمة (غزال) صفة خود اى ظبى (الغزل) بسكون الزاى مصدر من غزلت المرأة الصوف يغزل من باب ضرب (والغزل) بفتحتين حديث الفتيان والجوارى والغزال ولد الظبية واختلف الناس فى تسميته بحسب اسنانه واعتمدت قول ابى حاتم لانه اعلم واضبط وكلامه فيه اجمع واشمل قال اول ما يولد فهو طلا ثم هو غزال والانثى غزالة فاذا قوى وتحرك فهو شادن فاذا بلغ شهرا فهو شصر فاذا بلغ ستة اشهر او سبعة فهو جداية للذكر والانثى وهو خشف ايضا اﻫ مصباح والمراد بذوات الحجل الخ الزوار العشاق ذوو الغرام المنتسبون بالوصل ه

بعذب لفظ عتاب لم بذاك يرد ۞ الا لتورد من قبل ذاك يرد
بحر الغرام ولم للعوم فيه يجد ۞ حتى دهشت فلم حال العتاب اجد
عذرا اجيب به من شدة الخجل

(بعذب) متعلق بتلوم (لفظ عتاب) من اضافة الصفة للموصوف وفى المصباح قال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة اه (لم بذاك) اى العتاب (ترد) اى ذوات الحجل (الا لتورد) اى ذوات الحجل (من) مفعول تورد اى المحبوب (لم قبل ذاك) اى العتاب (يرد) من الورود (بحر الغرام) مفعول فيه اى العشق (ولم للعوم) والعوم السباحة اه مختار (فيه) اى البحر (يجد) من اجاد يجيد (حتى دهشت) غاية لتلوم (فلم حال) مفعول فيه (العتاب اجد) من وجد يجد (عذرا) مفعول اجد (اجيب به) اى العذر (من شدة الخجل) وهو التحير والدهش من الاستحياء كما فى المختار

لم تتهمنى بانى قد مللتهم ۞ بل روم ابداء عذر خوف يتهم
ذو الجهل بالحال انى قد قليتهم ۞ قالت اجيران سلع قد سلوتهم
بالبين ام هل سوى هذاك من علل

(لم تتهمنى) اى ذوات الحجل (بانى قد مللتهم) بصيغة المتكلم اى الاحباب (بل) قصدت (روم ابداء) اى طلب اظهار (عذر) لى فى الافتراق (خوف) اى لاجل خوف (ان يتهم ذو الجهل) فاعل يتهم (بالحال انى) مفعول يتهم (قد قليتهم) اى الاحباب (قالت) اى ذوات الحجل (اجيران سلع) جبل بالمدينة (قد سلوتهم) بصيغة الخطاب اى سلوت حبهم (بالبين) اى الافتراق (ام) اى بل (هل سوى هذاك) اى السلو (من علل) جمع علة

هل رمت خلا بديلا اوهجرت حمى ۞ بدر اضاء الدياجى عند ما ابتسما
سما بنور بهاء فوق بدر سما ۞ فقلت حاشا ولكن كى اعود كما
يعود عطشان بعد النهل للعلل

(هل رمت) اى طلبت (خلا) وفى القاموس والخل بالكسر والضم الصديق المختص اولا يضم الا مع ود اه (بديلا) وفى المختار البديل البدل وبدل الشيئ غيره اه (او هجرت) الهجر ضد الوصل اه مختار (حمى بدر) مضاف اليه والمراد النبى

صلى الله عليه وسلم (اضاء الدياجى) وفى المختار ودياجى الليل حنادسه ا ه (عند ما) زائدة (ابتسما سما) اى علا صفة بعد صفة لبدر (بنور بهآء) وهو الحسن كما فى المختار (فوق بدر سمآء فقلت حاشا) اى تنزيها لله (ولكن) نأيت حين ذهبت للحج بلا زيارة حمى المدينة لضيق الوقت وعسر الطريق لقصد العود لا للهجر (كى اعود كما يعود عطشان) فاعل يعود (بعد النهل) اى الشرب الاول للعلل متعلق بيعود اى للشرب الثانى

لرؤية بعد أخرى حسن نور خبا ✿ من صار للحسن والاحسان منتخبا
اعود اروى صدى الاشواق منتحبا ✿ اعفر الخد ان لاحت قباب قبا
اسقى الرباد معى المطلول فى الطلل

(لرؤية) متعلق بكى اعود ويحتمل ان يتعلق باعود بعد (بعد) رؤية (اخرى حسن) مفعول رؤية (نور خبا) اى خيمة (من) مضاف اليه (صار للحسن والاحسان منتخبا) اى مختار (اعود) بالنصب بدلا من كى اعود وبالرفع استينافا (اروى) حال (صدى) اى عطش (الاشواق) جمع شوق الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيئ ا ه مختار وصدى مصدر صدى من باب تعب فهو صد وصاد وصديان وامرأة صدية وصادية وصديا ا ه مصباح (منتحبا) اى رافع الصوت بالبكاء اى مصيحا (اعفر) حال (الخد) والظاهر والمناسب ان يكون عطفا على عود كما كقوله واكحل والثم لكون الترياق سابقا عن التخميس (ان لاحت) اى ظهرت (قباب) جمع قبة (قبا) والقبا بالضم ويذكر ويقصر اسم موضع بقرب المدينة كما فى القاموس (اسقى) حال (الربا) بضم الرآء جمع ربوة بضم الراء وهى لاكثر والفتح لغة بنى تميم المكان المرتفع كما فى المصباح (دمعى) مفعول اسقى (المطلول) اى المصبوب (فى الطلل) وهو الشاخص من الآثار ا ه مصباح

اشاهد القبة الغر التى حظيت ✿ وادخل الروضة الزهر التى ارتضيت
اقضى لبانات قلب مغرم سلفت ✿ واكحل العين بالارض التى شرفت
بمشى اقدام معصوم من الزلل

(اشاهد) اى احضر واراعى القبة القبة من البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور وهو معروف عند التركمان والاكراد ويسمى الخرقاهة والجمع قباب ا ه مصباح

(الغراء) اى البيضاء (التى حظيت) اى غبطت (وادخل الروضة الزهراء) (التى ارتضيت اقضى) حال (لبانات) اى حاجات (قلب) جمع لبانة وهى الحاجة يقال قضيت لبانتى اه مصباح (مغرم) بالبناء للمفعول وفى المصباح واغرم بالشيئ بالبناء للمفعول اولع به فهو مغرم اه (سلفت واكحل العين) من باب قتل (بالارض) اى بتراب الارض (التى شرفت بمشى) متعلق بشرفت (اقدام) جمع قدم نبى (معصوم من الزلل) اى من الخطأ والذنوب

اطوف عمرى بها مهما وجدت قوى ٭ من بعد ما كفنى عن ذاك كف نوى
اهيم وجدا بذياك الحمى وهوى ٭ والثم الربع من يمن به وجوى
بى من هوى بدر تم للانام جلى

(اطوف) حال (عمرى) اى فى عمرى (بها) اى فى الارض المذكورة (مهما وجدت قوى) جمع قوة (من بعد ما كفنى) اى منعنى (عن ذاك) اى الطوفان (كف نوى) اى بعد وفراق (اهيم) اى اتحير حال (وجدا) اى عشقا (بذياك) تصغير ذاك (الحمى وهوى) اى حبا معطوف على وجدا ﴿والثم﴾ بكسر الثاء من باب ضرب واللثم التقبيل ﴿الربع﴾ والربع محلة القوم ومنزلهم اه مصباح ﴿من يمن﴾ اى بركة ﴿به﴾ اى الربع ﴿وجوى﴾ معطوف على يمن اى شدة العشق بى ﴿من هوى﴾ اى من اجل حب ﴿بدر تم﴾ فعل ماض صفة بدر والمراد بالبدر النبى صلى الله عليه وسلم ﴿للانام﴾ متعلق بقوله ﴿جلى﴾ صفة بعد صفة لبدر

فى الخلق والخلق يهوى حسن منهجه ٭ حلو الحلى ازهر فى اللون ابهجه
طويل جيد جليل الساق ادمجه ٭ باقى المحيا كحيل الطرف ادعجه
ازج اقنى حلى كل الجمال حلى

﴿فى الخلق﴾ متعلق بتم ﴿والخلق﴾ بضم الخاء والخلق بسكون اللام وضمها السجية اه مختار ﴿يهوى حسن﴾ اى يحبه ﴿منهجه﴾ اى طريقه والمنهج بوزن المذهب والمنهاج الطريق الواضح اه مختار صفة لبدر ﴿حلو الحلى﴾ اى الاوصاف صفة بعد صفة (ازهر) صفة ايضا اى نير (فى اللون ابهجه) اى اللون اى اضوئه (طويل جيد) اى عنق صفة بعد صفة ايضا (جليل الساق) اى ضخم الساق (ادمجه) اى الساق اى اسرعه وفى القاموس دمج دخل فى الشيئ واستحكم فيه والارنب عدت

فاسرع تقارب قوائمها فى الارض اه (باهى المحيا) اى الوجه (كحيل الطرف) اى العين (ادعجه) اى شد يد سواد العين وبياضها بسعة كما فى المختار (ازج) اى مقوس الحاجبين مع طول امتداده (اقنى) اى مرتفع الانف مع طوله (حلى) جمع حلى بسكون اللام مفعول ثان لقوله حلى بالبنآء للمفعول (كل الجمال حلى) اى البس

مالبدر مالسندس الغالى لمحتشم ٭ فى اللون واللين من جسم بلا نعم
لذى قوام بديع الحسن منتظم ٭ رياه كالمسك ذى لفظ ومبتسم
كالدر والريق كالترياق والعسل

(مالبدر) استفهام (مالسندس الغالى لمحتشم) اى الحرير المنسوبان الى النبى ذى الحيآء (فى اللون واللين من جسم) حال من البدر والسندس (بلا نعم) اى لين بالنسبة الى النبى صلى الله عليه وسلم (لذى قوام) بالفتح اى قامة بدل من قوله لمحتشم وفى المختار قوام الرجل ايضا قامته وحسن طوله اه (بديع الحسن) صفة لذى قوام (منتظم) اى متناسب الاعضآء (رياه) مبتدأ (كالمسك) خبره والريا الريح الطيبة اه قاموس (ذى لفظ) اى نطق صفة له ايضا (ومبتسم) اى محل الابتسام معطوف على لفظ (كالدر) اسنانه (والريق) معطوف على لفظ (كالترياق) صفة فى الشفاء (والعسل) معطوف على الترياق اى فى الحلو والطعم

ان مد كفا وقد كف السماء وهى ٭ لسخطها وجه كل الارض غير زهى
ترضى فترضيه يضحى ضاحكا وبهى ٭ مبارك الوجه يستسقى الغمام به
بالحسن واليمن والتوفيق مشتمل

(ان مد) اى بسط (كفا) مفعول مد (وقد كف السمآء) ان تمطر الواو للحال (وهى) اى السمآء الواو للحال (لسخطها وجه) مبتدأ (كل الارض غير زهى) اى غير فاخر لعدم النبات (ترضى) جواب ان (فترضيه) اى وجه الارض (يضحى) حال (ضاحكا) خبر يضحى (وبهى) معطوف على ضاحكا هو صلى الله عليه وسلم (مبارك الوجه يستسقى الغمام) اى المطر (به) اى الوجه (وهو) اى الوجه ايضا (بالحسن واليمن) اى البركة (والتوفيق) من الله تعالى (مشتمل) خبر مبتدأ محذوف كما قدرنا

لو يرحل الحى يوما بالحبيب كووا ٭ قلبى بنار بعاد بعده وشووا
يا حرقتا ان به راموا النوى ونووا ٭ من اجله عن غريب خيموا ونووا
دون المصلى اسائل كل مرتحل

(لو يرحل) شرطية (الحى) فا ل يرحل اى القبيلة (يوما) من الايام (بالحبيب) متعلق بيرحل (كووا) اى احرقوا (قلبى) مفعول كووا (بنار بعاد) اى بعد الاضافة بيانية (بعده) اى الارتحال (وشووا يا حرقتا) اى حرقة قلبى (ان) شرطية (به) اى الارتحال (راموا) اى طلبوا (النوى) اى الفراق النوى البعد والتحول من مكان إلى آخر اه قاموس (ونووا) اى فرقوا (من اجله) متعلق بقوله (اسائل عن غريب) متعلق بنووا (خيموا) عليه معطوف على قوله راموا بحذف عاطف (وثووا) اى سكنوا واقاموا (دون) اى عند المصلى اسم مكان (اسائل) جواب ان (كل مرتحل) مفعول اسائل

حلاه تسقى البرايا من مدامتها ۞ فى نجدها هيمتهم مع تهامتها
ونفسه تلك تفدى من كرامتها ۞ وارضه مع عقيق ثم رامتها
احبها حب صب بالغرا بلى

(حلاه) اى اوصافه (تسقى) اى الحلى (البرايا) اى الخلائق (من مدامتها) اى خمرها (فى نجدها) اى الحلى (هيمتهم) اى حيرت مدامة النجد البرايا (مع تهامتها) اى النجد (ونفسه) اى الحبيب مبتدأ (تلك) اى البرايا اى نفوسهم مفعول مقدم (تفدى من كرامتها) اى نفس الحبيب (وارضه) اى الحبيب مبتدأ (مع عقيق) اسم مكان (ثم رامتها) اى الارض اسم مكان (احبها) خبره اى الارض (حب صب) اى عاشق (بالغرام اى شد الحب بلى) صفة اى امتحن

كم ذا تمنى المنى فى ربما وعسى ۞ ممن اذا رمت منه اللين زاد قسا
دع حب هذاك واداب بكرة ومسا ۞ فى حب خير حبيب من بهاه كسى
للدار ثوب جمال لا تراه بلى

(كم ذا) خبر ومبتدأ (تمنى انت) بدل من ذا (المنى) مفعول تمنى فى كلمة (ربما وعسى ممن) متعلق بتمنى (اذا رمت) اى قصدت (منه اللين) مفعول رمت (زاد قسا) اى قسوة تمييز هى كناية عن محبوبات الدنيا (دع) اى اترك (حب هذاك واداب) اى دم (بكرة ومسا فى حب خير حبيب من بهاه) اى الحبيب (كسا) اى الحبيب اى البس (للدار) اى للمدينة (ثوب) مفعول كسا (جمال لا تراه) صفة اى الثوب (بلى) حال بالكسر اى خلق

جمالها فى رياها للانام نهى ۞ عن حب غير فحسن الغير ذاك لها

تختال فى كل غال بالجمال زهى ٭ كأنها من سنا حسن بها وبها
تكسى غوالى الحلى والحلى والحلل

(جمالها) اى الدار (فى رباها) حال من الانام (للانام) متعلق بقوله (نهى عن حب) متعلق بنهى (غير) من البلدان (فحسن الغير) اى حسن غيرها من البلدان (ذاك) مبتدأ ثان (لها) اى للدار لان حسنيتها تفرع من هذه الدار (تختال) اى الدار اى تفتخر (فى كل وصف غال بالجمال) متعلق بقوله (زهى) صفة غال (كأنها) اى الدار (من سنا) اى ضوء (حسن بها) اى فيها (بها) بفتح الباء فى القاموس البهاء الحسن من عطف المترادف (تكسى) اى الدار (غوالى الحلى) من اضافة الصفة للموصوف (والحلى والحلل) جمع حلة

تنفى لكل خبيث النفس فاجرها ٭ وتنصع الطيب المصغى لزاجرها
يقول ان غاب يوما غير هاجرها ٭ يا سعد ان جزت بالجرعى وحاجرها
قف وانشد الحى عن حب هنالك لى

(تنفى) اى تطرد (لكل خبيث النفس فاجرها) اى النفس بدل من خبيث وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما تنفى الكير الحديد متفق عليه اه مشكاة المصابيح (وتنصع) اى تخلص (الطيب) مفعول تنصع (المصغى) صفة (لزاجرها) اى الى نبى زاجرها (يقول) اى الطيب (ان غاب يوما) من الايام (غير هاجرها) اى الدار مخاطبا لنفس جرده من نفسه (ياسعد ان جزت) اى جاوزت (بالجرعى) اسم مكان (وحاجرها) اى الدار والحاجر الارض المرتفعة وسطها منخفضة اه قاموس (قف) هناك (وانشد) اى اسأل (الحى) اى اهل المحلة (عن حب) بكسر الحاء اى محبوب (هنالك لى) متعلق بحب

واهجر اذا جئت ممنوح السنا وسنا ٭ واحفظ مديحا كساه حسنه حسنا
من سندس اللفظ والمعنى السنى لسنا ٭ وانشد القول عنى فى الحمى علنا
فى روضة من رياض الخلد لم تزل

(واهجر) اى اترك (اذا) شرطية (جئت) محمدا صلى الله عليه وسلم (ممنوح السنا) اى الضوء والرفعة (وسنا) اى نعاسا مفعول واهجر وفى المختار الوسن والسنة النعاس اه

﴿ واحفظ مديحا ﴾ اى مدحا ﴿ كساه ﴾ اى المديح ﴿ حسنه ﴾ اى المدح ثوبا ﴿ حسنا من ﴾ بيان لحسنا ﴿ سندس ﴾ اى حرير ﴿ اللفظ والمعنى السنى ﴾ معطوف ﴿ لسنا ﴾ اى فصاحة بدل من حسنا ﴿ وانشد القول ﴾ الذى تريد ان تقوله ﴿ عنى فى الحمى ﴾ متعلق بانشد ﴿ علنا ﴾ اى معلنا ﴿ فى روضة ﴾ بدل من الحمى ﴿ من رياض الخلد ﴾ خبر ﴿ لم تزل ﴾ لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة

مخاطبا للموالى قل لخدمتكم ✿ انا عبيد ايادى فضل نعمتكم
اقول ان قيل حلنا عن محبتكم ✿ يا اهل طيبة قد طبتم وحرمتكم
انى على العهد لم عن حاله احل

﴿ مخاطبا ﴾ حال من ضمير قل ﴿ للموالى ﴾ اى السادات (قل لخدمتكم) حال من عبيد (انا) مبتدأ (عبيد) خبر (ايادى) اى عطايا (فضل نعمتكم اقول ان) شرطية (قيل) من الناس (حلنا عن محبتكم يا اهل طيبة) مقول قوله اقول (قد طبتم وحرمتكم) بالجر للقسم (انى على العهد) والمراد بالعهد قول النبى صلى الله عليه وسلم من زار قبرى وجبت له شفاعتى (لم عن حاله) اى العهد لم (احل) اى لم انقلب ولم امل من باب قال

جمالكم مدهش نفسى محيرها ✿ ونوركم من دياجيها منيرها
عن حبكم لا يرى شيئ يغيرها ✿ لو هوى عن عزة يسلو كثيرها
وقيس ليلى كما عنكم انا بسلى

(جمالكم) مبتدأ (مدهش) خبره اى مغفل ومحير (نفسى) مفعول (محيرها) اى النفس (نوركم) والمراد بالنور العلم (من دياجيها) اى ظلماتها اى المعاصى (منيرها) اى النفس (عن حبكم لا يرى شيئ يغيرها) اى النفس (لو) شرطية (عن) متعلق يسلو (هوى) اى حب (عزة) اسم محبوبة (يسلو) اى يصير (كثيرها) اسم شاعر (وقيس) اسم رجل (ليلى) عن حبها (لما) جواب لو منا فية (عنكم انا بسلى) اى بصابر

ان عن حما ربعك العالى الاهيل يبن ✿ جسمى فقلبى اليه عند ذاك يحن
عن صدق هذا له استنطق فذاك يبن ✿ يا اكرم الخلق يا حامى الذمار لئن
جسمى نأى القلب عن حبى حماك سل

(ان) شرطية (عن حما ربعك العالى) صفة (الاهيل) للحب (يبن جسمى) فاعل

يبن اى يفترق (فقلبى) مبتدأ (اليه) اى الحمى (عند ذاك) اى الافتراق (يحن) بكسر الحاء من حن يحن اى يشتاق (عن صدق هذا) القول (له) اى القلب (استنطق) اى اطلب منه النطق (فذاك يبن) اى يظهر (يا اكرم الخلق يا حامى) اى حافظ (الذمار) وهو ما يلزمك حفظه وعنايته اه قاموس (لئن جسمى نأى) اى بعد عن حماك (القلب) مفعول سل (من حبى حماك) مفعول حبى (سل)

حباك مولاك فضلا للوجود ملا * بذاك يوم رهان مع كرام ملا
لما استبقتم جميعا نحو مجد علا * سبقت انت جميع السابقين الى
اعلى مقام على كل المقام على

(حباك) اى اعطاك (مولاك) فاعل حبا (فضلا) مفعول حبا (للوجود) اى العالم (ملا) صفة فضلا (بذاك) اى الفضل (يوم رهان) وفى القاموس الرهان المخاطرة والمسابقة على الخيل اه اى سباق الفضل (مع كرام ملا) اى سادات اى جماعة من الانبيآء والمرسلين (لما استبقتم) بدل من يوم رهان (جميعا) حال (نحو) اى الى (مجد) بالتنوين (علا) صفة (سبقت) يا رسول الله (انت) جميع مفعول سبقت (السابقين الى اعلى مقام على) متعلق بعلى (كل المقام على) صفة لقوله مقام زيد للوزن والتتميم

كسوت للكون من بعد الظلام ضيا * بهاك يكسى جلالا والجلال حيا
ان قلت فالفضل او تسكت فغير عيا * يا نخبة الكون يا عين الوجود ويا
مخطوب حب لرب العرش فى الازل

(كسوت) يا رسول الله (للكون) اى للوجود (من بعد الظلام ضيا) مفعول كسوت مضاف لما بعده (بهاك يكسى) اى الضيآء (جلالا والجلال حيا) معطوف على الضمير فى يكسى او مبتدأ وحيا خبره (ان قلت) فى امرى (فالفضل) اى فهو فضل منك (او تسكت فغير عيا) من العى اى فان تسكت فى امرى فهو ليس من عجزك فى القول وفى نسخة فالفصل اى الفاصل بين الحق والباطل (يا نخبة) اى مختار (الكون) اى الوجود (يا عين) اى بصر (الوجود ويا مخطوب حب لرب العرش) متعلق بمخطوب (فى الازل) متعلق به ايضا

يا قالبا فيه كل الحسن قد رقما * من حسنه نوره الباهى ازال عما

عن الورى ونداه فى الانام هما ☼ لو كان لى السن مع جد سعى هما
فى العد والعدو مثل الرمل والرمل

(يا قالبا) بفتح اللام اى نفسا مثالا للغير وفى القاموس القالب ابسر الاحمر وكالمثال يفرغ فيه الجواهر وفتح لامه اكثر (فيه) اى القالب (كل الحسن) مبتدأ (قد رقما) خبره اى نقش (من حسنه) اى القالب (نوره الباهى) صفة (ازال) اى اذهب (عما) مفعول ازال والمراد الكفر (عن الورى) متعلق بازال (ونداه) اى جوده مبتدأ (فى الانام) متعلق (بهما) اى سال (لو) شرطية (كان) اى حصل (لى السن) فاعل كان جمع لسان (مع جد) اى سرعة (سعى) وفى الجد بالكسر ايضا الاجتهاد فى الامر اه (هما) اى الا لسن والسعى مبتدأ (فى العد والعدو) اى المجاوزة (مثل الرمل) خبره والرمل (والرمل) بفتحتين الهرولة اه مختار

وعلم سر لاهل الكشف فى سرى ☼ مع ذاك اقلام كتب ما نما شجرا
وماء بحر مداد بالكتاب جرى ☼ وعمر نوح و كتاب جميع ورا
وكل كل من الاملال والملل

(وعلم سر) معطوف على السن (لاهل الكشف فى سرى) اى ولو سرى فى علم سر اهل الكشف و (مع ذاك) اى المذكور من سريان علم الكشف (اقلام) جمع قلم خبر مقدم (كتب ما) موصول مبتدأ مؤخر (نما) صلته (شجرا) تمييز اى ولو كان ما نما شرا اقلاما الكتابة (وماء بحر) معطوف على السن (مداد بالكتاب جرى) اى ولو كان ماء البحر يجرى بالكتابة حال كون الماء مدادا (و) كان لى (عمر نوح) شيخ الانبياء معطوف على السن (وكتاب) معطوف على السن خبر مقدم (جميع ورى) مبتدأ مؤخر اى الخلائق (وكل) اى عجز كل من المذكورين معطوف على السن (من الاملال) اى الاملآء (والملل) اى الكسل لعل المراد به الكتاب من اطلاق المسبب وارادة السبب والله اعلم

من بعد ما فى كتاب للقلوب جلا ☼ مدح كدر به جيد الحسان حلا
من در عقد عظيم زانه وغلا ☼ لم يكتبو قطرة من بحر مدح علا
ماح بملته الغراء للملل

(من بعد ما) مصدرية (فى كتاب) على هذا الصفة المذكورة (للقلوب) اى قلوب الورى

(جلا) مدخول ما لمصدرية (مدح) فاعل جلا (كدر) صفة مدح (به) اى الدر (جيد) اى عنق الحسان (جلا) اى زان (من در) بيان لدر (عقد عظيم) والعقد بالكسر القلادة والجمع عقود ا ه مصباح (زانه) اى الجيد ﴿وعلا﴾ اى العقد ﴿لم يكتبو﴾ اجواب لو ﴿قطرة﴾ مفعول ﴿من بحر مدح﴾ الاضافة للبيان ﴿علا﴾ مضاف الى (ماح بملته) متعلق بماح (الغراء) اى البيضاء (للملل) اى لسائر الشرائع

لما علت فى سما العليا جلالته ٭ تواضعت عندما هالت شجاعته

للخل لين وللاعدا صلابته ٭ نافى الطغى ارعدت كسرى مهابته

فوق التراب مع المسكين مبتذل

(لما علت فى سما العليا) الاضافة بيانية (جلالته) اى عظمته صلى الله عليه وسلم (تواضعت) جواب لما اى السماء (عند ما هالت) اى افزعت (شجاعته) وفى المختار الشجاعة شدة القلب عند البأس ا ه (للخل) اى الصديق خبر مقدم (لين) اى لينه صلى الله عليه وسلم (وللاعدا) خبر مقدم (صلابته) اى شدته كقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ه (نافى الطغى) اى الطغاة (ارعدت) اى اخافت (كسرى) مفعول ارعدت (مهابته) فاعل ارعدت (فوق التراب مع المسكين مبتذل) اى لابس الثوب الخلق اى متواضع

بحضرة القدس كأسات الوصال سقت ٭ حبا وحجب جلال للحظى خرقت

سعادة يا لها الحسنى بها سبقت ٭ راق براقا لاعلى رتبة خلقت

لواحد الدهر ما ثان لتلك يلى

(بحضرة) اى فى (القدس) من اضافة الموصوف الى الصفة (كأسات الوصال) الاضافة للبيان مبتدأ (سقت حبا) مفعول سقت (وحجب جلال) مبتدأ للنبى (الحظى) الواو للحال (حرقت) اى ازيلت (سعادة) تمييز (يا لها) اى الدرجات (الحسنى) اى المرأة الحسنى والمراد النبى صلى الله عليه وسلم (بها) اى السعادة (سبقت راق) يحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويحتمل ان يكون اسم فاعل من رقى خبر مبتدأ محذوف اى هو راق (براقا) مفعول (لاعلى رتبة) متعلق براق (خلقت) اى الرتبة (لواحد) متعلق بخلقت الدهر ما) نافية (ثان) من الناس والخلق (لتلك) اى

الى تلك الرتبة (يلى) اى يدنو ويقرب

محمد سيد السادات سائلة ✿ منه البرايا شفاعات فنائلة
مثبت القلب والنيران صائلة ✿ ومنقذ الخلق والاهوال هائلة
لكل قلب الى الحلقوم منجفل

(محمد) خبر مبتدأ محذوف اى هو (سيد السادات) خبر بعد خبر (سائلة منه) صلى الله عليه وسلم (البرايا) فاعل سائلة (شفاعات) مفعول سائلة (ف) البرايا (نائلة) اياها (مثبت القلب والنيران) مبتدأ الواو للحال (صائلة) خبره اى واثبة فلا يكون له خوف منها (ومنقذ الخلق) اى منجيهم (والاهوال) جمع هول مبتدأ الواو للحال (هائلة) خبره اى مفزعة (لكل قلب الى الحلقوم) متعلق بقوله (منجفل) الحلقوم الحلق ا ه مختار اى ذاهب الى الحلقوم من شدة الهول والفزع

رامت فرارا وانى يحصل الهرب ✿ يوما دنى فيه كل الخلق واقتربوا
لفصل حكم لجبار به غضب ✿ وهم سكارى ولا خمر لها شربوا
يحكون فى الحال حال الشارب الثمل

(رامت) اى البرايا اى طلبت وقصدت (فرارا) مفعول رامت (وانى) اى كيف (يحصل الهرب يوما) اى فى يوم (دنا) اى قرب (فيه) اى اليوم (كل الخلق) فاعل دنا (واقتربوا لفصل) متعلق بواقتربوا (حكم لجبار به) خبر مقدم (غضب) مبتدأ مؤخر (وهم) اى البرايا (سكارى ولا خمر لها) اى الخمر (شربوا يحكون) اى يشابهون (فى الحال) اى الهيئة (حال الشارب الثمل) اى السكران المائل الى اليمين والشمال وغيرهما وفى القاموس والثمل محركة السكر ثمل كفرح فهو ثمل ا ه

راموا شفيعا لخطب للانام دهى ✿ وهم كل بنفس عن سواه سهى
لسادة الرسل قالوا من يقوم بها ✿ وقول كل كرام الرسل لست لها
فكنت اهلا لها يا اكرم الرسل

(راموا اى الخلق اى طلبوا وقصدوا (شفيعا) يشفعهم (لخطب) وهو الامر الشديد ينزل والجمع خطوب ا ه مصباح (للانام) اى الخلق (دهى) اى غشى (وهم كل) بالتنوين اى كل واحد (بنفس) اى بنفسه (عن سواه) من الاهل والاولاد والعشيرة متعلق بقوله (سهى لسادة) جمع سيد (الرسل) كآدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى

صلوات الله عليهم (قالوا) اى الخلائق (من يقوم لنا بها) اى الشفاعة عند ربنا (وقول كل كرام الرسل) مبتدأ (لست لها) اى الشفاعة اهلا خبره اى هذا القول (فكنت انت يا رسول الله اهلا لها) اى الشفاعة (يا اكرم الرسل) اعلم ان الشفاعة خمس اولها الا راحة من هول الموقف وتعجيل الحساب وهى مختصة بمحمد صلى الله عليه وسلم والثانية فى ادخال قوم الجنة بغير حساب وهى ايضا وردت له صلى الله عليه وسلم والثالثة استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا ومن شاء الله ان يشفع له والرابعة فى زيادة الدرجات فى الجنة لاهلها والخامسة فيمن دخل النار من المذنبين فيشفع فيهم نبينا وغيره من الانبيآء والملئكة واخوانهم المؤمنين ثم يخرج الله كل من قال لااله الا الله من غير شفاعة شافع حتى لا يبقى فيها الا الكافرون كما فى حديث انس ا ه من ذكر الموت

يا كعبة المجد بحر الجود شمس هدى ✵ يا مذهبا من كلا الدارين كل ردى
يا مالئ الكون معروفا وفيض ندى ✵ كن شافعا للعبيد اليافعى غدا
مع الاحباء يا غوثا لذى أمل

(يا كعبة المجد) اى رفعة المجد التى يطوف المجد بها ويا (بحر الجود) ويا (شمس هدى يا مذهبا) اى مزيلا (من كلا الدارين) اى الدنيا والاخرة (كل ردى) اى هلاك (يا مالئ الكون) اى العالم (معروفا) تمييز (وفيض ندى) اى جود معطوف على معروفا (كن شافعا للعبيد اليافعى غدا) اى يوم القيمة (مع الاحباء يا غوثا) اى مغيثا (لذى امل) وهو الرجاء ا ه

انت الذى باللوى خص الاله اذا ✵ ما تحته من كرام الرسل ذاك وذا
والنشر من طيبك الزاكى الانام حذا ✵ صلاة رب وتسليم عليك شدا
فاحا على قبر بالجمال ملى

(انت الذى) مبتدأ وخبر (باللوى) اى لواء الحمد (خص الاله) اياك (اذاما) زائدة (تحته) خبر مقدم (من كرام الرسل) حال (ذاك) اى ادم عليه السلام (وذا) اى عيسى عليه السلام ومن بينهما من الانبيآء والمرسلين وغيرهم (والنشر) وفى المختار النشر بوزن النصر الرائحة الطيبة اه (من طيبك الزاكى الانام) مفعول (حذا) اى الخلائق حذا اى فاح وقابل واعطى (صلاة رب) مبتدأ (وتسليم) معطوف على صلاة عليك

خبره (شذا) مفعول مطلق لقوله (فاحا) وفى المختار الشذا حدة ذكاء الرائحة ا ه (على خير قبر بالجمال ملى) اى ملأ صفة لقبر

فى سرمد الدهر تأبيدا بغير مدا ☆ مع ازدياد به قد زاد رغم عدا
نفسى لباهى محياك الرضى فدا ☆ والآل والصحب من خير وبحر ندا
وراهب فى الديا جى فى الوغا بطل

(فى سرمد الدهر) اى دوامه وفى المختار السرمد الدائم (تأبيدا) حال (بغير مدا) اى غاية (مع ازدياد به) اى ا ز دياد (قد زاد رغم) اى ذل (عدا) اى اعداء الدين (نفسى) مبتدأ (لباهى محياك) اى وجهك (الرضى) صفة محياك اى المرضى (فدا) خبره (والال) معطوف على خير قبر (والصحب من) بيان لهما (خير) وفى نسخة من خبر (وبجر ندى) اى جود (وراهب) اى عابد معطوف على خير (فى الدياجى) اى فى الليالى المظلمة (فى الوغا) اى الحرب (بطل) اى شجاع

اعلوا هدى بالعوالى دين خالقهم ☆ وناضلوا دون خير الخلق فائقهم
مهاجريهم وانصار ولاحقهم ☆ مخصص السيد الصديق سابقهم
بكل فضل جليل غير ذى خلل

(اعلوا) اى الال والصحب (هدى بالعوالى) اى بالهمم العوالى او بالسيوف (دين خالقهم) بدل من هدى (وناضلوا) اى دافعوا (دون خير الخلق) اى لاجله (فائقهم) بدل من خير الخلق (مهاجريهم) بدل من الال والصحب وراهب (وانصار ولا خقهم) اى المهاجرين والانصار من غيرهم (مخصص) حال من محذوف اى اقول هؤلاء المذكورين (السيد الصديق سابقهم) اى الاصحاب (بكل فضل جليل) اى عظيم (غيرذى خالل) صفة لفضل

فى ردة لم يقم فى مثل منصبه ☆ الا نبى بتأييد لمشتبه
فى كل مجد علت رايات موكبه ☆ والسيد الصنيعم الفاروق عز به
دين الهدى ذال الطغيان بالاسل

(فى ردة) اى فى حرب ردة (لم يقم فى مثل منصبه) اى فى علوه ورفعته (الا نبى قام بتأييد) اى بتقوية من الله (لمشتبه) متعلق بقوله لم يقم اى الامر مشتبه وهو حرب المرتدين لمنعهم الزكاة وفى الفتوحات الاسلامية للعلامة زينى دحلان رحمه الله ولما

ارتد كثير من العرب بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم عظمت مصيبة المسلمين واشرأبت اليهودية والنصرانية وعم النفاق وصار المسلمون كالغنم المطيرة فى الليلة الثانية واضطرمت الارض نارا وكانت ردتهم مختلفة فمنهم من قال لو كان نبيا مات ومنهم من قال انقضت النبوة بموته فلا نطيع احدا ابدا ومنهم قال نؤمن بالله ومنهم من قال نؤمن بالله ونشهد ان محمدا رسول الله ونصلى ولكن لا نعطيكم اموالنا فقال ابوبكر رضى الله عنه ان الزكاة مثل الصلاة والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فجادله فى ذلك كثير من الصحابة منهم عمر وابو عبيدة وسالم مولى ابى حذيفة وغيرهم ومن مجادلتهم قول عمر رضى الله عنه تألف الناس ورافق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال له ابوبكر رضى الله عنه رجوت نصرتك وجئتنى بخذلانك اجبار فى الجاهلية وخوار فى الاسلام قد انقطع الوحى وتم الدين اينقص وانا حى والله لاجاهدنهم مهما امسك السيف فى يدى وان منعونى عقالا وقال له عمر انما شحت العرب على اموالها فلو تركت للناس صدقة هذه السنة فابى الا قتالهم وقال له عمر ايضا كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا منى دمائهم واموالهم فقال له ابوبكر رضى الله عنه اليس قد قال الا بحقها ومن حقها اقامة الصلاة وايتاء الزكوة والله لو منعونى عقالا وفى رواية عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم ولو خذلنى الناس كلهم لجاهدتهم بنفسى فقال له عمر رضى الله عنه فوالله ما هو الا ان رأيت ان شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق وقال عمر بعد ذلك والله لقد رجح ايمان ابى بكر بايمان هذه الامة فى قتال اهل الردة وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقد قمنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا نهلك فيه لولا ان من الله علينا بابى بكر اجمعنا ان لا نقاتل على ابنة مخض وابنة لبون ونعبد الله حتى يأتينا اليقين فعزم الله لابى بكر على قتالهم ثم اتفق الصحابة كلهم رضى الله عنهم على قتالهم واستصوبوا مارأه ابوبكر رضى الله عنه قال انس بن مالك رضى الله عنه كره الصحابة اولا قتالا مانعى الزكوة وقالوا اهل القبلة فتقلد ابوبكر رضى الله عنه سيفه وخرج فلم يجد وبدأ من الخروج على اثره وهذا دليل على كمال شجاعته وقال ابو بكربن عباس سمعت ابا حصين يقول ما ولد بعد النبيين مولود

افضل من ابى بكر رضى الله عنه لقد قام مقام نبى من الانبياء فى قتال اهل الردة اه (فى كل مجد) اى شرف ورفعة (علت) اى فاقت (رايات موكبه) اى اعلام موكبه اى جماعة وفى المختار الموكب بوزن الموضع بابة من السير وهو ايضا القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسات اه (والسيد الضيغم) معطوف على السيد الصديق اى الاسد (الفاروق) الذى فرق به الله بين الحق والباطل (عز به) اى الفاروق (دين الهدى) فاعل عز (ذلل) اى اذل (الطغيان) اى اهل الطغيان (با سل) اى الرماح

لسان حق بلا ريب وسامعه ✲ وواضع الكفر والاسلام رافعه
ذى هيبة تحت دلق الزهد رافعه ✲ والسيد التالى القرأن جامعة
ذى النور والصائم القوام ذى الوجل

(لسان حق بدل من قوله والسيد الضيغم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وفى رواية عن ابى ذر قال ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به وعن ابى عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل بن هشام او بعمربن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى فى المسجد ظاهر رواه احمد والترمذى اه مشكاة المصابيح (لا ريب) اى بلا شك (وسامعه) اى الحق (وواضع الكفر) اى مذله (والاسلام) مفعول لقوله (رافعه ذى هيبة) وفى المختار الهيبة المهابة وهى الاجلال والمخافة اه معطوف بحذف العاطف (تحت دلق الزهد) اى قميص الزهد (راقعه) اى الداق (السيد التالى) معطوف على السيد الصديق (القرأن) مفعول لقوله (جامعه) (ذى النور) اى ذى النورين (والصائم) فى النهار (القوام) فى الليل (ذى الوجل) اى الخوف

كراهب قد تخلى فى صوامعهم ✲ اذ البرايا هجوع فى مضاجعهم
شهيدهم مقرئ القرأن خاشعهم ✲ والسيد الخير سيف الله رابعهم
مطلق دار دنيا بالثلاث على

(كراهب قد تخلق) اى الراهب (فى صوامعهم) اى بيوت عبادتهم (اذ البريا) مبتدأ (هجوع) خبره اى نيام (فى مضاجعهم شهيدهم) اى الصحابة فى وسط داره

حين يقرأ القرآن (مقرئ الاصحاب) اى معلمهم (خاشعهم) صفة بعد صفة (والسيد) معطوف على السيد الصديق (الحبر) اى العالم (سيف الله رابعهم) فى الخلافة والامارة (مطلق) صفة بعد صفة (دار) مفعول مطلق (دنيا بالاثلاث) اى البت (على) بالتخفيف للوزن كرم الله وجهه

سمح بها حين اهل الوفر ما سمحوا ☼ وطاعن بالقنا حين العدا سنحوا
وموضح مالغير ليس يتضح ☼ وعترة ثم باقى عشرة منحوا
مجدا اثيلا بفضل الله متصل

(سمح بها) بسكون الميم اى الدنيا (حين اهل الوفر) وفى المختار الوفر بوزن النصر المال الكثير اه مبتدأ (ما سمحوا) خبره (وطاعن بالقنا) وفى المختار والقنا ايضا جمع قناة وهى الرمح اه (حين العدا سنحوا) اى ظهروا (وموضح ما) اى المسئلة (لغير ليس يتضح) اى يظهر (وعترة) اى اقارب النبى صلى الله عليه وسلم (ثم باقى عشرة) وهم المبشرون فى الجنة الذين هم هؤلاء الاربعة وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وابو عبيدة رضى الله عنهم (منحوا) اى اعطوا (مجدا) اى شرفا (اثيلا) اى عظيما صفة لباقى عشرة (بفضل الله) متعلق بقوله (متصل) صفة بعد صفة لباقى عشرة

فى الحرب ادهى ضراغيم مخدرة ☼ والعلم ابهى مصابيح منورة
وفى الندا وبل در او مضمرة ☼ والغر مجموع ازواج مطهرة
وتابعيهم باحسان وكل ولى

(فى الحرب) اى هم (ادهى) اى اشد خبر مبتدأ محذوف كما قدرنا (ضراغيم) جمع ضرغام وهو الاسد (مخدرة) اى مسترة فى اجمها (و) فى (العلم) هم ابهى اى اضوأ (مصابيح) جمع مصباح (منورة) اى مضوءة (وفى الندا) اى الجود (وبل در) اى مطر كثير (او مضمرة) او بمعنى لكن اى منضدة (والغر) اى البيض (مجموع) بدل من الغر (ازواج مطهرة) من الادناس والارجاس (وتابعيهم) معطوف على السيد الصديق (باحسان) اى بالعمل (وكل ولى) لله تعالى معطوف عليه ايضا

من كل ذات تقى دامت مؤبدة ☼ وكل ذى همة تعلو مسددة
تلك الصلوة شذا فاحت مجددة ☼ ما غنت الورق فى ايك مغردة
تغرى شجيا وتشجى قلب كل خلى

(من كل ذات تقى) بيان لولى اى نفس ذات تقى (دامت) اى التقى (مؤبدة) حال (وكل ذى همة) معطوف على كل ذات تقى (تعلو) صفة (مسددة) اى مقومة مصتوبة (تلك الصلاة) مبتدأ (شذا) تمييز اى فيحانا ذكيا (فاحت) اى الصلاة (مجددة) مع كرور الليل والنهار (ما غنت الورق) جمع الورقاء يقال للحمامة ورقاء لان فى لونها بياضا الى سواد اه مصباح (فى ايك) وهو الجماعة من كل شجر اه قاموس (مغردة) من التغريد وهو التطريب فى الصوت والغناء كما فى المختار اى مطربة (تغرى) اى تهيج (شجيا) اى حزينا (وتشجى) اى تحزن (قلب كل خلى) اى عن الحزن

والآن قد آن للترياق حين شفت * ان تختم القول اذكارا بها شرفت

سبحان من لااله غيره وثبت * والحمد لله تمت والعنان ثنت

عن اربعين لاجل الحفظ لم تطل

(والآن قد آن) اى قرب (للترياق حين شفت) مرضى القلوب (ان تختم) فاعل آن (القول) مفعول تختم (اذكارا) اى باذكار (بها) اى الاذكار (شرفت) اى الترياق وهى اى الاذكار (سبحان من لااله غيره وثبت) بالادلة (والحمد لله) معطوف على سبحان الخ (تمت) اى الترياق (والعنان) اى اللجام (ثنت) اى صرفت (عن اربعين) متعلق بثنت (لاجل الحفظ) متعلق بقوله (لم تطل) اى الترياق بكسر الطآء من اطال يطيل

الباب الثامن فى فضل الدعاء

قال الله تعالى وقال ربكم ادعونى استجب لكم وقال سبحانه وتعالى فى سورة الاعراف (ادعو ربكم تضرعا) حال اى تذللا (وخفية) اى سرا (انه لا يحب المعتدين) فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت اه جلالين (وقال تعالى) فى سورة الانبياء (انهم) اى من ذكر من الانبياء (كانوا يسارعون) اى يبادرون (فى الخيرات) اى الصالحات (ويدعو ننا رغبا) فى رحمتنا (ورهبا) من عذابنا (وكانوا لنا خاشعين) اى متواضعين فى عبادتهم اه جلالين (وقال سبحانه) فى سورة النمل (امن يجيب المضطر) اى المكروب الذى مسه الضر (اذا دعاه ويكشف السوء) عنه وعن غيره اه جلالين (وقال تعالى) فى سورة البقرة (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب) منهم بعلمى فاخبرهم بذلك (اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية) اى فليستجيبولى دعائى بالطاعة وليؤمنوا اى يداوموا على الايمان لعلهم يرشدون اى يهتدون (والآيات) مبتدأ (فى ذلك)

اى فى فضل الدعاء (كثيرة) خبره (شهيرة واما الاحاديث فلا يمكن استقصاء عشرها) اى الاحاديث (وها) للتنبيه (انا اذكر خمسه عشر حديثا فى هذا الباب الحديث الاول روينا بالاساسد الصحيحة فى سنن ابى داود والترمذى والنسائى عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد ابوداود وقال ربكم ادعونى الآية قال شيخنا قال البيضاوى لما حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقية التى تستحق ان تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية فانها تدل على انه امر مأمور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود وترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة واكملها اه وقال المناوى اى من اعظمها فهوكقوله الحج عرفه اى ركنه الاعظم اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن صحيح الحديث الثانى روينا فى كتاب الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال) اى ابو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره) من السرور (ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب) قال المناوى بضم ففتح جمع كرب وهو غم يأخذ بالنفس لشدته اه شرح جامع الصغير (فليكثر الدعاء فى الرخاء) اى قبل حصول الشدة والكرب اه شرح جامع الصغير (الحديث الثالث روينا فى صحيح مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن ابى زيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى در جندب بن جنادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى) اى تنزهت عنه اذ هو التصرف فى ملك الغير بغير حق او مجاوزة الحد وكلاهما محال فى حقه تعالى اذ لاملك ولا حق لاحد معه وجعلته بينكم محرما اى حكمت بتحريمه عليكم ومنعتكم منه سواء كان متعديا كاخذ مال غيره بغير حق اولا كظلم النفس (فلا تظالموا) بتخفيف الظاء اصله تتظالموا فحذفت احدى التائين تخفيفا ويجوز تشديد الظاء بادغام الاخرى فيها قال الهيتمى وهو الرواية اى لا يظلم بعضكم بعضا فان الله يقتص للمظلوم من الظالم بقدر ظلامته (يا عبادى) كرر النداء لزيادة تشويقهم وتشريفهم (كلكم جائع الا من اطعمه فاستطعمونى) اى سلونى الطعام ولا

ولا يغرن ذا الكثرة ما فى يده فانه ليس بحوله ولا قوته (اطعمكم) اى ايسر لكم اسباب تحصيله وكذا يقال فيما بعده يا عبادى كلكم ضال اى تائه عن طريق الهداية (الا من هديته فاستهدونى) السين والتاء فيه وفيما بعده للطلب اى اطلبوا منى الهداية اى الدلالة الموصلة الى طريق الحق (اهدا كم) اليها (يا عبادى كلكم عار) اى فى اول وجوده وبدء شهوده ومن حكم السيد عيسى عليه الصلوة والسلام ابن آدم انت اسوأ بربك ظنا حين كنت اكمل الناس عقلا لانك تركت الحرص اذ كنت صبيا محمولا رضيعا مكفولا ثم ادرعته عاقلا قد اصبت رشدك وبلغت اشدك (الا من كسوته فاستكسونى اكسكم) بفتح الهمزة وضم السين و كسرها (يا عبادى انكم تخطؤن) بضم التاء وكسر الطآء على الاشهر اى تفعلون الخطيئة عمدا وروى بفتحهما على وزن تعلمون يقال خطئ كعلم يخطأ ثلاثيا اذا فعل عن قصد واخطأ الرباعى يأتى للفعل من غير قصد وعنى قصد وما هنا من الثانى لان الال معفو عنه (بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا) عام مخصوص بغير الشرك وما لا يشاء الله مغفرته لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى) بفتح الضاد بالمعنى المصدرى وبضمها بالمعنى الاسمى منصوب بنزع الخافض اى الى ضرى (فتضرونى) منصوب جوابا للنفى حذفت منه لون الاعراب اى لا يتعلق بى ضر ولا نفع وظاهر قوله لن تبلغوا غير مراد (ولن تبلغوا نفعى فتبغونى يا عبادى لو ان) اى ثبت (ان اولكم واخركم) اى جميعكم فهو من التعبير عن الكل بالجزء (وانسكم وجنكم) عطف تفسير لتناول الاول والآخر كلا النوعين او تفصيل بعد اجمال (كانوا) كلهم تقاة بررة (على اتقى قلب رجل واحد منكم) اى تقوى اتقى قلب رجل واحد ولابد منه ليستقيم ان يقع اتقى خبر الكان اى مشتملين على اتقى اهوال قلب الخ قيل اراد باتقى قلب رجل واحد محمدا صلى الله عليه وسلم كما انه اراد بافجر رجل الشيطان لانه من الجن عند الاكثر (ما زاد فى ملكى شيأ يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى شيأ يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد) اى جهة واحدة على وجه الارض فان الصعيد ما صعد على وجهها (فسألونى فاعطيت كل انسان) مفعول اعطيت (مسألته ما نقص ذلك) اى الاعطاء مما عندى (الا كما ينقص

المخيط) بكسر الميم وفتح الياء الابرة ونقص يستعمل لازما كنقص المال ومتعديا كنقصت زيدا حقه ومنه قوله تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا ومنه ايضا ما هنا والمفعول محذوف الا كما ينقصه المخيط وقوله (اذا ادخل البحر) ظرف لا مفعول به والمراد ان لا ينقصه فى مرأ العين وما عند الله لا ينقص ابدا لان امره تعالى بين الكاف والنون اذا اراد شيأ قال له كن فيكون (يا عبادى انما هى) الضمير راجع الى ما يفهم من قوله اتقى رجل وافجر قلب رجل وهى الاعمال او هى ضمير الشأن يفسره (اعمالكم احصيها لكم) اى اضبطها لكم (ثم اوفيكم اياها) اى اعطيكم جزاؤها وافيا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ه (فمن وجد خيرا) اى ثوابا ونعيما وحياة طيبة (فليحمد الله) على توفيقه للطاعات وصالح الاعمال وعدل عن التكلم الى الغيبة تجديد النشاط السامع واهتماما بذكر اسم الله دون الضمير وتفخيما لشأنه وايقاظا للاصغاء (ومن وجد غير ذلك) اى شرا ولم يذكره بلفظه تعليما لنا كيفية الادب فى النطق بالكناية عما يؤذى او يستهجن او يستحيا منه او اشارة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف فعله (فلا يلو من الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس) راويه (اذا حدث بهذ الحديث جثى على ركبتيه وقال محى الدين النواوى رضى الله عنه روينا عن الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه قال) اى احمد بن حنبل (ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث الحديث الرابع روينا فى صحيح مسلم عن ابى مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اسألك الهدى) اى الهداية إلى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم (والتقى) اى الخوف من الله والحذر من مخالفته (والعفاف) اى الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووى العفاف والعفة التنزه عما لا يباح والكف عنه (والغنى) اى غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما ايديهم اه شرح جامع الصغير قال المصنف رضى الله عنه (قلت الراجح المختار عند جمهور العلماء ان المراد بالغنى غنى النفس لاغنى المال الحديث الخامس روينا فى سنن ابى داود والترمذى والنسائى عن بريدة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا) مفعول سمع (يقول اللهم انى اسئلك بانى اشهد انك انت الله لااله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال) صلى الله عليه وسلم للرجل الذى قال ذلك (لقد سألت الله تعالى بالاسم الذى اذا سئل) اى الله

(بـه) اى ألاسم (اعطى) اى الله (واذا دعى) اى الله (بـه) اى الاسم (اجاب) اى الله (وفى روايـة) اخرى (لقد سألت الله تعالى باسمه) اى الله (الاعظم قال الترمذى هذا (حديث حسن الحديث السادس روينا فى سنن ابى داود والنسائى عن انس رضى الله عنه انه) اى انس (كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل) مبتدأ (يصلى) خبره والواو للحال (ثم دعى) اى الرجل وقال (اللهم انى اسألك بان لك الحـمد) بالنصب اسم ان (لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجـلال والاكرام ياحى ياقيوم فقال النبى صلى الله عليه وسـلم لقد دعى) اى الرجل (الله) بالنصب (باسمه) اى الله (العظيم الذى اذا دعى) بالبناء للمفعول (بـه) اى الاسم (اجاب) اى الله (واذا سئل به) اى الاسم (اعطى) اى الله (الحديث السابع روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال) اى ابوهريرة (كان رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول اللهم اصلح لى دينى الذى هو) اى الدين (عصمة) اى حفظ اى ما يعتصم بـه فان العصمة فى النفس والمال والعرض انما يحصل بالدين واصلاح الدنيا عبارة عن الكفاف فيما يحتاج اليه وانه يكون حلالا ومعينا على طاعة واصلاح المعاد اللطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت اشارة الى قوله صلى الله عليه وسـلم اذا اردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون هذا هو النقصان الذى يقابله الزيـادة فى القرينة السابقة وهذا الدعاء من الجوامع ا ه طيبـى سيد لمعان (امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح آخرتى التى فيها معادى واجعل الحيوة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر الحديث الثامن روينا فى كتاب الترمذى عن ابى الدرداء رضى لله عنه قال) اى ابو الدرداء (قال رسول الله صلى الله علـيه وسلم كان من دعاء داود عليه السلام يقول) اسم كان بحذف ان (اللهم انى اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى الى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفـسى) اى من حب نفـسى والمراد أجـعل نـفـسك أحب الى من نفـسى لكنـه لم يقـل كذلـك وان جاز اطـلاقـه عليه مشـاكلـة لغاية التأدب وقوله من المآء البـارد فيـه مبالغة لان حب الماء البارد طبـعى لا اختـيـار فيـه ففيه اشارة الى سراية المحبة الى الطبيعة ايضا وذلك اكمل مراتب المحـبة كذا فى اللمعات ا ه من حاشية مشكاة المصابيح (واهلى ومن المـاء البارد قال الترمذى) هـذا (حديث حسن الحديث التاسع روينـا فى الصحيحين عن عبد الله بن عمروبن العاص

عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء) مفعول علمنى (ادعو به) اى الدعاء (فى صلاتى قال) صلى الله عليه وسلم (قل) يا ابا بكر (اللهم انى ظلمت نفسى) بارتكاب ما يوجب العقوبة (ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفرلى مغفرة) عظيمة (من عندك) اى تفضلا من عندك وان لم اكن لها اهلا والا فالمغفرة والرحمة وكل النعم من عنده تعالى (وارحمنى انك انت الغفور الرحيم وروى كثيرا وكبيرا بالمثلثة والموحدة فينبغى الجمع بينهما الحديث العاشر روينا فى سنن ابى داود والنسائى باسناد صحيح عن معاذ رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده) اى معاذ (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يامعاذو الله انى لاحبك فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (اوصيك يا معاذ لا تدعن) اى لا تتركن (ما اوصيك فى دبر كل صلاة تقول اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) قال المصنف رضى الله عنه (قلت ودعالى صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم (وفقك الله لطاعته واعانك عليها) اى الطاعة (قالها) اى هذه المقالة (ثلاثا بعد ما مسح) صلى الله عليه وسلم (بيده الكريمة على رأسى فى منام رأه لى بعض الصالحين رضى الله عنه والحمد لله على ذلك) اى على ما رأه لى بعض الاخوان (ثم قلت له صلى الله عليه وسلم) فى المنام المذكور (اوصنى فقال) صلى الله عليه وسلم (اوصك بتقوى الله وطاعته قالها) اى هذه المقالة (ثلاثا ثم قال له) صلى الله عليه وسلم (اصحابى اوصنا) يا رسول الله (فقال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بما اوصيت به امامكم فسرنى ذلك) اى قوله صلى الله عليه وسلم (وزادنى سرورا) تمييز (انى) بالفتح لم اكن (امامهم فى الصلاة) فاعل زادنى (وهذا) اى المذكور (بعض المنام المذكور فى الباب السابع (وفيه) اى المنام (اشياء كثيرة غيرما ذكرت) هنا من كونى على سرير فى قصر عال مليح غال مع الصفات المتقدمة وكون ذلك القصر لى ومجيئ سهل وصاحبه لزيارتى مع علو رتبته واتيان الخلع الى وقول سهل ان تقدم للصلوة وقوله عليه السلام ابن الشيخ اليافعى الذى تعذر عليه الزيارة ما جئنا الا لزيارته اه (كرهت ان اذكرها) اى الاشياء (لكونى لست اهلا لها فالحمد لله الذى اظهر جميله وستر قبائحنا وجزى الله سيدنا محمدا عنا افضل الجزاء فينبغى ان يدعى بهذا الدعاء الشريف اعنى دعاءه صلى الله عليه وسلم لى المذكور وقد رؤى نحوه ايضا عن الخضر انه رأه) اى الخضر (بعضهم

فقال) اى البعض (له) اى الخضر (ادع الله لى فقال) اى الخضر (حبب الله اليك طاعته فقال) اى البعض (زدنى فقال) اى الخضر (وبسرها عليك فقال) اى البعض (زدنى فقال) اى الخضر (وسترها) اى الطاعة (عنك الحديث الحادى عشر روينا فى سنن ابى داود عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال) اى ابو سعيد (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا ابا امامة مالى) استفهام (اراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال) اى الرجل (هموم) مبتدأ لزمتنى خبره (وديون) احوجتنى (يا رسول الله قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت وامسيت) اى دخلت فى الصباح والمساء (اللهم انى اعوذ من الهم والحزن) قال المناوى الهم والحزن متقاربان عند الاكثرين لكن الحزن عن امر انقضى والهم فيما يتوقع اه شرح جامع الصغير (واعوبك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انبعاث النفس فى الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (واعوذبك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب اه شرح جامع الصغير (والبخل واعوذ بك من غلبة الدين) اى كثرته (وقهر الرجال قال) اى ابو امامة (ففعلت) ذلك اى لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء (فاذهب الله همى وقضى عنى دينى الحديث الثانى عشر روينا فى صحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذى والنسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه) اى انضم (اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيئ فالق الحب) اى خالق (والنوى ومنزل التوريه والانجيل والقرأن أعوذ بك من شركل ذى شر انت اخذ بناصيته) اى من شر كل شيئ من المخلوقات لانها كلها فى سلطانه وهو آخذ بنواصيها اه شرح مسلم (انت الاول فليس قبلك شيئ وانت الآخر فليس بعدك شيئ وانت الظاهر فليس فوقك شيئ وانت الباطن فليس دونك شيئ اقض عنا الدين) يحتمل ان المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الانواع واما معنى الظاهر من اسماء الله فقيل هو من الظهور بمعنى القهر والغلبة وكمال القدرة ومنه ظهر فلان على فلان وقيل الظاهر بالدلائل القطعية والباطن المحتجب عن خلقه وقيل العالم بالخفيات واما تسميته

سبحانه وتعالى بالآخر فقال الامام ابوبكربن الباقلانى معناه الباقى بصفاته من العلم والقدرة وغيرهما التى كان عليها فى الازل ويكون كذلك بعد موت الخلائق وذهاب علومهم وقدرهم وحواسهم وتفرق اجسامهم قال وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم فاحتجوا به لمذهبهم فى فناء الاجسام وذهابها بالكلية قالوا ومعناه الباقى بعد فناء خلقه ومذهب اهل الحق خلاف ذلك وان المراد الآخر بصفاته بعد ذهاب صفتهم ولهذا يقال آخر من بقى من بنى فلان فلان يراد حيوته ولا يراد فناء اجسام موتهم وعدمها هذا كلام ابن الباقلانى اه شرح مسلم (واغنينا من الفقر وفى رواية عنى واغننى) بالافراد (الحديث الثالث عشر روينا فى سنن ابى داود باسناد لم يضعفه عن ابى مالك الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم انى اسئلك خير هذا اليوم فتحه) من الضيق (ونصره) عن الاعداء (ونوره) والمراد به العلم (وبركته وهداه واعوذ بك من شرما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك الحديث الرابع عشر روينا فى صحيح مسلم عن ابى الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب) مبتدأ (مستجابة) خبره عند رأسه خبر مقدم ملك مبتدأ مؤخر موكل (كلما دعا) اى المرأ (لاخيه بالخير قال) اى الملك (المؤكل به آمين ولك مثل ذلك) قال النووى الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله اه شرح جامع الصغير (الحديث الخامس عشر روينا فى الصحيحين عن انس رضى الله عنه قال) اى انس (كان اكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وفى شرح مسلم واظهر الاقوال فى تفسير الحسنة فى الدنيا انهاالعبادة والعافية وفى الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة تعم الدنيا والآخرة اه (زاد مسلم فى روايته قال) اى مسلم وكان انس (اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها) اى اللهم آتنا الخ (فاذا اراد) اى انس (ان يدعو بدعاء دعا) اى انس (بها) اى اللهم آتنا الخ (فيه) اى الدعاء (وروى الحاكم ابو عبد الله) بدل (عن ابن مسعود رضى الله عنه قال) اى ابن مسعود (كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم) اى ذنب (و الغنيمة من كل بر) بكسر الموحدة اى خير وطاعة اه

شرح جامع الصغير (والفوز بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم وروى الامام احمد بن حنبل) الشيبانى(رضى الله عنه وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها) قالت (ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها) اى لعائشة (قولى اللهم انى اسألك من الخير كله عاجله) بدل (واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله) بدل (وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب اليها) اى الجنة (من قول وعمل) بيان لما (واعوذ بك من النار وما قرب اليها) اى النار (من قول) بيان لما (وعمل واسألك خير سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذبك من شرما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسألك ما قضيت لى من امر ان تجعل) بدل (عاقبته رشدا) قال المناوى هذا من جوامع الكلم واحب الدعاء الى الله قال الحليمى واعجلة اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب اه شرح جامع الصغير (قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث حسن صحيح الاسناد وهذا دعاء الفرج ذكره الامام الغزالى فى الاحياء) فى الباب الرابع من كتاب الامر بالمعروف (ويقال انه) اى دعاء الفرج (دعاء الخضر) عليه السلام (وذكر) اى الغزالى (فيه) اى الاحياء (فضائل كثيرة لمن دعا به) اى دعاء الفرج (مساء وصباحا وهو) اى دعاء الفرج (هذا اللهم كما لطفت فى عظمتك دون اللطفاء) وفى المختار لطف الشيئ من باب ظرف اى صغر فهو لطيف واللطف فى العمل الرفق فيه واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة اه (وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور) اى اراء القلوب (كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد) اى خضع (كل شيئ لعظمتك وخضع كل ذى سلطان) اى قوة (لسلطانك وصار امر الدنيا والآخرة كله لك وبيدك اجعل لى من كل هم اصبحت فيه او امسيت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبى وتجاوزك عن خطيئتى وسترك عن قبيح عملى اطمعنى) خبر ان (ان اسألك ما لا استوجبه) منك (مما) بيان لما (قصرت فيه ادعوك امنا) مما اخاف (واسألك مستأنسا وانك للمحسن الى وانى للمسيئ الى نفسى فيما بينى وبينك) من الحقوق (تتودد الى بنعمتك واتبغض اليك بالمعاصى ولكن الثقة) مبتدأ (بك حملتنى) خبره (على الجرأة عليك) الجرأة وزان غرفة اه مختار (فجد بفضلك واحسانك على وتب على انك انت التواب الرحيم وقال بعضهم رأيت فى المنام الامام

احمد بن حنبل) الشيبانى رضى الله عنه (بعد موته وهو يتبختر) فى شيته (فقلت) له
(فى منامى يا ابا عبد الله اى مشية) خبر مقدم (هذه) مبتدأ مؤخر (فقال) اى احمد
بن حنبل هذه (مشية الخدام) جمع خادم (فى دار السلام فقلت ما) استفهامية (فعل
الله بك) بعد ما قدمت عليه (فقال) اى احمد بن حنبل (غفر) الله (لى وتوجنى) اى
البسنى التاج (والبسنى نعلين من ذهب وقال الله) لى (يا احمد هذا) اى الغفران والا
لباس (بقولك) اى بسبب قولك (القرأن كلامى) حين وقع الاختــلاف فى القرأن
هل هو مخلوق او غير مخلوق (ادعنى) امر من دعا يدعو (بتلك الدعوات التى بلغتك
عن سفيان الثورى وكنت تدعو بها فى دار الدنيا فقلت) بصيغة التكلم (يا رب كل شيئ
بقدرتك على كل شيئ اغفرلى كل شيئ ولا تسئلنى عن شيئ فقال) اى الله (يا احمد
هذه الجنة فادخلها فدخلتها) اى الجنة (ومن دعاء بعضهم اللهــم انى اسألك يا لطيف
يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارضين اسألك اللهم ان تلطف
بى من خفى خفى خفى لطفك الخفى) صفة (الخفى الخفى الذى اذا لطفت به) اى
اللطف المذكور (لاحد من عبادك كفى) جواب اذا (فانك قلت وقولك الحق الله
لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز وقال بعضهم رأيت النبى صلى الله عليه
وسلم فى المنام فقلت) له (ادع الله لى ان لا يميت قلبى فقال) صلى الله عليه وسلم
(قل كل يوم اربعين مرة يا حى ياقيوم لااله الا انت وينبغى للداعى ان يكرر الدعاء)
مرارا من غير كسل (ولا يستبطئ الاجابة) من الله تعالى (فقد روينا فى كتاب الترمذى
عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض
مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه) اى اعطاه (اياها) اى الدعوة (او صرف) اى الله
(من السوء مثلها) اى الدعوة (مالم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا)
اى اذا كانت الدعوة مستجابة بها او بمثلها (نكثر) اى الدعوة خير الدارين (قال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله) اكبر (قال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه
الحاكم ابو عبد الله فى المستدرك على الصحيحين من رواية ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه وزاد) اى ابو سعيد (فيه) اى الحديث (او يدخر له من الاجر مثلها) اى الدعوة
(وروينا فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
يستجاب لاحدكم) اى لكل واحد منكم فى دعائه (مالم يعجل فيقول) بلفظه او فى نفسه

(قد دعوت فلم يستجب لى) قال العلقمى قال ابن بطال المعنى انه يسأم فيترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه او انه اتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل للرب الكريم الذى لا يعجزه الاجابة ولا ينقصه العطاء قال الداودى يخشى على من خالف وقال قد دعوت فلم يستجب لى ان يحرم الاجابة وما قام مقامها من الادخار والتكفيل اه وفى هذا الحديث ادب من آداب الدعاء وهو ان لا يلازم الطلب ولا ييأس من الاجابة لما فى ذلك من الانقياد والاستسلام واظهار الافتقار وفى الاحاديث دلالة على ان دعوة المؤمن لا ترد وانها اما ان تعجل له الاجابة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها واما يدخر له فى الآخرة خير مما يسأل اشار الى ذلك الداودى والجوزى بقوله اعلم ان دعاء المؤمن لا يرد غير انه قد يكون الاولى له تأخير الاجابة او يعوض بما هو اولى له عاجلا وآجلا فينبغى للمؤمن ان لا يترك الطلب من ربه فانه متعبد بالدعا ، كما هو متعبد بالتسليم والتفويض ومن جملة آداب الدعاء تحرى الاوقات الفاضلة كالسجود وعند الاذان ومنها تقديم الوضؤ والصلاة واستقبال القبلة ورفع الايدى وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والاخلاص وافتتاحه بالحمد والثناء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والسؤال بالاسماء الحسنى اه شرح جامع الصغير (وقد روى عن بعض الائمة انه قال دعوت الله بحاجة ثلاثين سنة وهى) اى الحاجة (ان يتوب على توبة نصوحا ثم قلت سبحان الله) كلمة تعجب (انى فى ثلثين سنة ادعو الله بحاجة واحدة ولا يستجاب لى فسمعت قائلا فى النوم يقول) اى القائل (اتستحقر هذه الحاجة وهى) اى الحاجة (تتضمن محبة الله اما سمعت الله سبحانه يقول ان الله يحب التوابين وهذا) اى المذكور (معنى ماروى عنه) اى بعض الائمة (وان لم يكن) اى المذكور (لفظه) اى ما روى (بعينه وقال بعض الائمة بلغنا عن ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه ونفع) الله لنا (به انه قال اتيت) فى سياحتى (بعض البلاد فنزلت فى مسجد فلما كان العشاء الاخيرة وصليت) العشاء (اتى امام المسجد بعد انصراف الناس فقال) اى امام المسجد (قم فاخرج) انا (اغلق الباب فقلت انا رجل غريب) ليس لى موضع معلوم (ابيت فيه بل ابيت ههنا فقال) اى امام المسجد لا بد من الخروج (لان الغرباء يسرقون القناديل والحصر فلا نترك احد ايبيت فيه) اى المسجد (فقلت انا ابراهيم بن ادهم وكانت تلك) الليلة (ليلة شاتية) اى باردة

(فقال) اى امام المسجد (اكثرت) فى (القول وعدا) اى وثب امام المسجد (على رجلى فجرنى على وجهى حتى رمانى على باب اتون) اى تنور (حمام) وفى المختار والاتون بالتشديد الموقد والعامة تخففه اه (ومضى) اى امام المسجد (فقمت فرأيت الوقاد يوقد النار فى المستوقد فقلت) اى اعتقدت (ابيت عنده فنزلت فوجدت رجلا عليه قطعتا خيش) ثياب فى نسجها رقة وخيوطها غلاظ اه قاموس (فسلمت عليه (فلم يرد على السلام بل اشار ان اجلس) امر من جلس فان تفسيرية (فجلست وهو خائف وجل ينظر تارة عن يمينه وتارة عن شماله فدا خلنى الخوف منه) اى الرجل الوقاد (فلما فرغ) اى الرجل (من وقوده التفت الى وقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت عجبا لم تسلم) اى ترد (على حين سلامى عليك فقال) اى الرجل الوقاد (يا هذا كنت لاجير قوم فخفت ان اسلم) اى ارد (عليك فاشتغل بالسلام) اى بالرد (فاثم واخوان فقلت له) اى الرجل (فرأيتك تنظر عن يمينك وشمالك اتخاف فقال نعم) اخاف (قلت مماذا قال) اى الرجل اخاف (من الموت لا ادرى من اين يأتى) اى الموت (امن يمينى ام شمالى فقلت فبكم تعمل) من الدراهم (كل يوم قال) اى الرجل (بدرهم ودانق) وهو سدس الدرهم (قلت فماذا تصنع به) اى المذكور (قال اتقوت بالدانق وانفق الدرهم على اولاد لاخى قلت امن امك وابيك قال) اى الرجل (لا) من امى وابى (بل احببته فى الله عزوجل ومات فانا اقوم باهله واولاده فقلت له) اى الرجل الوقاد (هل دعوت الله فى حاجة فاجابك فيها) اى الحاجة (قال) اى الرجل (لى حاجة انا منذ عشرين سنة ادعو الله عزوجل) فى قضائها (وما قضاها قلت وما هى) اى الحاجة (قال) اى الرجل الوقاد (بلغنى ان فى العرب رجلا تميز عن الزاهدين وفاق العابدين يقال له ابراهيم بن ادهم دعوت الله عزوجل فى رؤيته واموت) من بين يديه (فقلت) له (ابشر يا اخى فقد قضى الله تعالى حاجتك وما رضى) اى الله (لى ان اتى اليك الا سحبا على وجهى قال) اى ابراهيم بن ادهم (فوثب) اى الرجل المذكور (من مكانه وعانقنى وسمعته يدعو ويقول اللهم قضيت) بالخطاب (حاجتى فاجبت دعوتى اللهم اقبضنى) اى امتنى (فاجاب الله تعالى دعوته الثانية فى الحال وسقط) اى الرجل المذكور (ميتا رحمه الله ونفع) الله لنا (به وقيل كان عامة) اى جل (دعاء ابراهيم بن ادهم) رضى الله عنه (اللهم انقلنى من ذل معصيتك الى عز

طاعتك وقال الاستاذ ابو على الدقاق) رضى الله عنه (ظهرت علة) اى مرض (بيعقوب
بن الليث اعيت) اى اعجزت (الاطباء فقالوا له) اى يعقوب (فى ولايتك) اى فى محل
ولايتك (رجل صالح يسمى سهل بن عبد الله)التسترى (لو دعاك لعل الله يستجيب له)
اى سهل بن عبد الله (فاستحضره وقال) اى يعقوب (ادع الله لى فقال سهل) بن
عبد الله (كيف يستجاب دعائى فيك) اى فى امرك (وفى حبسك) خبر مقدم
(مظلومون) مبتدأ مؤخر الواو للحال (فقال سهل اللهم كما اريته ذل المعصية فاره)
اى يعقوب (عز الطاعة وفرج عنه فعوفى فعرض ما لا على سهل فابى) اى امتنع (ان
يقبله فقيل له) اى سهل بن عبد الله (لو قبلته ودفعته الى الفقراء)
لكان احسن (فنظر) اى سهل (الى الحصى فى الصحراء فاذا هى) اى الحصى
(جواهر فقال) اى سهل (من) مبتدأ (يعطى مثل هذا يحتاج) خبره (الى مال يعقوب
بن الليث ومن دعاء بعضهم يا واحد يا احديا جواد انفحنامنك بنفحة خير)وفى المصباح
نفحت الريح نفحا من باب نفع ونفحة بالمال نفحا اعطاه والنفحه العطية اه (ومن حزب
الشيخ ابى العباس المرسى رضى الله عنه) المتوفى سنة ستمائة وستة وثمانين تقدم ذكره
(يا على يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد يا قدير يا حى يا قيوم
يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو يا هو اسألك بعظمتك التى ملأت بها) اى العظمة
(اركان عرشك) مفعول ملأت (وبقدرتك التى قدرت بها) اى القدرة (على خلقك
وبرحمتك التى وسعت) اى الرحمة (كل شيئ وبعلمك المحيط بكل شيئ) من
الواجبات والجائزات والمستحيلات (وبارادتك التى لا ينازعها) اى الارادة (شيئ
وسمعك وبصرك القريب من كل شيئ يا من هو اقرب الى من كل شيئ قد قل حيائى
وعظم افترائى وبعد منائى واقترب شقائى وانت البصير بحيرتى ومحنتى وشهوتى وسوأتى
تعلم ضلالتى وعمايتى) عن الحق (وفاقتى وما قبح من صفاتى امنت بك وباسمائك
وصفاتك وبمحمد رسولك فمن ذا)موصول(الذى يرحمنى غيرك ومن ذا الذى يسعدنى)
من الاسعاد (سواك فارحمنى وارنى سبيل الرشد واهدنى اليه) اى سبيل الرشد (سبيلا
وارنى سبيل الغى وجنبنى اياه سبيلا واصحبنى منك الحق والنور والحكم والفصل والبيان
واحرسنى) اى احفظنى (بنورك يا الله يا نور يا حق يا مبين ومن دعاء بعضهم اللهم
عافنى من الحقد) وفى المختار الحقد الضغن ا ه (ومن الحسد) الحسد ان تتمنى زوال
نعمه المحسود اليك ا ه مختار (ومن الرياء) وهو ضد الاخلاص (ومن العجب)

وهو استعظام العبادة (ومن الكبر) فانه مختص بالرب تعالى (ومن الكرب ومن الامل ومن الغضب ومن الاستعجال ومن الغيبة ومن النميمة ومن الكذب ومن التصنع) اى التزين والتحسن للخلق (ومن السمعة ومن الخيلاء ومن الشح) اى البخل (ومن النفاق ومن خشية الاملاق) اى الفقر والاملاق الافتقار اه مختار (اللهم ارزقنى قول الحق وقبول الحق والاصغاء الى الحق والانتفاع الى الحق انك على كل شيئ قدير وصل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وقيل تعلق شاب باستار الكعبة) جمع ستر وستر الشيئ غطاه اه مختار (وقال) اى الشاب (الهى لا لك شريك فيؤتى) من الاتيان (ولا لك (وزير فيرشى) من الرشوة (ان اطعتك فبفضلك ولك الحمد وان عصيتك فبجهلى) وقع منى (ولك الحجة على) اى على انتقامى (فباثبات حجتك على) الباء للقسم (وانقطاع حجتى لديك الا غفرت لى فسمع) اى الشاب (هاتفا) هو الذى يسمع صوته ولا يرى شخصه (يقول الفتى) مبتدأ (عتيق) خبره (من النار والحكايات فى ذلك) اى فضل الدعاء (تطول وتخرجنا عما نحن له قاصدون) من الاختصار (الباب التاسع فى فضل الاستغفار والندب اليه قال الله تعالى) فى سورة غافر (واستغفره لذنبك) ليستن بك (وسبح) صلى متلبسا (بحمد ربك بالعشى) وهو من بعد الزوال (والابكار) الصلوات الخمس اه جلالين (وقال سبحانه وتعالى) فى سورة النساء (ومن يعمل سوء) اى ذنبا يسوء به غيره كرمى طعمة اليهودى اه جلالين (او يظلم نفسه) بعمل ذنب قاصر عليه (ثم يستغفر الله) منه اى يتب (يجد الله غفورا) له (رحيما) به (وقال تعالى فى سورة الانفال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون فى طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما اه جلالين (وقال سبحانه وتعالى) فى اول سورة هود (وان استغفروا ربكم) من الشرك (ثم توبوا) ارجعوا (اليه) بالطاعة (يمتعكم) فى الدنيا (متاعا حسنا) بطيب عيش وسعة رزق (الى اجل مسمى) هو الموت (ويؤت) فى الاخرة (كل ذى فضل) فى العمل (فضله) جزاءه اه جلالين (وقال تعالى) فى سورة نوح اخبارا عن نوح عليه السلام (فقلت استغفروا ربكم) من الشرك (انه كان غفارا الآيات وقال سبحانه وتعالى) فى ال عمران (والمستغفرين) الله بان يقولوا اللهم اغفرلنا (بالاسحار) اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة

النوم اه جلالين (وقال سبحانه وتعالى) فى سورة الحشر (والذين جاؤ من بعدهم) اى من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة اه جلالين (يقولون ربنا غفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم والايات) مبتدأ (فى الاستغفار كثيرة) خبره (شهيرة واما الاحاديث) فى الاستغفار (فخارجة عن الحصر ونذكر فى هذا الباب) التاسع (عشرة احاديث منها) اى الاحاديث ﴿الحديث الاول روينا فى مسلم عن الاغر المزنى الصحابى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه﴾ اى الشأن ﴿ليغان على قلبى﴾ بالبناء للمفعول وغين معجمة من الغين الغطاء اى يغشى قلبى ﴿وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة﴾ قال المناوى واراد بالمائة التكثير فلا ينا فى رواية سبعين وهذا غين انوار لا غين اغيار ولا حجاب ولا غفلة اه وقال العلقمى قال النووى قال اهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغيم بمعنى والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضى ان المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذى كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه او فتر عد ذلك ذنبا واستغفر منه قال وقيل همه بعيب امته وما اطلع عليه من احوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر فى مصالح امته وامورهم ومحاربة العدو ومداراته وتألف المؤلفة ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهى نزول عن عالى درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة التى تغشى قلبه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم او يكون استغفاره اظهارا للعبودية والافتقار وملازمة الخضوع وشكرا لما اولاه وقيل هو شيئ يعترى القلوب الصافية مما تتحدث به النفس وقال شيخنا المختار ان هذا من المتشابه الذى لا يخاض فى معناه وقد سئل عنه الاصمعى فقال لو كان قلب غير النبى صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق اه من شرح جامع الصغير ﴿الحديث الثانى روينا فى سنن ابى داود والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال﴾ اى ابن عمر ﴿كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ متعلق بنعد ﴿فى المجلس الواحد مائة مرة رب اغفرلى وتب على﴾ مفعول نعد ﴿انك انت التواب الرحيم قال الترمذى﴾ هذا ﴿حديث صحيح الحديث الثالث

روينا فى صحيح البخارى عن شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار) اى افضل انواع صيغه قال الطيبى لما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة استعير له السيد اه شرح جامع الصغير (ان يقول العبد) بالتحتانية وقال الشيخ بالفوقية خطا باللراوى شدادبن اوس اه شرح جامع الصغير (اللهم انت ربى لااله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك) اى ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) اى مدة دوام استطاعتى ومعناه الاعتراف بالعجز عن اداء حقه تعالى (اعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (ابوء) بالبآء الموحدة والهمزة والمد اعترف (لك بنعمتك على وابوء لك بذنبى) اى اعترف به (فاغفرلى ذنوبى فانه) اى الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت من قالها) اى هذه الكلمات (من النهار) اى فيه (موقنا بها) اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل ان يمسى) ولم يرتكب شيأ من الكبائر بعد قولها اه شرح جامع الصغير (فهو من اهل الجنة) اى ممن استحق دخولها مع السابقين او بغير عذاب اه شرح جامع الصغير (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة قوله ابوء بضم البآء وبعد الواو همزة ممدودة ومعناه اقر واعترف الحديث الرابع روينا فى سنن ابى داود والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنهما قال) اى ابن مسعود (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذى لااله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت) بالبنآء للمفعول (له ذنوبه ولوكان) اى قائل ذلك (قد فر من الزحف) وفى المصباح زحف القوم زحفا من باب نفع ويطلق على الجيش الكبير زحف تسمية بالمصدر اه (ورواه الحاكم ابو عبد الله وقال) اى ابوعبد الله (حديث حسن صحيح على شرط البخاى ومسلم الحديث الخامس روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لولم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجآء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم) المقصود منه بيان عفوه ومغفرته بسبب اظهار المقتضى اسم العفو والغفار وليعظموا الرغبة فى التوبة والاستغفار لا الحث على الذنوب وعدم الاعتنآء بالذنوب فان الله تعالى قد نهى عن الذنوب وبعث الانبيآء ليردعوا عنها فافهم وبالله التوفيق اه لمعات (الحديث السادس روينا فى كتاب الترمذى عن انس رضى الله عنه قال)

اى انس (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى) اى مدة دعائى اياى اه شرح جامع الصغير (ورجوتنى) اى املت منى الخير (غفرت لك) ذنوبك (على ما كان منك) قال المنائى من الجرائم لان الدعاء مخ العبادة وهو سؤال النفع والصلاح والرجاء يتضمن حسن الظن بالله تعالى فان الله عزوجل يقول انا عند ظن عبدى بى وعند ذلك تتوجه رحمة الله الى العبد واذا توجهت لا يتعاظمها شيئ لانها وسعت كل شيئ (ولا ابالى) بكثرة ذنوبك (يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان) بفتح المهملة قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها اى ظهر اذا رفعت رأسك (السماء) اى ملأت الارض والفضاء حتى ارتفعت الى السماء (ثم استغفرتنى) اى طلبت منى المغفرة (غفرت لك ولا ابالى يا بن آدم لو انك اتيتنى بقراب الارض) بضم القاف وكسرها لغتان والضم اشهر ومعناه ما يقارب ملأها وقيل ملؤها وهو اشبه لان الكلام فى سياق المبالغة وهو مصدر قارب يقارب (خطايا ثم لقيتنى) اى مت حال كونك (لا تشرك بى شيأ) اى معتقدا توحيدى مصدقا برسولى محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وهو الايمان (لا تيتك بقرابها مغفرة) قال المناوى ما دمت تائبا عنها ومستقيلا منها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرة الله ابلغ واوسع ولا يجوز الاغترار به والثار المعاصى اه فالمراد الحث على التوبة وان الله تعالى يقبل توبة التائب وان كثرت ذنوبه اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن وعنان السماء بفتح الغين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها اى ظهر وقراب الارض بضم القاف وروى كسرها والضم اشهر ما يقارب ملأها هكذا ذكره الامام النواوى الحديث السابع روينا فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول) خبر كان (قبل نومه سبحان الله وبحمده واستغفره واتوب اليه) امتثالا لقوله تعالى فى سورة الفتح فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الحديث الثامن روينا فى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما) قال (ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن) امر من التصدق (واكثرن من الاكثار (من الاستغفار فانى رأيتكن اكثر) حال (اهل النار قالت امرأة) من النساء (ما لنا اكثر) حال (اهل النار قال) صلى الله عليه وسلم (تكثرن اللعن) مفعول تكثرن (وتكفرن) من الكفران (العشير) اى الزوج (ما رأيت من ناقصات

عقل ودين اغلب لذى لب) اى عقل (منكن) متعلق باغلب (قالت) تلك المرأة (ما نقصان العقل والدين قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (نقصان العقل شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث) اى المرأة (الايام) لعدم الطهارة (لا تصلى فذاك نقصان دينها) (قال العلماء يعنى) صلى الله عليه وسلم (بالعشير الزوج والمراد بالكفران جحد الانسان الحديث التاسع روينا فى كتاب الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس فى مجلس وكثر فيه) اى المجلس (لغطه) اى كلامه لغير نفع (فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ن لااله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك قال الترمذى) هذا (حديث حسن صحيح وروينا نحوه فى سنن ابى داود من رواية ابى برزة وروى نحوه الحاكم) ابو عبد الله (فى المستدرك من رواية عائشة رضى الله عنها وقال) اى الحاكم هذا الحديث (صحيح الاسناد الحديث العاشر روينا فى سنن ابى داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم) من هموم الدنيا والآخرة (فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه) اى الحديث (ابن ماجه ايضا وكان الشيخ ابو عبد الله القرشى رضى الله عنه يقول اللهم انا نستغفرك من كل ذنب اذنبناه استعمدناه او جهلناه) اى اكتسبناه عن عمد او جهل (ونستغفرك من كل ذنب تبنا اليك منه) اى الذنب (ثم عدنا فيه) اى الذنب (ونستغفرك من الذنوب التى لا يعلمها غيرك ولا يسعها) اى الذنوب (الا حلمك ونستغفرك من كل ما دعت اليه نفوسنا من قبل الرخص) جمع رخصة (فاشتبه ذلك علينا وهو عندك حرام ونستغفرك من كل عمل عملناه لوجهك فخالطه) اى العمل (ما ليس لك فيه رضا) اسم ليس (لااله الا انت يا ارحم الراحمين الباب العاشر فى احاديث فى الترغيب والترهيب وحقارة الدنيا وفضل المساكين والفقرآء والاستعداد للموت والصبر على البلاء وغير ذلك مما يناسب الناسك) اى العابد (وجملتها) اى الاحاديث (ثلثة وسبعون حديثا الحديث الاول روينا فى كتاب الترمذى عن معاذ رضى الله عنه قال اى معاذ قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة) اى يكون سببا فى ذلك لا من حيث ذاته بل من حيث قبوله بمحض فضل الله الذى به دخول الجنة ولا يبعد ان يكون

المعنى هنا يدخلنى الله به الجنة اه شرح اربعين (ويباعدنى من النار) بصيغة المفاعلة مبالغة فى البعد (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد) الام واقعة فى جواب سؤال مقدر والتقدير والله لقد (سألت عن امر) عمل (عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله) استئناف وقع بيانا لذلك الامر العظيم اى هوان تعبد فحذفت ان ورجع الفعل للرفع والمراد بقوله تعبد الله التوحيد بدليل قوله لا تشرك به شيأ فانه تأكيد له ويحتمل ابقاء قوله تعبد على ظاهره اى تأتى بجميع انواع العبادة حال كونك مخلصا لله اه شرح اربعين (ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الا ادلك) اى ارشدك وهو عرض متضمن للحث نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله الخ اى اعرض ذلك عليك فهل تحبه قصد به التشويق الى ما سيذكره له ليكون اوقع فى نفسه وابلغ فى ملازمته واحث على استفراغه لافادته (على ابواب الخير) اى طرقه واسبابه الموصلة اليه (الصوم جنه) بضم الجيم اى وقاية من النار فى العقبى ومن ثورة الشهوة فى الدنيا اه شرح اربعين (والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفئ الماء النار) اى تمحو اثرها ان كانت من الصغائر غير المتعلقة بحقوق العباد فانه ورد الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء (وصلاة الرجل) لا مفهوم للرجل وحذف الخبر اشعارا بان لها فضلا كثيرا لا يدرك كنهه اى وصلاة الرجل فى جوف الليل لا تعلم نفس ما اخفى لصاحبها ولذا استشهد بالآية (فى جوف) اى اثناء (الليل) اذ هى فيه مطلقا افضل منها فى النهار لان الخشوع والتضرع فيه افضل واكمل ومن ثم كانت بابا عظيما من ابواب الخير لانه يتوصل بها الخير الى صفاء السرور وام الشهود والذكر (ثم تلا تتجافى) اى تتنحى وتنبى (جنوبهم عن المضاجع) اى مواضع النوم (حتى بلغ) صلى الله عليه وسلم (يعملون) اى يدعون اى يعبدون ربهم خوفا من سخطه وطمعا فى رحمته ومما رزقناهم ينفقون اى يتصدقون فلا تعلم نفس لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ما اخفى لهم من قرة اعين اى ما تقربه عيونهم سرورا من الثواب جزاء بما كانوا يعملون (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الا اخبرك برأس الامر) اى اصل الدين فان الاسلام منه بمنزلة الرأس من الحيوان (وعموده) اى ما هو بمنزلة العمود للبيت (وذروة سنامه) بتثليث الدال المعجمة والكسر افصح اى اعلاه فان الجهاد

اعلاء كلمة الله واكبره جهاد النفس والسنام بفتح اوله ما ارتفع من ظهر الجبل والكلام هنا على التنبيه (قلت بلى) اى اخبرنى (قال) صلى الله عليه وسلم (رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الا اخبرك بملاك ذلك) الامر (كله) اى بما يملكه ويضبطه او بما تقوم به تلك العبادات باسرها بمعنى اذا وجد كانت تلك الاعمال كلها على غاية من الكمال لان الجهاد وغيره من اعمال الطاعات غنيمة وكف اللسان عن المحارم سلامة والسلامة مقدمة فى نظر العقلاء عن الغنيمة والمقصود بيان كف اللسان عن الامور التى توجب البعد عن مواهب المنان (قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه) اى امسك لسان نفسه والباء زائدة وفى هذا الفعل من التنبيه على عظم جرمه مع صغر جرمه ما ليس فى قوله امسك عليك لسانك وقوله كف عليك بضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة امر ويجوز ضمها وكسرها ووضع على موضع عن لانها تأتى بمعنى المجاوزة اى امنع عنك افة هذا اللسان او ضمن كف معنى احبس والمعنى احبس لسانك لا يؤذيك بالكلام (وقال) صلى الله عليه وسلم (كف عليك هذا فقلت يا نبى الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به) استفهام استثبات وتعجب واستغراب اه شرح اربعين (فقال) صلى الله عليه وسلم (ثكلتك) بكسر القاف الاولى اى فقدتك (امك) لفقدك ادراك المؤاخذة بذلك مع ظهورها وليس المراد الدعاء عليه بالموت وانما هذا مما جرت به عادة العرب عند التعجب فهى من الالفاظ التى تجرى على السنتهم للتأديب والتحريض على الشيئ والتهييج عليه اه شرح اربعين (وهل يكب) بفتح الياء وضم الكاف اى يلقى وهو استفهام انكارى بمعنى النفى (الناس) مفعول يكب (فى النار على وجوههم او قال) شك من الراوى (على مناخرهم) جمع منخر بفتح الميم وكسر الخاء وفتحها ثقب الانف والمراد هنا نفس الانف (الا حصائد) جمع حصيدة بمعنى محصودة والاستثناء مفرغ والتقدير لا يكب الناس فى النار شيئ من الاشياء الا حصائد السنتهم من الكلام القبيح وشهادة زور وغيبة ونميمة وبهتان واضافة حصائد الى الا لسنة من اضافة اسم المفعول الى فاعله اى محصودات الا لسنة اه شرح الاربعين (السنتهم قال الترمذى حديث حسن صحيح وانشدوا) اى ارباب القلوب فى حفظ اللسان (شعر

احفظ لسانك ايها الاخوان ٭ لا يلدغنك انه ثعبان
كم فى المقابر من قتيل لسانه ٭ كانت تهاب لقاءه الاقران

(احفظ) امر من حفظ بالكسر اى احرس (لسانك) مفعول احفظ (ايها الانسان لا يلدغنك) نهى من لدغ يلدغ من باب قطع اى لسع وعض (انه) اى اللسان (ثعبان) الثعبان الحية العظيمة وهو فعلان يقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين اه مصباح (كم) دفنوا (فى المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب) من الهيبة والمهابة اى تخاف (لقائه) اى القتيل (الاقران) اسم كانت وفى المختار والقرن مثلك فى السن تقول هو على قرنى اى على سنى والقرن فى الناس اهل زمان واحد اه (الحديث الثانى روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال) اى ابن عباس (كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم) اى على بغلته (يوما) اى فى يوم (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا غلام انى اعلمك كلمات احفظ الله) اى احفظ او امره التى اوجبها ونواهيه التى حرمها فتقف عند اوامره بالامتثال وعند نواهيه بالاجتناب فلا يراك حيث نهاك اه شرح الاربعين (يحفظك) فى دنياك ودينك ونفسك واهلك اه شرح الاربعين (احفظ الله تجده تجاهك) بضم التاء وفتح الهاء اى امامك تجده معك بالحفظ والاحاطة والتأييد والاعانة وخص الامام من بين الجهات الست اشعارا بشرف المقصد وبان الانسان مسافر الى الآخرة غير مقيم فى الدنيا والمسافر انما يطلب امامه لا غير اه شرح الاربعين (اذا سألت فاسأل الله يعطك) ما سألت فهو احق ان يقصد فان خزائن الجود بيده وازمتها اليه اه شرح الاربعين (واذا استعنت فاستعن بالله) اى اطلب المعونة فى تحصيل المؤنة الدنيوية والاخروية من الله اذ لا معين سواه والاسباب العادية هو الذى سببها فلا تعتمد بقلبك الا على الذى خلقها وسخرها اه شرح الاربعين (واعلم ان الامة) اى جميع المخلوقات (لواجتمعت) بالتأنيث مراعاة للفظ والتذكير فى قوله وان اجتمعوا لمراعاة المعنى ولفظة لو بمعنى ان اذا المعنى على الاستقبال ونكتة العدول الاشارة الى ان اجتماعهم على الاحداد مستحيل بخلاف الاضرار فانه ممكن من غير المعصومين اه شرح الاربعين (على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشيئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام) اى ثبتت الاحكام (وجفت الصحف) بفتح الجيم اى يبست الصحف التى فيها مقادير الكائنات كاللوح المحفوظ فلا تبديل بعد ذلك ولا نسخ لما كتب فيها وقد يوجد فيها نحو تبديل بحسب ما فى علم الله ومصداقه قوله يمح الله ما يشاء وعنده ام الكتاب اى اصله وهو العلم القديم الازلى الذى لا يغير منه شيئ (قال الترمذى حديث

حسن صحيح وفى رواية غير الترمذى) خبر مقدم هو عبد بن حميد والامام احمد (زيادة) مبتدأ مؤخر (احفظ الله تجده امامك) بفتح الهمزة (تعرف) بتشديد الراء المفتوحة اى تحبب وتعرب (الى الله) بلزوم الطاعات والاتفاق فى القربات والشكر على اولاك (فى الرخاء) اى سعة الرزق وصحة البدن (يعرفك) اى يجازك (فى الشدة) بتفريج الهموم والغموم ويجعل لك من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا بما سلف من ذلك التعرف واطلاق المعرفة على الله للمشاكلة (واعلم ان ما اخطأك) اى جاوزك فلم يصل اليك (لم يكن ليصيك) لانه بكونه اخطأك غير مقدر عليك واستعمال الخطأ فيه مجاز لان حقيقته العدول عن الجهة او الوقوع على خلاف المراد اه شرح الاربعين (وما اصابك) اى قدرلك فى الازل (لم يكن ليخطئك) اى يجاوزك الى غيرك واللام فيه وفيما قبله زائدة لتأكيد النفى كما توضح وفيه حث على التوكل والرضا اه شرح الاربعين (واعلم ان النصر) على الاعداء (مع الصبر) على نكايتهم وبولغ فى معاقبته له حتى جعل معه وكذا يقال فيما بعده (وان الفرج) اى الخروج من الغم (مع الكرب) الذى ياخذ بالنفس فان الكرب متى اشتد هان اه شرح الاربعين (وان مع العسر يسرا) اشار بعضهم لما فى الآية بقوله

اذا اشتدت بك البلوى ۞ ففكر فى الم نشرح
فعسر بين يسرين ۞ اذا فكرته تفرح

وبيان لك ان المعرفة وهى العسر اعيدت معرفة فكانت عين الاولى ولم تتعدد بخلاف اليسر فانه ذكر نكرة فكان متعددا ولذا ورد ولن يغلب عسر يسرين اه شرح الاربعين (وانشدوا) اى ارباب القلوب فى هذا الامر (شعر)

متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده ۞ يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان فى وسط امنه ۞ وينجو بحمد الله من حيث يحذر

(متى ما) زائدة (يرد ذو العرش) اى الله (أمرا) مفعول يرد (بعبده) اى فى عبده (يصبه) جواب متى (وما) نافية (للعبد ما يتخير) من الامور اى ما للعبد قدرة على تحصيل ما يريد ويتخير (وقد يهلك الانسان) اى يموت (فى وسط امنه) اى فى نفسه وماله وولده كما قال بعضهم شعر

وكم من فتى يمسى ويصبح آمنا ۞ وقد نسجت اكفانه وهو لا يدرى

(وينجو بحمد الله) اى ملتبسا بحمد الله بسبب ما يناله من الله (من حيث يحذر) اى يخاف فلا بد ان يكون حال الانسان بين الخوف والرجاء وان يفوض اموره الى الله فى كل حال تعرض له (وانشدوا) اى ارباب الدولة (ايضا شعر)

وكم لله من لطف خفى * يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر اتى من بعد عسر * وفرج كربة القلب الشجى
وكم امر نساء به صباحا * وتأتيك المسرة بالعشى
اذا ضاقت بك الاحوال يوما * فثق بالواحد الصمد العلى
تمسك بالنبى وكل صعب * يهون اذا تمسك بالنبى

(وكم لله من) للبيان (لطف خفى) صفة (يدق) بالكسر (خفاه) اى ستره (عن فهم) اى علم (الذكى) اى العاقل الذكاء ممدودة حدة القلب (وكم من يسر اتى) اى اليسر منه من بعد عسر (و) كم (فرج) اى اليسر (كربة القلب الشجى) اى الخرين من الشجو وهو الهم والحزن (وكم) من (امر تساء) اى تحزن (به) اى الامر (صباحا) غدوة (وتأتيك المسرة) فاعل تأتى (بالعشى) اى فيه (اذا) شرطية (ضاقت بك الاحوال) مما اصبت فى النفس والاهل والمال (يوما فثق بالواحد الصمد العلى) فى انها من الله تعالى ولا يفرجها الا هو (تمسك) اى توسل (بالنبى) صلى الله عليه وسلم (وكل صعب) اى امر شديد (يهون) اى يسهل (اذا تمسك) اى توسل (بالنبى الحديث الثالث روينا فى صحيح البخارى ومسلم. عن ابن عمر رضى الله عنهما قال) اى ابن عمر (اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى) بفتح الميم وكسر الكاف مجمع العضد والكتف يروى بالتثنية والافراد وذلك ليتفطن لما يلقى اليه (وقال) صلى الله عليه وسلم (كن فى الدنيا كانك غريب) اى لا تركن اليها ولا تطمئن فيها لانك على جناح السفر منها الى وطن اقامتك وهو الآخرة (او عابر سبيل) اى جائز طريق فالمسافر يمر فى الطريق صارفا كل عزمه وقصده الى بلوغ مقصده غير ملتفت الى جزئيات الطريق ولا معرج عليها وهو ارقى مما قبله فى التباعد عن الدنيا وفى الحقيقة الدنيا دار مرور وجسر عبور اه شرح الاربعين (وكان ابن عمر يقول اذا امسيت) اخذا من الحديث فان الغريب اذا امسى واصبح لا يتوقع الا سيره الى وطنه فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت (فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك) وفى رواية لسقمك ومعناه اغتنم العمل الصالح فى ايام صحتك فان المريض قد يطرأ عليك فيمنعك

منه فترحل بغير زاد (ومن حيوتك لموتك قال العلمآء رضى الله عنهم فى شرح هذا الحديث معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث) اى تخبر (نفسك بطول البقاء فيها وبالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب فى غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذى يريد الذهاب الى اهله وانشدنا بعض شيوخنا) شعرا (لبعضهم رحمهم الله ورضى الله عنهم ونفعنا) لنا (بهم شعر)

ايا فرقة الاحباب لا بدلى منك * ويا دار دنيا اننى راحل عنك
ويا قصر الايام مالى وللمنا * ويا سكرات الموت مالى وللضحك
ومالى لا ابكى لنفسى بعبرة * اذا كنت لا ابكى لنفسى فمن يبكى
الا اى حى ليس بالموت موقنا * واى يقين اشبه اليوم بالشك

(ايا فرقة الاحباب) النداء مجازية اى احضرى (لا بد لى منك ويا دار دنيا اننى راحل عنك ويا قصر) بكر القاف بوزن عنب مصدر قصر ضد طال (الايام مالى) استفهامية (وللمنا) معطوف على الضمير المجرور باعادة الجار (ويا سكرات الموت) جمع سكرة (مالى) استفهامية (وللضحك ومالى) استفهامية (لا) نافية (ابكى لنفسى بعبرة) اى مع دمع اى لا مانع لى من ذاك (اذا) شرطية (كنت لا ابكى لنفسى فمن يبكى) لى (الا) للتنبيه (اى حى) استفهام انكار او تعجب (ليس با لموت) اى بمجيئه (موقنا واى يقين) وهو الموت (اشبه اليوم بالشك الحديث الرابع روينا فى كتاب الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال) اى ابو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيآء بخمسمائة عام) لان الفقراء ملاحظون العوض الباقى ومعرضون عن الحاصل الفانى (قال الترمذى حديث حسن صحيح وكان بعض الفقراء الواجدين) اى العاشقين (يغنى ويبكى ويقول) اى بعض الفقراء (فى غنائه قال لنا حبيبنا) والمراد به النبى صلى الله عليه وسلم (اليوم لهم) اى الاغنيآء (وغدلنا) اى الآخرة لنا لأننا ندخل قبلهم الجنة (الحديث الخامس روينا فى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس) مبتدأ (كنفيه) اى جنبيه خبره (فمر) صلى الله عليه وسلم (بجدى) وفى المختار الجدى من ولد المعز ا ه (اسك) اى صغير الاذنين (ميت فتناوله) اى الجدى (واخذ) صلى الله (باذنه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لاصحابه ايكم يحب ان هذا)

اى الجدى (له) اى ملك له (بدرهم فقالوا) اى الصحابة (ما) نافية (نحب انه) اى الجدى (لنا) اى ملك لنا (بشئ) اى باى عوض (وما) استفهامية (نضع به قال) صلى الله عليه وسلم (تحبون انه) ملك (لكم قالوا) اى الصحابة (والله لو كان) اى الجدى (حيا كان عيبا انه اسك) فاعل عيبا (فكيف) الحال (وهو ميت فقال) صلى الله عليه وسلم (والله للدنيا) مبتدأ اهون على الله من) كون (هذا) اهون (عليكم معنى كنفيه عن جنبيه والاسك الصغير الاذن وانشد بعضهم شعر)

اما لو بيعت الدنيا بفلس ☼ انفت لعاقل ان يشتريها

(اما) اى علم (لو) شرطية (بعيت الدنيا بفلس) وفى المصباح والفلس ما يتعامل به جمعه فى القلة افلس وفى الكثرة فلوس اه (انفت) اى كرهت (لعاقل ان يشتريها) اى الدنيا مفعول انفت لان الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة (الحديث السادس روينا فى كتاب الترمذى عن شداد ابن اوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكيس) بالتشديد قال فى النهاية اى العاقل المتبصر فى الامور الناظر فى العواقب وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل اه شرح جامع الصغير (من دان نفسه (اى اذلها وحاسبها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه (والعاجز) المقصر فى الامور (من اتبع) بسكون التاء الفوقية (نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات (وتمنى على الله) الامانى اى هو مع تفريطه فى طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله ان يعفو عنه ويعد نفسه بالكرم قال الغزالى وهذا غاية الجهل والحمق اورده الشيطان فى غاية الدين قال الدميرى قال العلماء فائدة هذا الحديث فيه تنبيه لعبد على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج عن المظالم وقضاء الدين والوصية بما له وعليه اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن قال هو) اى الترمذى (وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها وانشد بعضهم شعر)

وسائل عنهم ماذا يقدمهم ☼ فقلت فضل به عن غيرهم بانوا
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا ☼ منهن فى سبل العلياء ما صانوا

(ورب سائل) اى المحبين والمراد الاولياء ﴿ماذا يقدمهم﴾ الى المنازل والدرجات ﴿فقلت﴾ الذى قدمهم واعلاهم الى المكارم ﴿فضل به﴾ اى الفضل ﴿عن غيرهم

بانوا) اى افترقوا (صانوا النفوس) بيان للفضل الذى تميزوا به اى حموا نفوسهم (عن الفحشاء) اى المنكرات شرعا (وابذلوا) اى اذلوا اى الاولياء (منهن) بيان لما مفعول وابتذلوا (فى سبل) جمع سبيل (العلياء ما) مفعول وابتذلوا (صانوا) اى الاغيار (وانشد بعض العارفين شعر)

على مثل حد السيف تسرى الى العلا * فمن زاغ لا ارض تقل ولا سما
فمن فاز بالتوفيق فالله صانه * ولولا جميع الصنع واللطف ما نجا

(على مثل حد السيف) اى على الصراط المستقيم الذى هو مثل حد السيف (تسرى) اى النفوس (الى العلا) اى الى المقامات العلا (فمن زاغ) اى مال (لا ارض تقل) اى تحمل وترفع (ولا سماء فمن فاز بالتوفيق) الى طاعة الله (فالله صانه) عن الزيغ عن الجد (ولولا جميع الصنع واللطف) اى من الله (ما نجا) وفى نسخة ما نما كما فى روض الرياحين (الحديث السابع روينا فى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال) اى ابو سعيد (قال رجل اى الناس افضل يا رسول الله قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الناس (مؤمن يجاهد بنفسه وما له فى سبيل الله قال) اى الرجل السائل (ثم من قال) صلى الله عليه وسلم افضل الناس (رجل يعتزل) اى ينفر (فى شعب من الشعاب) وفى المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق فى الجبل والجمع شعاب اه (يعبد ربه وفى رواية يتقى الله ويدع) اى يترك (الناس من شره وانشدوا) اى ارباب القلوب (شعر)

اخص الناس بالايمان عبد * خفيف الحاذ مسكنه القفار
له فى الليل حظ من صلاة * ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس تأتى فى كفاف * وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفة وبه خمول * اليه بالاصابع لا يشار
وقل الباكيات عليه لما * قضى نحبا وليس له يسار
فذلك قد نجا من كل شر * ولم تمسسه يوم البعث نار

(اخص الناس) مبتدأ (بالايمان عبد) خبره (خفيف الحاذ) اى قليل المال والعيال (مسكنه) مبتدأ (القفار) خبره وفى المختار فى الحديث المؤمن خفيف الحاذ اى خفيف الظهر اه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم بعد المائتين رجل خفيف الحاذى

قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذى قال الذى لا اصل له ولا ولد له ا ه عوارف المعارف جمع قفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار ا ه مختار (له) اى العبد (فى الليل حظ) اى نصيب (من صلاة ومن صوم) له حظ ايضا (اذا طلع النهار وقوت النفس) مبتدأ (يأتى) خبره (فى) قدر (كفاف) الكفاف فى القدر الذى يقوم به الروح فى البدن (وكان له) اى العبد المذكور (على ذاك) اى القوت الذى يقوم به الروح وهو الرزق المضمون (اصطبار) اسم كان (وفيه) اى العبد المذكور (عفة) بالكسر مصدر عف يعف من باب ضرب (وبه خمول) اى سكوت مصدر خمل من باب قعد وهو سقوط النباهة اه (اليه) اى العبد المذكور (بالاصابع لا يشار) لعدم شهرته (وقل الباكيات) من ام واخت وزوجة عليه لما قضى نحبا اى موتا وليس له يسار اى غناء الواو للحال فلك اى العبد المذكور (قد نجا اى افلح (من كل شر) من شرور الدنيا والآخرة (ولم تمسسه) اى العبد (يوم البعث) اى لم تحرقه (نار) فاعل لم تمسه (الحديث الثامن روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله فى ظله) بمعنى الباء اى ظل عرشه كما صرح بذلك فى الحديث الآتى اى لا ظل ذاته لاستحالة ذلك عليه تعالى ويحتمل ان الضمير لله تعالى وان ذلك كناية عن وقاية الله وحفظه له ورحمته اى فلا يناله كرب ا ه حاشية جامع الصغير يوم لا ظل الا ظله قال المناوى المراد يوم القيمة اذا قام الناس لرب العالمين وقربة الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك شيئ الا العرش وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره فى ذلك الموقف يقال فلان فى ظل فلان اى فى كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال وقيل المراد بالظل الرحمة ا ه شرح جامع الصغير (امام عادل) قال العلقمى قالوا هو كل من نظر فى شيئ من امور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى) اى ابتدأ عمره فيها لم تكن له صبورة وخصه لكونه مظنة الشهوة اه شرح جامع الصغير (ورجل قلبه معلق) قال العلقمى هذا فى اكثر الاصول وفى بعضها متعلق بالتاء بالمسجد اذا خرج منه حتى يعو اليه وفى رواية بالمساجد اى شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام العقود فيها قاله النووى اه شرح جامع الصغير (ورجلان تحابا) قال المناوى بشدة الموحدة اى

احب كل منهما صاحبه (فى الله) اى فى طلب رضاه او لاجله لا لغرض دنيوى (اجتمعا عليه) اى الحب (وافترقا عليه) اى استمرا على ذلك على محبتهما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمى حتى تفرقا من مجلسهما ا ه شرح جامع الصغير (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه او قلبه (خاليا) من الناس او من الالتفات لما سواه (ففاضت عيناه) اى سالت دموعه (ورجل دعته امرأة ذات منصب) بكسر الصاد اى حسب ونسب شريف (وجمال) اى مزيد حسن الى الزنا بها (فقال) بلسانه او بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة ا ه شرح جامع الصغير (انى اخاف الله) رب العالمين (ورجل تصدق بصدقة) اى تطوع اما الزكاة ففيها تفصيل مذكور فى كتب الفقه (فاخفاها) اى كتمها من الناس (حتى لا تعلم) يجوز رفعه ونصبه (شماله ما تنفق بيمينه) ذكره مبالغة فى الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا ما علم صدقة اليمين وقيل المراد عن يمينه وشماله من الناس وقيل ان يتصدق على الضعيف فى سورة المشترى منه فيدفع له درهما مثلا فى شيئ يساوى نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن ا ه شرح جامع الصغير (الحديث التاسع روينا فى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى وليا) المراد بولى الله العالم بالله المواظب على طاعته المخلص فى عبادته قال الكرمانى قوله لى هو فى الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقال ابن هبيرة فى الافصاح قوله عادى لى اى اتخذه عدوا ولا ادرى المعنى الا انه عاداه من اجل ولايته وهو وان تضمن التحذير من ايذاء قلوب اولياءالله ليس على الاطلاق بل يستثنى منه ما اذا كانت الحال تقتضى نزاعا بين وليين فى مخاصمة او محاكمة ترجع الى استخراج حق او كشف غامض فانه جرى بين ابى بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلى الى غير ذلك من الوقائع قال فى الفتح وقد استشكل وجود احد يعاديه اى ولى الله لان المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شأن الولى الحلم والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعاداة لم تنحصر فى الخصومة والمعاملة الدنيوية مثلا بل قد تقع من بعض ينشأ عن التعصب كالرافضى فى بعضه لابى بكر والمبتدع فى بعضه السنى فتقع المعاداة من الجانبين اما من جانب الولى فلله تعالى وفى الله واما من جانب الآخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتجاهر ببعضه الولى فى الله ويبغضه الآخر لانكاره عليه وملازمته لنهيه

عن شهواته وقد تطلق المعاداة ويراد بها الوقوع فى احد الجانبين بالفعل ومن الآخر بالقوة (فقد آذنته) بالمد وفتح المعجمة بعدها نون اى اعلمته والايذان الاعلام (بالحرب) قال فى الفتح واستشكل وقوع المحاربة وهى مفاعلة من الجانبين مع ان المخلوق فى اسر الخالق واجيب بانه من المخاطبة بما يفهم فان الحرب ينشأ من العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب فكان المعنى قد تعرض لاهلاكى اياه فاطلق الحرب واراد لازمه اى اعمل به ما يعمل به العدو والمحارب قال الفاكهانى فى هذا تهديد شديد لان من حاربه الله اهلكه وهو من المجاز البليغ لان من كره من احب الله فقد خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا فى جانب المعادات ثبت فى جانب الموالات فمن والى اولياء الله اكرمه الله وقال الطوفى لما كان ولى الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاه الله بالحفظ والنصره وقد اجرى الله العادة بان عدو العدو صديق وصديق العدو عدو فعدو ولى الله عدو الله فمن عاداه كان كمن حاربه ومن حاربه فكانما حارب الله اه شرح جامع الصغير (وما تقرب الى عبدى بشيئ) اى من الطاعة (احب الى مما افترضته عليه) اى من ادائه ودخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين والكفاية والفرائض الظاهرة فعلا كالصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات وتركا كالزنا والقتل وغيرهما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله والحب له والتوكل عليه والخوف منه قال الطوفى الامر بالفرائض جازم ويقع بتركها المعاقبة بخلاف النفل فى الامرين اى فان الامر به غير جازم ولا تقع المعاقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض فى تحصيل الثواب فكانت الفرائض اكمل فلذا كانت احب الى الله تعالى وفى الاتيان بالفرائض على الوجه المأمور به امتثال الامر واحترام الآمر به وتعظيمه بالانقياد اليه واظهار عظمة الربوبية وذل العبودية فكان التقرب بذلك افضل (وما يزال عبدى يتقرب) اى يتحبب (الى بالنوافل) اى التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى احبه) بضم اوله لان الذى يؤدى الفرض قد يفعله خوفا من العقوبة ومؤدى النوافل لا يفعله الا ايثارا للخدمة فلذلك جوزى بالمحبة التى هى غاية مطلوب من يتقرب بخدمته قال الامام ابو القاسم القشيرى قرب العبد من ربه يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب العبد بما يخصه به فى الدنيا من عرفانه وفى الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا ببعده من

الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص وبالتأنس خاص بالاولياء وقد استشكل بما تقدم اولا ان الفرائض احب العبادات المتقرب بها الى الله تعالى فكيف لا تنتج المحبة والجواب ان المراد بالنوافل النوافل الواقعة ممن ادى الفرائض لا ممن اخل كما قال بعض الاكابر من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور (فاذا احببته) لتقربه الى بما ذكر (كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده الذى يبطش بها ورجله التى يمشى بها) وقد استشكل كيف يكون البارى جل وعلا سمع العبد وبصره الى آخره واجيب باوجه احدها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعه وبصره فى ايثاره امرى فهو يحب طاعتى ويؤثر خدمتى كما يحب هذه الخوارج ثانيها ان المعنى ان كليته مشغولة بى فلا يصغى بسمعه الا الى ما يرضينى ولا يرى ببصره الا ما امرته به ولا يبطش بيده الا فيما يحل له ولا يسعى برجله الا فى طاعتى ثالثها ان المعنى اجعل له مقاصده كانه يراها بسمعه وبصره الخ رابعها كنت له فى النصرة كسمعه وبصره ويده ورجله فى المعاونة على عدوه خامسها قال الفاكهانى وسبقه الى معناه ابن هبيرة هو فيما يظهرلى انه على حذف مضاف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سماعه وحافظ بصره كذلك الخ اهـ شرح جامع الصغير (وان سألنى اعطيته) ما سأل وقد استشكل بان جماعة من العباد والصلحاء دعوا وبالغوا ولم يجابوا واجيب بان الاجابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن يتأخر لحكمة فيه وتارة تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة ناجزة وفى الواقع مصلحة ناجزة او اصلح منها اهـ شرح جامع الصغير (ولئن استعاذنى) ضبط بوجهين اشهرهما انه بالنون بعد المعجمة والثانى بالموحدة بعدها (لاعيذنه) اى مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه اهـ شرح جامع الصغير (روى استعاذنى واستعاذبى بالنون وبالباء وآذنته) اى معناه (اعلمته بانى محارب له وانشدنا بعض شيوخنا) شعرا (لبعضهم شعر)

من اعتز بالمولى فذاك جليل ✻ فمن رام عزا من سواه ذليل
ولو ان نفسى مذبراها مليكها ✻ مضى عمرها فى سجدة لقليل
احب مناجاة الحبيب باوجه ✻ ولكن لسان المذنبين كليل

(من اعتز) شرطية اى طلب العز (بالمولى) اى بطاعته (فذاك جليل) اى عزيز جواب الشرط (فمن رام) اى طلب (عزا) مفعوم (من سواه) اى المولى ذليل اى فهو ذليل (ولو ان نفسى مذبراها) اى خلقها (مليكها مضى عمرها) اى النفس (فى سجدة) واحدة (لقليل) بالنسبة الى الشكر (احب مناجاة الحبيب باوجه ولكن لسان المذنبين كليل) اى عاجز عن مناجاة الحبيب (الحديث العاشر روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة ايضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر) اى ثائر الرأس مغبره قد اخذ عليه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة قال النووى الاشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل (مدفوع) بالجر (بالابواب) اى لا قدرله عند الناس فهم يدفعونه عن ابوابهم ويطردونه عنها استحقارا له ا ه شرح جامع الصغير (لو اقسم على الله لا بره) اى لو حلف على وقوع شيئ اوقعه الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانته من الحنث فى يمينه وهذا العظم منزلته عند الله وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم هذا الدعاء وابراره اجابته شرح جامع الصغير (فيهم) اى الموصوفين بالصفات (قلت فى ارجوزة مثلثة شعر

لله قوم فى الحمى كرام * مستيقظون والورى نيام
اولو مقامات علت واحوال

دارت عليهم فى الهوى كؤس * نور البرايا للهدى شموس
ليسو كشمس فى السماء أفال

خلعات مولاهم عليهم زهر * تزهو وبين الخلق شعث غبر
ما احمر الكبريت يدرى جهال

مع حبه اعطاهم المعارف * ان اقسموا يوما ابر الحالف
اعزة ادلو بكل ادلال

(لله قوم) مبتدأ خبر مقدم (فى الحمى) المراد مقام الوصل (كرام) جمع كريم صفة لقوم (مستيقظون) صفة ايضا (والورى) مبتدأ (نيام) خبره الواو للحال (الو مقامات علت) صفة له ايضا (واحوال) جمع حال (دارت) من دار يدور دورا (عليهم) اى القوم (فى الهوى) اى الحب (كؤس) جمع كأس هم (نور البرايا) خبر مبتدأ محذوف (للهدى شموس) خبر مبتدأ محذوف (ليسوا كشمس فى السماء)

(افال) جمع آفل وخبر ليسو ووقف عليه على لغة ربيعة (خلعاب) مبتدأ جمع خلعة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب مفحة ا ه مختار (مولاهم عليهم زهر) جمع زهراء وفى المصباح وزهر الشيئ يزهر بفتحتين صفالونه واضاء وقد يستعمل فى اللون الابيض خاصة ا ه صفة خلعات (تزهو) خبره (وبين الخلق) هم (شعث) جمع اشعث (غبر) جمع اغبر (ما) نافية (احمر الكبريت) مفعول (يدرى جهال) والكبريت من الحجارة الموقد بها والياقوت الاحمر والذهب او جوهر معدنه خلف التبة بوادى النمل ا ه قاموس وقيل الكبريت اكسير الذهب ا ه (مع حبه) اى الله (اعطاهم المعارف) جمع معرفة (ان اقسموا يوما) من الايام على شيئ من الاشياء (ابر الحالف) منهم (اعزة) جمع عزيزة خبر مبتدأ محذوف اى هم (ادلو اى) اعزوا (بكل ادلال) اى رفعة (الحديث الحادى عشر روينا فى الصحيحين عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال) اى سهل (مر رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم (لرجل عنده جالس) صفة رجل (ما) استفهامية (رأيك فى هذا) الرجل (فقال) الرجل الذى عنده (هو رجل من اشراف الناس هذا) مبتدأ (والله حرى) اى مستحق خبره (ان خطب) امرأة (ان ينكح وان شفع) فى امر (ان يشفع) اى يتقبل شفاعته (فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك فى هذا) الثانى (قال) اى الرجل الذى عنده (يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا احرى) اى مستحق (ان خطب ان لا ينكح وان شفع انلا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا) اى الثانى (خير من ملأ الارض مثل هذا) اى الاول (وانشد بعضهم شعر)

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه ☆ فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس ☆ وقد وضع الشرك الحسيب ابا لهب

(لعمرك) اى حيوتك قسمى (ما) نافية (الانسان الا ابن دينه) اى ما رفعته وشرفه وخسته ودنائته الا منوطة بدينه (فلا تترك التقوى اتكالا) اى اعتمادا (على النسب فقد رفع الاسلام) قدر (سلمان فارس) وملخص خصته كما حكاه هو عن نفسه انه من اصبهان واجتهد فى المجوسية حتى صار رئيسا فمر بكنيسة النصارى فاعجبوه

فذكر ذلك لابيه فقيده فقال له دينك ودين ابائك خير من دينهم فارسل يسأل من النصارى عن علماء دينهم فقالوا بالشام فارسل اليهم اذا جاء كم احد من الشام فاخبرونى ففعلوا فحل القيد وتوجه اليها وسأل عن اعلمهم فدل عليه فخدمه الى ان مات ثم خدم من اقيم مقامه فلما احتضر قاله بمن توصينى قال بفلان بالموصل فجاءه فاخبره وخدمه فلما احتضر قال له بمن توصينى قال بفلان بنصيبين فجاؤه واخبره وخدمه فلما احتضر ذكر ذلك له فقال بفلان بعمورية من ارض الروم فلما احتضر قال له ذلك قال يا بنى ما اعلم احدا على ما كنا عليه آمرك ان تأتيه وانه قد اظل زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج من ارض العرب يهاجر الى ارض بين حرتين به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بارضه فافعل ثم مات فمزبى نفر من كلب فقلت لهم احملونى الى ارض العرب اعطيكم ما عندى فحملونى فلما بلغوا وادى القرى ظلموه فباعوه من يهودى فباعه من ابن عم له من بنى قريظة بالمدينة قال فحملنى اليها فعرفتها فبعث صلى الله عليه وسلم بمكة فلم اسمع له ذكرا ثم هاجر الى المدينة فبنما اجنى لسيدى تمرا جاء ابن عمه فقال له قاتل الله بنى قيلة وهى ام الاوس والخزرج انهم الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم اليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبى فاخذتنى رعدة وشدة حتى ظننت انى ساقط فنزلت فقلت لسيدى ماذا قال لك هذا فغضب ولطمنى لطمة شديدة وقال مالك ولهذا اقبل على عملك فلما امسى اخذ شيأ جمعه وذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فقال له هذه صدقة فامر اصحابه باكله ولم يأكل فجمع شيأ آخر واتى به وهو بالمدينة فقال له هذه هدية فاكل هو واصحابه ثم جاءه بالبقيع وقد تبع جنازة فجعل ينظر الى ظهره صلى الله عليه وسلم فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه يتأمله لشيئ وصف له فالقى ردائه من ظهره فرأى خاتم النبوة فقص عليه حديثه واسلم فامره صلى الله عليه وسلم ان يكاتب فكاتب نظرا لحالته الراهنة والا فهو من جملة الاحرار الذين هم اتباع حوارى موسى عليه الصلاة والسلام على غروس ثلثمائة نخلة وتعهدها حتى تثمر واربعين اوقية من ذهب فغرس له النخل فاثمرت من عامها واعطاه مثل بيضة من ذهب فوفت الاربعين اهـ المنح المكية (وقد وضع) اى حط (الشرك) بالله (الحسيب) اى النسيب مفعول وضع (ابالهب)

لان عداوته للنبى صلى الله عليه وسلم شديدة وكذلك زوجته ام جميل شديدة العداوة له ايضا حتى انزل الله قرآنا فى امرهما وفى الخازن (ق) ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلى الله عليه وسلم على الصفا ونادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون من قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابولهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقونى قالوا ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى لكم نذير بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبالك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت عليه قريش الحديث وذكر نحوه ومعنى تبت خابت وحسرت والشباب هو الخسار اليفضى الى الهلاك والمراد من اليد صاحبها وجملة بدنه وذلك على عادة العرب فى التعبير ببعض الشيئ عن كله وجميعه وقيل انه رمى النبى صلى الله عليه وسلم بحجر فادمى عقبه فلهذا ذكرت اليد وان كان المراد جملة البدن وابو لهب هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم النبى صلى الله عليه وسلم وكنى بابى لهب لحسنه واشراق وجهه اه (الحديث الثانى عشر روينا فى الصحيحين ايضا عن اسامة) بن زيد (رضى الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قمت على باب الجنة فكان عامة) اى جل (من دخلها) اى الجنة (المساكين واصحاب الجد) بفتح الجيم اى المال والغنى (محبوسون غير) اى لكن (ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة) اى كثير (من دخلها) اى النار (النساء وفى وعظ النساء المذكورات) متعلق بقلت (ومدح الحور المليحات قلت فى بعض القصيدات شعر)

الى كم الى ليلى ونعمان والنقا * وبيض العوالى لا تزال مشوقا

تغزل فى غزلان روض رضية * بنظم القوافى مطربا متأنقا

وتطرى حماما حام حول حمائه * حمام حمى ذاك الحمى ان يطرقا

وتمدح بدرا حل فى ايمن الحما * به القلب امسى والها معلقا

تهيج اسنانا وتقتل مغرما * وتدعو الى بحر الهوى لتغرقا

(الى كم) متعلق بلا تزال (الى ليلى) متعلق بقوله مشوقا (ونعمان والنقا) اسما موضع

المحبوبة (وبيض) جمع بيضاء (العوالى لا تزال) انت (مشوقا) اى مهيجا ومفرحا (تغزل) انت (فى غزلان) جمع غزال هى اولاد الظبى يعنى نساء الدنيا (روض رضية بنظم) متعلق بتغزل (القوافى) جمع قافية والقافية آخر كلمة فى البيت او آخر حرف ساكن فيه الى اول ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن او هى الحرف تبنى عليه القصيدة اه قاموس (مطربا) حال من الطرب وهو خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور اه مختار (متأنقا) اى معجبا من الانق وهو الحسن (وتطرى) اى تبالغ فى المدح (حماما) يعنى الدنيا او السلطات (حام) اى دار (حول) اى مرتع (حمائه) اى الحمام (حمام) فاعل حام يعنى الموت (حمى) اى منع (ذاك الحمى ان يطرقا) معروف او مجهول (ويمدح بدرا) والمراد به خزائن السلطان (حل) صفة (فى ايمن الحما) من اليمن وهو البركة والمراد بالحما الدنيا (به) اى البدر (القلب) مبتدأ (امسى) خبره (والها) اى متحيرا (ومعلقا تهيج) اى تطرى (اشجانا) جمع شجن وهو الحزن (وتقتل) انت (مغرما) اى صاحب عشق شديد وفى المصباح واغرم بالشيئ بالبناء للمفعول اولع به فهو مغرم اه (وتدعو) انت (الى بحر الهوى) اى هوى النفس (لتغرقا)

الم تدر ان الموت لا شك نازل ٭ وبين الاحبا لا يزال مفرقا
دع القول فى فان وقل فى مشوف ٭ الى جنة الفردوس والحور والبقا
ولقيا حلسان ناعمات منعم ٭ بهن سعيد سعد ذلك من لقا
كواعب اتراب زهت فى خيامها ٭ بظل نعيم قط ما مسها شقا
كدر وياقوت وبيض نعامة ٭ كساها البها والنور والحسن رونقا

(الم تدر) انت (ان الموت لا شك نازل وبين الاحباء) جمع احبة (لا يزال) اى الموت (مفرقا) بالكسر اسم فاعل فرق (دع) اى اترك (القول فى شيئ فان وقل فى) قول (مشوق الى) متعلق بمشوق (جنة الفردوس والحور) معطوف على الجنة (والبقاء) معطوف ايضا اى الجنة ابد الآبدين (ولقيا) نساء (حسان) معطوف عليه ايضا (ناعمات منعم) صفة (بهن) اى الحسان سعيدا يا (سعد ذلك) اى السعيد (من لقاء) اى من اجل اللقاء (كواعب) جمع كاعب وفى المختار وكعبت الجارية من باب دخل بداثديها للنهود فهى كعاب بالفتح وكاعب والجمع

كواعب اه صفة لحسان (اتراب) جمع بالكسر صفة ايضا (زهت) اى الحسان (فى خيامها بظل نعيم) حال من خيام (قط ما) نافية (مسها) اى الحسان (شقا) الشقاء والشقاوة ضد السعادة اه مختار (كدر) اى فى الثغر (وياقوت) اى فى الصفا (وبيض نعامة) اى فى اللون (كساها) اى الحسان البهاء فاعل كسى (والنور والحسن رونقا) اى زينة وضوء مفعول ثان وفى المختار ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها اه

مليحات اوصاف تعلمت صفاتها * عن الوصف فوق المرتقى وصفها رقى
تغنى بما لا يسمع الخلق مثله * وقد حيرت صوتا رخيما مشوقا
غناهن نحن الخالدات فقط لا * نبيد ونحن الناعمات بلا شقا
ولا سخط والراضيات بنا المنا * فطوبى لمن كنا له من اولى التقى
وقل للغوانى من ارادت سعادة * وتوقى عذابا بالنسا صار محدقا

(مليحات اوصاف) صفة لحسان (تعلمت) اى علت (صفاتها) اى الحسان (عن الوصف فوق المرتقى) اى مكان الارتفاع (وصفها) اى الحسان (رقا) مبتدأ وخبر (تغنى) اى الحسان (بما لا يسمع الخلق مثله) مفعول يسمع (وقد حيرت) اى الحسان (صوتا) اى من صوت (رخيما) اى خفيفا لينا (مشوقا) الواو للحال (غناهن) بالكسر والمد ككساء من الصوت ما طرب به اه قاموس مبتدأ (نحن الخالدات) خبره (فقط لا نبيد) اى لا نهلك (ونحن الناعمات بلا شقا ولا سخط والراضيات) بما اعطانا الله (بنا) خبر مقدم (المنا) مبتدأ مؤخر (فطوبى) مبتدأ (لمن) خبره (كنا له) ازواجا (من اولى) بيان لمن (التقى وقل للغوانى) جمع غانية اى المستغنيات بحسنهن وجمالهن اى الدنيوية (من ارادت) منكن (سعادة و) ان (توقى) اى تصان (عذابا بالنساء) متعلق بمحدقا (صار) اى العذاب (محدقا) اى محيطا

فاكثر اهل النار هن حقيقة * روينا حديثا فيه صدقا مصدقا
تخلى التباهى تبدل اللهو بالبكا * وتبذل كل الجهد فى الزهد والتقى
وتعتاض عن لين بدنيا خشونة * وعن يابس فى الدين اخضر مورقا
رعى الله عزلانا تبيت قوانتا * ويصبح منها القلب بالخوف محرقا
تظل عن المرعى الخصيب صوائما * ويمسى سمين البطن بالظهر ملصقا

(فاكثر اهل النار) الفاء علة للجواب المحذوف اى فلتتق الله او يأتى (هن) اى النساء (حقيقة) اى مستحقه (روينا حديثا فيه صدقا) اى صادقا اوذ اصدق (مصدقا تخلى) اى تترك جواب او حال من الجواب المحذوف (التباهى) اى التفاخر (تبدل اللهو) حال (بالبكا) متعلق بتبدل (وتبذل) اى تعطى (كل الجهد) بفتح الجيم وضمها الطاقة اه مختار (فى الزهد والتقى وتعتاض) اى تأخذ عوضا (عن لين بدنيا) اى فى دنيا (خشونة) مفعول تعتاض (و) تعتاض (عن) شجر (يابس فى الدين اخضر مورقا) اى ذا ورق (رعى الله) اى صان عزلانا جمع عزال (تبيت قوانتا) اى خواضع (ويصبح منها) حال من غزلان (القلب) اسم يصبح بالخوف متعلق بقوله (محرقا) خبر يصبح (تظل) اى الغزلان (عن المرعى الخصيب) اى الربيع (صوائما) اى ممسكات (ويمسى سمين البطن) منها (بالظهر ملصقا)

ترى بين عين والسهاد تواصلا * وبين الكرى والعين منها تفرقا
وبين معاء والغذاء تقاطعا * وبين الخلوف المسك والثغر ملتقا
ترى ناحلات قارئات مصاحفا * ولؤلؤ بحر البدر فى الورد مشرقا
فدتها من الافات كل نفوس من * تخالفها فى الوصف غربا ومشرقا

(ترى بين عين والشهاد) اى ترك النوم (منها تواصلا) مفعول ترى (و) ترى (بين الكرى) اى النوم (والعين منها تفرقا و) ترى (بين معاء والغذاء) اى الطعام (تقاطعا وبين الخلوف) اى رائحة الفم (المسك) بدل (والثغر) الثغر ما تقدم من الانسان اه مختار (ملتقا) اى جمعا وتوصلا (ترى) انت (ناحلات) اى هزيلات (قاريات مصاحفا ولؤلؤ) اى دمع (بحر) عين (البدر) اى الوجه مبتدأ الواو للحال (فى الورد) اى الخد (مشرقا فدتها) اى الغزلان (من الافات كل نفوس من) اى النسآء (تخالفها) اى الغزلان (فى الوصف غربا) حال (ومشرقا الحديث الثالث عشر روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى ذر رضى الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاكثرين) مالا (هم الا قلون) خيرا (يوم القيمة الا من قال) اى فعل (هكذا وهكذا وهكذا) منفقا (عن يمينه وعن شماله وعن خلفه وقليل ماهم) اى المنفقون هكذا (هذا بعض حديث طويل الحديث الرابع عشر روينا فى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رجل من الانصار فسلم) اى الرجل

(عليه) صلى الله عليه وسلم (ثم ادبر الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف سعد بن عبادة فقال) اى الرجل هو رجل صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام) صلى الله عليه وسلم (وقمنا معه) صلى الله عليه وسلم (ونحن بضعة عشر ما) نافية (علينا نعال) جمع نعل (ولاخفاف) جمع خف (ولا قلانس) جمع قلنسوة (ولا قمص) جمع قميص (نمشى فى تلك السباخ) جمع سبخة ارض ذات ملح اه (حتى جئناه) اى سعد بن عبادة رضى الله عنه (فاستأخر قومه) اى امرهم بالتأخر (من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه وانشد لسان حال السادات ذوى الفضائل قول القائل شعر)

اذا المرأ لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
وان لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل

(اذا المرأ) شرطية مبتدأ (لم يدنس) خبره (من اللوم) اى من احل اللوم من الناس (عرضه) مفعول لم يدنس فلا يبالى بما يقول الناس فى حقه (فكل رداء) جواب مبتدأ (يرتديه) اى يلبسه (جميل) خبر (وان هو) اى المرأ (لم يحمل) اى لم (يقهر على النفس ضيمها) اى ظلمها (فليس الى حسن الثناء) عليه (سبيل) اسم ليس فمن قهر نفسه وسخرها واجراها على الصراط المستقيم فيكون مستحقا للثناء (الحديث الخامس عشر روينا فى صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه) اى ابا هريرة (مر بقوم بين ايديهم شاة مصليه) اى مشوية (فدعوه) اى نادوه (فابى ان يأكل) معهم (وقال) اى ابو هريرة (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع) صلى الله عليه وسلم (من خبز الشعير الحديث السادس عشر روينا فى كتاب الترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم) بالبناء للمفعول (وصاحب القرن) مبتدأ الواو للحال (قد التقم القرن) خبره (واستمع الاذن) من الله تعالى (متى يؤمر بالنفخ فيوذى فينفخ فكان ذلك) القول (ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الترمذى) هذا (حديث حسن القرن) مبتدأ (هو الصوب) خبره (الحديث السابع عشر روينا فى الصحيحين عن انس رضى الله عنه قال) اى انس (خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها فقال) صلى الله عليه وسلم

﴿لو تعلمون ما اعلم﴾ من عظمة الله تعالى وانتقامه ممن يصيبه والاهوال التى تقع عند الفزع والموت وفى القبر ويوم القيمة لما ضحكتم اصلا وهو المعبر عنه بقوله ﴿لضحكتم قليلا﴾ اذا القليل بمعنى العديم كما يدل عليه السياق ا ﻫ شرح جامع الصغير ﴿ولبكيتم كثيرا﴾ فالمعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذى اعلم قال العلقمى ولقد جاء لهذا الحديث سبب آخرجه بسند رواه الطبرانى عن ابن عمر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا بقوم يتحدثون ويضحكون فقال والذى نفسى بيده فذكر الحديث وعن الحسن البصرى من علم ان الموت مورده والقيامة موعده والوقوف بين يدى الله مشهده فحقه ان يطول فى الدنيا حزنه ا ﻫ شرح جامع الصغير ﴿فغطى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وجوههم﴾ مفعول غطى ﴿لهم﴾ خبر مقدم(حنين) مبتدأ مؤخر ﴿الحنين﴾ بالخاء المعجمة ﴿هو البكاء مع غنه وانتشاق﴾ معطوف على غنه ﴿الصوت من الانف ولله در القائل شعر﴾

وكيف قرت لاهل العلم اعينهم * اواستلذ والذيذ النوم اذهجعوا

والموت ينذرهم جهرا علانية * لو كان للقوم اسماع لقد سمعوا

والنار ضاحية لا بد موردها * وليس يدرون من ينجو ومن يقع

(وكيف قرت لاهل العلم اعينهم) فاعل قرت (اواستلذوا) معطوف على قرت (لذيذ النوم) من اضافة الصفة الى الموصوف (اذ هجعوا) اى ناموا (والموت) مبتدأ (ينذرهم) خبره الواو للحال (جهرا علانية) حالان بمعنى جاهرا ومعلنا (لوكان) شرطية (للقوم اسماع) اى آذان بحيث يسمعون بها (لقد سمعوا) انذار الموت (والنار ضاحية) اى ظاهرة (لا بد موردها) اى عن موردها لقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا (وليس يدرون) اى اهل العلم (من) استفهامية (ينجو) منها (ومن) استفهامية (يقع) اى يبقى فيها (الحديث الثامن عشر روينا فى كتاب الترمذى عن ابى ذر رضى الله عنه قال) اى ابو ذر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى مالا ترون اطت السماء) اى صاحت (وحق لها) اى السماء (ان تئط) فاعل حق (ما) نافية (فيها) اى السماء (موضع اربع اصابع الا وملك جبهته ساجد لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم على الفرش ولخرجتم الى الصعدات) بضمتين جمع صعيد كطريق وزنا ومعنى اه شرح

جامع الصغير (تجأرون) بفتح فسكون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى قال الترمذى حديث حسن اطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه) اى الحديث (ان كثرة من فى السماء من الملئكة العابدين قد اثقلتها حتى اطت والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجأرون تشغيثون هكذا فسره العلماء الحديث التاسع عشر روينا فى كتاب الترمذى أيضا عن ابى برزة) بفتح الموحدة وسكون الراء ثم بالزاء الاسلمى واسمه نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد مصغرا رضى الله عنه اه قسطلانى فى باب وقت الظهر عند الزوال (نضلة بن عبيد الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قد ما عبد يوم القيمة حتى يسأل الله عن اربع عن عمره) بدل (فيما افناه وعن علمه ما) استفهامية (عمل به) اى العلم (وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه قال الترمذى حديث حسن صحيح وفى بعض النسخ لا تزول قد ما عبد حتى يسأل عن عمره الحديث وقال) اى صاحب النسخ (فيه) اى الحديث (وعن علمه فيما فعل بدلا وعن علمه ما عمل الحديث العشرون روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل) قال المناوى يعنى من خاف الله تعالى اتى منه كل خير ومن امن اجترأ على كل شر الا ان سلعة الله اى متاع الله غالية اى رفيعة القدر الا ان سلعة الله الجنة قال المناوى مثل ضربه النبى صلى الله عليه وسلم لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقة والنفس امانيه الكاذبة اعوانه فان تيقظ فى سيره واخلص فى عمله امن من الشيطان وقطع الطريق اه يعنى من خاف الله فى الاعمال الصالحة نال الدرجات العالية فى الجنة اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن صحيح ادلج) مبتدأ (باسكان الدال ومعناه سار من اول الليل والمراد التشمير فى طاعة الله الحديث الحادى والعشرون روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله) بان تعلموا انه لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع من الله ثم تسعون فى الطلب بوجه جميل وتوكل ارزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا) بكسر الخاء المعجمة وآخره صاد مهملة جمع خمص وهو الضامر اى

تذهب بكرة وهى جياع ا ه شرح جامع الصغير (وتروح) اى ترجع (بطانا) بكسر الموحدة جمع بطين وهو العظيم البطن اى ترجع عشاء وهى ممتلئة البطون (قال الترمذى حديث حسن الحديث الثانى والعشرون روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نفس) اى ازال وفرج (عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله) اى فرج (عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى) اموره فى (الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما) اى عيوبه (ستر الله عيوبه فى الدنيا والآخرة والله) مبتدأ (فى عون العبد) خبره (ما كانَ) مصدرية ظرفية (العبد) اى مدة دوام كونه (فى عون اخيه ومن سلك) اى دخل (طريقا يلتمس) اى يطلب (فيه) اى فى غايته او بسببه او فيه حقيقة لكنه نادر جدا فلا يحمل الحديث عليه ا ه (علما سهل الله له به) اى بالسلوك (طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده) من الملئكة (ومن بطأ به) من البطؤ ضد السرعة (عمله) حتى اخره عن رتب الكمال لفقد بعض شروط الصحة او الكمال منه (لم يسرع به نسبه) فاعل اى لم يلحقه برتب اصحاب الاعمال الكاملة ا ه (الحديث الثالث والعشرون روينا فى الصحيحين عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه) قال (ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافح الكير) بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروف وحقيقة البناء الذى يركب عليه الزق والزق هو الذى ينفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته وقيل هو الزق نفسه واما البناء فاسمه الكور ا ه شرح جامع الصغير (فحامل المسك اما ان يحذيك) قال العلقمى بضم اوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة اى يعطيك وزنا ومعنى اه شرح جامع الصغير (واما ان تبتاع) اى تشترى منه (واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافح الكير اما ان يحرقك ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة) اى خبيثة والقصد النهى عن مخالطة من تؤذى مجالسته فى دين او دنيا والترغيب فى مجالسة من ينفع فيهما ا ه شرح جامع الصغير (ومعنى يحذيك يعطيك وانشد بعض الاخيار شعر)

تجنب قرين السوء واصرم حباله ✻ وان لم تجد عنه محيصا فداره

واحب حبيب الصدق واترك مرائه ۞ تنل منه صفو الود مالم تماره
ولله فى عرض السموات جنة ۞ ولكنها محفوفة بالمكاره

(تجنب) انت (قرين) اى خليل (السوء واصرم) اى اقطع (حباله) جمع حبل والمراد تعلقه (وان لم تجد عنه) اى قرين السوء (محيصا) اى مهربا (فداره) اى داهنه (واحب حبيب الصدق واترك مرائه) اى جداله (تنل منه) اى حبيب الصدق (صفو الود) اى الحب اى خالصة (مالم تماره) اى تجادله (ولله) خبر مقدم (فى عرض) اى وسع (السموات جنة) مبتدأ مؤخر (ولكنها) اى الجنة (محفوفة) اى محوطة (بالمكاره الحديث الرابع والعشرون روينا فى كتاب الترمذى عن معاذ رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عزوجل المتحابون فى جلالى) اى لا جل ملاحظة جلالى اه حاشية جامع الصغير (لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) الغبطة هى تمنى مثل ما للمغبوط من غير زوال النعمة عنه والمراد انهم يتمنون ان يكون لهم مثلهم لانهم لا يسئلون والانبياء لابد من سؤالهم عن التبليغ اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن صحيح وفى موطأ الامام مالك رضى الله عنه باسناده الصحيح يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى والمتبادلين فى) لان قلوبهم لهت عن كل شيئ سواه اه شرح جامع الصغير (الحديث الخامس والعشرون روينا فى الصحيحين عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المرأ) مبتدأ (مع من احب) خبره اى مصاحب له فى الدرجة العلية فينبغى مصاحبة الاخيار والتباعد عن الاشرار فمن احب الله كان فى اعلى الدرجات ومن احب رسوله كان معه فى درجته لا من كل وجه ومعنى محبتهما امتثال اوامرهما اه حاشية جامع الصغير (وفى رواية قال) اى ابو موسى الاشعرى (قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق) اى الرجل (بهم) فى الدرجة (قال) صلى الله عليه وسلم (المرأ مع من احب وانشد بعضهم شعر)

احب الصالحين ولست منهم ۞ لعل الله ينفعنى بذاك

(احب الصالحين) اى الاوليا العارفين (ولست منهم) اى من جملتهم فى الدرجات الواو للحال (لعل الله ينفعنى بذاك) اى بكونى احبهم لقوله عليه الصلاة والسلام المرأ

مع من احب (الحديث السادس والعشرون روينا فى سنن ابى داود والترمذى باسناد صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله) اى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) اى يتأمل ويتدبر (احدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فان الطباع سراقة اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن الحديث السابع والعشرون روينا فى كتاب الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرأ) خبر مقدم (تركه) مبتدأ (ما) مفعول (لا يعنيه قال الترمذى حديث حسن واخرجه) اى الحديث (ابن ماجه ايضا الحديث الثامن والعشرون روينافى الصحيحين عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وبمثناة تحتية اه (رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال) هو كالحل ما انحلت عنه التبعات ضد الحرام فسره الامام مالك والشافعى بما لم يرد بتحريمه دليل وابو حنيفة بما دل دليل على حله فالمسكوت عنه حلال عندهما دونه ويؤيدهما قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الاية اه شرح الاربعين (بين وان الحرام بين) اى ظاهر منكشف وهو مانع منه شرعا اما لصفة فى ذاته ظاهرة كالسم والخمر او خفية كالزنا ومذكى المجوس واما لخلل فى تحصيله كالربا والغصب والسرقة (وبينهما) امور شؤن واحوال (مشتبهات) جمع مشتبهة اى ليست واضحة الحل ولا الحرمة فتشتبه على بعض الناس لوجودها بين دليلين متعارضين فيجتهد فيها المجتهدون ولذا فسرها الامام احمد بما اختلف فى كل اكله كالخيل او شربه كالنبيذ او لبسه كجلود السباع وفسرها مرة باختلاط الحلال والحرام اه (لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات) اى جعل بينه وبينها وقاية جمع شبهة وهى ما يخيل للناظر انه حجة وليس كذلك والمراد به هنا المشبة (فقد استبرأ) اى بالغ فى البراءة (لدينه) مما يشينه (وعرضه) من الطعن فيه والعرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او اهله ولما كان موضعه النفس حمل عليها اطلاقا للحال على المحل (ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام) المحض اى سقط فيه لان من اكثر من تعاطى الشبهات صادف الحرام وهو لا يشعر به او لتساهله ومن ذلك حديث لعن السارق يسرق البيضة فتقطع يده اى يتدرج من سرقة مالا قطع به الى سرقة ما يقطع به (كالراعى) اصله الحافظ لغيره ثم خص

بحافظ الحيوان كما هنا (يرعى حول الحمى) اى المحمى وهو المحظور على غير مالكه (يوشك ان يرتع فيه) اى تأكل ماشيته منه وتقيم فيه (الا) حرف استفتاح ويتعين كسر ان بعدها والقصد به اعلام السامع بان ما بعده مما ينبغى ان يصغى اليه ويفهمه ويعمل به لعظم موقعه (وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه) اى المعاصى التى حرمها وهذا ضرب مثل محسوس لتكون النفس متفطنة اشد التفطن فتتأدب معه تعالى كما تتأدب الرعايا مع ملوكهم اذ كل ملك له حمى يحميه عن الناس ويمنعهم من دخوله فمن خالفه ودخله عاقبه فالرب جل جلاله حمى محارمه التى حرمها فاحذران تقع فى محارم الله تعالى فيعاقبك اه شرح الاربعين (الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت) اى بالايمان والعلم والعرفان (صلح الجسد) بالاعمال والاخلاص (كله واذا فسدت) بالجحود والكفران (فسد الجسد) بالفجور والعصيان (كله الا وهى القلب) وذلك لانه مبدأ الحركات البدنية والارادات النفسانية فاذا صدرت عنه ارادة صالحة مما ذكر تحرك البدن بتلك الحركة فهو كالملك والجسد واعضاؤه كالرعية ولا شك ان الرعية تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده اه شرح الاربعين (الحديث التاسع والعشرون روينا فى كتاب الترمذى عن ابى ذر ومعاذ رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله) بامتثال امره واجتناب نهيه (حيثما كنت) اى فى اى زمان ومكان كنت فيه (واتبع السيئة) الصادرة منك وظاهر الحديث يعم الصغائر والكبائر قال المناوى وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر اه وقال الجلالى فى تفسير قوله تعالى ان الحسنات كالصلوات الخمس يذهبن السيئات الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الى هذا قال لجميع امتى كلهم رواه الشيخان اه شرح جامع الصغير (الحسنة) كصلاة وصدقة واستغفار (تمحها) اى السيئة (وخالق) بالقاف الناس بخلق حسن اى تتكلف معاشرهم بالمعروف من طلاقة وجه وخفض جناح وتلطف وايناس وبذل ندى وتحمل اذى فان فاعل ذلك يرجى له فى الدنيا الفلاح وفى الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح اه شرح جامع الصغير (قال الترمذى حديث حسن وفى بعض النسخ المعتمدة حسن صحيح. الحديث الثلثون روينا فى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى ذات يوم) اى فى ساعة ذات

مدة من يوم (اذ طلع) اى حضر (علينا رجل) اى ملك فى صورة رجل فان الملئكة والجن يشكلون باى صورة ارادوا اه شرح الاربعين (شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر) بفتح العين وتسكن اى شعر اللحية (لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس) اى استأذن اى فى الدنو ودنا حتى جلس مائلا الى النبى بين يديه ووضع كفيه على فخدى النبى صلى الله عليه وسلم ونادى باسمه ليقوى ظن الصحابة انه من جفاة الاعراب لمزيد التعمية عليهم (واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام) اى حقيقته وماهيته (فقال رسول الله صلى الله عليهم الاسلام ان تشهد ان لااله الا الله) اى ان تعلم وتتحق وتذعن ان لااله معبود بحق فى الوجود الا الله الواجب الوجود (وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة) بان تأتى بها باركانها وشروطها وتواظب عليها فى اوقاتها (وتؤتى الزكاة) اى تؤديها على وجهها الشرعى (وتصوم رمضان اى تمسك عن المفطرات فى جميع ايامه (وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا) اى تقصد بيت الله الحرام للنسك بافعال مخصوصة والاستطاعة امكان الوصول بلا مشقة عظيمة والسبيل الطريق كلاهما يذكر ويؤنث اه شرح الاربعين (قال) اى السائل للنبى (صدقت) اى فيما اجبت قال عمر (فعجبنا له) اى منه ووجه التجب ان التصديق يقتضى العلم والسؤال يقتضى عدمه فظاهر حاله انه عالم غير عالم به ثم زال عجبهم بقول النبى بعد هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم فظهر انه كان عالما فى صورة متعلم تعليما لهم وتنبيها (يسأله ويصدقه قال) اى الرجل (فاخبرنى عن الايمان قال) صلى الله عليه وسلم (الايمان ان تؤمن) اى تصدق (بالله وملئكته) جمع ملك وهم اجسام نورانية لا تتزاحم كالسراج بملأ البيت نوره ويسع هو الف الف سراج سواه وبهذا يتضح حديث ان لله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثيه وملكا يملأ الكون كله ومعنى الايمان بهم التصديق بوجودهم وبانهم عباد مكرمون (وكتبه) معنى الايمان بهاالتصديق بانها كلام الله المنزل على رسله وكل ما تضمنته فهو حق (ورسله) معنى الايمان بهم التصديق بما جاؤا به من الله تعالى (واليوم الآخر) هو يوم القيمة ومعنى الايمان به التصديق بوجوده وبجميع ما اشتمل عليه من حشر ونشر وجنة ونار وصراط وميزان وغير ذلك اه شرح الاربعين (وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى) ومعنى الايمان به ان تعتقد ان الله تعالى

قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره وهو مريدلها والقدر تعلق الارادة بالاشياء عند ايجادها والقضاء تعلقها بها ازلا ولا ستلزام الايمان بالقدر الايمان بالقضاء لكونه تفصيلا له اكتفى اه شرح الاربعين (قال) اى السائل (صدقت) قال اى الرجل (فاخبرنى عن الاحسان قال) صلى الله عليه وسلم (ان تعبد الله كانك تراه) اى حال كونك فى عبادتك مثل حال كونك رائيا له فتكون فى غاية الخشوع وهذا مقام المكاشفة وما بعده مقام المراقبة فان معناه فاعبده وانت بحيث تعتقد انه يراك (فان لم تكن تراه فانه يراك قال) اى الرجل (فاخبرنى عن الساعة) اى عن وقت القيمة وسميت بذلك لانها عند الله كساعة وليس السؤال عن وقت مجيئها ليعلمه الحاضرين ان هو مقطوع بانه تعالى مخصوص به بل لينزجروا عن السؤال منها فانهم اكثروا منه اه شرح الاربعين (قال) صلى الله عليه وسلم (ما لمسؤل عنها باعلم من السائل) اى انت تعلمها وانا لا اعلمها فالمراد التساوى فى نفى العلم بوقتها لا التساوى فى العلم بوقتها اه شرح الاربعين (قال) اى الرجل فاخبرنى عن اماراتها جمع امارة بفتح الهمزة اى علامتها الصغرى (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تلد الامة ربتها) اى سيدتها واصح الاقوال فيه انه اخبار عن كثرة السرارى واولادهن وان اولادها من سيدها بمنزلة سيدها لان مال الانسان صائر الى ولده اه شرح الاربعين (وان ترى الحفاة) جمع حاف بالمهملة وهو من لا نعل برجله (العراة العالة) بفتح اللام المخففة جمع عائل وهو الفقير والعيلة الفقر اه (رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان) اى يتباهون فى ارتفاعه والقصد من الحديث الاخبار عن تبدل الحال وتغيره بان يستولى اهل البادية والفاقة الذين هذه صفاتهم على اهل الحاضرة ويتملكون بالقهر والغلبة فتكثر اموالهم فتنصرف هممهم الى تشييد البنيان وقد جاء فى الحديث اذا وسد الامر لغير اهله فانتظروا الساعة اه شرح الاربعين (ثم انطلق فلبثت) اى مكثت (مليا) بتشديد الياء التحتية اى زمنا طويلا وهو ثلاثة ايام (ثم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم) اى من غيرهما (فقال) صلى الله عليه وسلم (فانه جبريل) جواب شرط مقدر اى اذا وكلت العلم فان ذلك الرجل جبريل (اتاكم ليعلمكم دينكم) اى قواعد دينكم اه شرح الاربعين (ومعنى ان تلد الامة ربتها اى سيدتها ومعناه ان تكثر السرارى حتى تله الامة السرية بنتا لسيدها وبنت

السيد فى معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله مليا اى زمانا طويلا وكان ذلك ثلاثا الحديث الحادى والثلاثون روينا فى الصحيحين عن ابن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) فى خبره (المصدوق) اى المصدق فيه او الذى يأتيه غيره بالصدق فهو صادق فى قوله وفيما يأتيه من الوحى اذ الله صدقه فيما وعده به (ان احدكم يجمع خلقه) اى مادة خلقه وهو الماء الذى يخلق منه اه (فى بطن امه) اى رحم امه (أربعين يوما نطفة) حال بعد ان كانت منتشرة فى جميع بدنها (ثم يكون) اى يصير خلقه (علقة) وهى دم جامد لانها اذ ذاك تعلق بالرحم (ثم يكون مضغة) اى قطعة لحم قدر ما يمضغ (مثل ذلك) بالنصب اى اربعين وكان فى كل طور اربعين رفقا بالام لانه لو خلق دفعة لشق عليها (ثم يرسل الملك) اى يؤمر بالتصرف والا فهو موكل بالرحم من حين كان نطفة اه (فينفخ فيه الروح) اى بعد كمال الجسد وتصويره كما قال تعالى فخلقنا المضغة فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اى ينفح الروح فيه وبهذه الآية وآية هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء يعلم ان اسناد التصوير والنفخ للملك مجاز فان نفح الملك فى التصوير سبب يوجد الله عنده فيها الروح وجمهور المتكلمين على انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر لا يتبدل ولا يتخلل ومن آراء الحكماء وعليه الغزالى والرازى انه جوهر مجرد متصرف فى البدن اه مناوى شرح الاربعين (ويؤمر باربع كلمات) اى قضايا مقدرة بعد ان يسأل عنها كما تقدم فيقول يا رب مالرزق ما لاجل ما العمل شقى او سعيد (بكتب رزقه) بدل من اربع كلمات اى يكتب ذلك فى صحيفته (واجله وعمله وشقى) خبر مبتدأ محذوف اى وهو شقى (او سعيد فو الله الذى لااله غيره ان احدكم ليعمل) ضمنه معنى يتلبس فعداه الباء (بعمل اهل الجنة حتى ما يكون) بالنصب والرفع (بينه وبينها الا ذراع) كناية عن شدة القرب (فيسبق) اى يغلب (عليه الكتاب) اى حكمه الذى كتب له فى بطن امه او اللوح المحفوظ مطابقا الى سابق علمه القديم فيه (فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب) اى كتاب السعادة (فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها الحديث الثانى والثلثون روينا عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن) اى احذر

اتباع الظن او احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة فى القلب
بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذى تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك
تحقيق الظن الذى يضر بالمظنون اه شرح جامع الصغير (فان الظن) اقام المظهر
مقام المضمر حثا على تجنبه اه (أكذب الحديث) اي حديث النفس لانه يكون بالقاء
الشيطان فى نفس الايمان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تحسسوا)
بحاء مهملة قال المناوى اى لا تطلبى الشيئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشيئ
خفية (ولا تجسسوا) بجيم وحذف احدى التائين فيه وفيما بعده من المناهى اى لا
تتعرفوا خبر الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال العلقمى ويشتثى من النهى عن
التجسس مالو تعين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر ثقة بان فلانا اختلى
بشخص ليقتله ظلما او امرأة ليزنى بها فيشرع فى هذه الصورة التجسس والبحث عن
ذلك حذرا من فوات استدراكه اه شرح جامع الصغير (ولا تنافسوا) بفاء وسين
مهملة من المنافسة وهى الرغبة فى التفرد بالشيئ اه (ولا تحاسدوا) اى لا يتمنى احدكم
زوال النعمة عن غيره اه شرح جامع الصغير (ولا تباغضوا) اى لا تتعاطوا اسباب
البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء اه شرح جامع (ولا تدابروا) اى لا تتهاجروا
فيهجر أحدكم اخاه مؤخوذ من تولية الرجل الآخر دبره اذا اعرض عنه حين يراه اه
شرح جامع (وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم) اى الله (المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى) مبتدأ (ههنا) خبره (التقوى ههنا التقوى ههنا
ويشير) صلى الله عليه وسلم (الى صدره بحسب) الباء زائدة خبر مقدم (امرأ من الشر
ان يحتقر) مبتدأ (اخاه المسلم) مفعول يحقر (كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه
وماله ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم) نظر رحمة لطف والا فنظره تعالى
محيط بكل موجود (ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم) اى الى طهارتها (وفى
رواية ولا تحاسدوا ولا تباغضو ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله
اخوانا وفى رواية) اخرى (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا
وكونوا عباد الله اخوانا وفى رواية) اخرى (ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع
بعض روينا جميع هذه الروايات فى صحيح مسلم وروينا اكثرها فى صحيح البخارى)
قال المصنف رضى الله عنه (قلت وجميع هذه المنهيات المذكورات فى هذه الروايات

يجمعها وغيرها من سائر التبعات ما) فاعل يجمع (نقل الامام الحافظ السمعانى فى كتابه النيل) بدل على تاريخ بغداد فى ترجمة الشيخ الامام ابى اسحق الشيرازى رضى الله عنه ان الشيخ ابا اسحاق رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال) الشيخ ابو اسحق (له) صلى الله عليه وسلم (يا رسول الله انى احب ان اروي عنك حديثا) مفعول اروى (بغير واسطة او كما قال) اى الشيخ (فقال له) اى الشيخ ابى اسحق (النبى صلى الله عليه وسلم يا شيخ من اراد السلامة فليطلبها) اى السلامة (فى سلامة غيره منه وكان الشيخ ابو اسحق يفرح بقول النبى صلى الله عليه وسلم له يا شيخ) قال المصنف رضى الله عنه (اشهد ان هذا) اى من اراد السلامة الخ (لفظ نبوى عزيز) سايل من لسانه (بديع البلاغة جامع وجيز لا يسمعه لبيب الا اعترف وسلم انه من جوامع الكلم التى اوتيها صلى الله عليه وسلم الحديث الثالث والثلثون روينا فى الصحيحين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب) اى تعب (ولا وصب) اى مرض (ولا هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها) اى الشوكة (الا كفر الله) اى غفر (بها من خطاياه الحديث الرابع والثلثون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فرأيت النبى ومعه) خبر مقدم الواو للحال (الرهيط) اى جماعة قليلة (و) رأيت (النبى ومعه الرجل او الرجلان و) رأيت (النبى ليس معه احد اذ رفع لى سواد) اى جمع عظيم (فظننت انهم امتى فقيل لى هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت) الى الافق (فاذا سواد عظيم فقيل لى انظر الى الافق الآخر) فنظرت (فاذا سواد عظيم فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض) صلى الله عليه وسلم من بينهم (فدخل منزله فخاض الناس) اى تكلموا (فى اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم) اى الناس (فلعلهم) اى السبعون الفا (الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) فى حياته (وقال بعضهم) اى الناس (فلعلهم الذين ولدوا فى الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا) اى الناس (اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) من منزله (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما) استفهامية (الذى تخوضون) اى تقولون (فيه فاخبروه) بالذى اخبروا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (هم الذين لا يرقون ولا

يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن) رضى الله عنه فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال) صلى الله عليهم (انت منهم ثم قام رجل آخر) قيل هو سعيد بن عبادة رضى الله عنه (فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال) صلى الله عليه وسلم (انت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلنى منهم فقال) صلى الله عليه وسلم (سبقك بها) اى المسئلة والدعوة عكاشة فاعل سبق (والرهيط تصغير الرهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب وعكاشة بضـــم العين وتشديـد الكاف وتخفـيفها والتشديد اصح وفى رواية فى صحيح مسلم سبعون الفا مع كل واحد منهم سبعون الفا) قال المصنف رضى الله عنه (قلت فعلى هذا يكون عدد من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب اربعة آلاف الف الف وتسعمائة الف الف وسبعين الفا نسأل الله الكريـم من فضله العظيم لنـا ولاحبابنا وللمسلمين وان يعاملنا جميعا بمحض الفضل ولا يعاملنا بما نحن له اهل مع العفو والعافـــية فى الدنيا والآخرة آمين الحديث الخامس والثلثون روينـا فى صحيح مسلم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا اتى عليه امداد) اى عوان وجماعات (اهل لليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى) اى وقف (عـلى اويس رضى الله عنه فقال) اى عمر رضى الله عنه (انت اويس بن عامر قال نعم قال) اى عمر (انت من مراد) اسم قبيلة (ثم من قرن قال نعم) اى عمر (فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال) اى اويس (نعم قال) اى عمر (لك والدة قال نعم قال) اى عمر رضى الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى عليكم اويس بن عامر مع امداد) اى اعوان (من مراد ثم من قرن كان به) اى اويس (برص فبرأ منه الا موضع درهم له) اى اويس والدة هو بها) اى الوالدة (بر لو اقسم على الله) فى شيئ (لا بره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغـفرلى فاستغـفرله فقال له) اى اويس (عمر) رضى الله عنه (اين تريد قال) اى اويس (اريد الكوفة قال) اى عمر (الا اكتب لك الى عاملها قال) اى اويس (لا حاجـــة لى اكون) اى ان اكون (فى غبراء النـاس احب الى فلمـا كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهـــم) اى اهل الكوفـة (فوافق عمر) رضى الله عنه (فسأله) اى الرجـــل (عن اويس قال) اى الرجل (تركته) اى اويس (رث البيت) اى رذيل البيت (قليل المتاع وهذا) اى المذكور (بعض الحديث وفى آخره ففطن له) اى اويس (الناس وتهيؤ واللقائه فانطلق على

وجهه) الى حيث ما اراد الله (وفى رواية لمسلم عن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان خير التابعين رجل) خبر ان (يقال له اويس وله والدة وكان بـه) اى ببدنـه (بياض فمروه ان يستغفر فليستغفر لكم قوله غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان البـاء الموحدة وبالمد وهم فقراء هم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من اخلاطهم) جمع خلط بالكسر اى اصنافهم (والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون والذين كانوا يمدون) اى ينصرون (المسلمين فى الجهاد الحديث السادس والثـلثون روينـا فى سنن ابى داود والترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال استأذنت النـبى صلى الله عليه وسلم فى العمرة فاذن لى وقال) صلى الله عليه وسـلم (لا تنسنا يا اخى) مصغر اخى (من دعائك فقال) عمر بن الخطاب هذه (كلمة) صدرت من النبى صلى الله عليه وسلم (ما يسرنى ان لى بهـا) اى الكلمة عوضا (الدنيا) بحذافيرها (وفى رواية قال) صلى الله عليه وسلم (اشركنـا يا اخى فى دعائك فقال الترمذى حديث حـسن صحيح وصححه غير الترمذى ايضا الحديث السابع والثلثون روينـا فى سنن ابى داود عن ابى امامة الانصارى الحارثى رضى الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلـعم يوما عنده) صلـعم (لدنيا) مفعول ذكر (فقال رسول الله صلـعم الا تستمعون ان البذاذة من الايمان يعنى) صلى الله عليه وسـلم (التقحل والبذاذة) مبتدأ (بالبـاء الموحدة والذالين المعجمتين هى) مبتدأ ثان (رثاثة الهيئة وتركه فاخر اللباس) خبره والجملة خبر الاول واما التقحل فبالقاف والحاء المهملة قال اهل اللغـة المتـقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وتركه الترفه الحديث الثامن والثلثون رويـنا فى صحيح مسلم عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال) له (يابن ادم هل رأيت خيرا) اى نعمة قط فى الزمان الماضى هل مر بك نعـيم (قط) فى الزمان الماضى (هل مر بك نعيم قط) (فيقول لا والله يا رب) ما مر بى نعـيم (ويؤتى بـاشد الناس بؤسا) تمييز (فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال) له بعد ذلك (يابن آدم هل رأيت بؤسا) فى الزمن الماضى (قط هل مربك شدة قط فى الجنة فيقول لا والله ما مر بى بؤس قط ولا رأيت شدة قط الحديث التاسع والثلثون روينا فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم

ما) نافية (من يوم يصبح العبادة فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا) مما اياه الله من المال (خلفا) مما انفقه (ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا) عن الانفاق (تلفا الحديث الاربعون روينا فى كتاب الترمذى عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان) بمعنى ليس تثنية ذئب اسمها (جائعان) صفة له (ارسلا فى زريبة) اى جماعة غنم الجملة صفة ثانية (بافسد) خبرما والباء زائدة اى اشدا فسادا (لها) اى للغنم (من حرص المرأ) هو المفضل عليه لاسم التفضيل (على المال) متعلق بالحرص (والشرف) عطف على المال والمراد به الجاه وقوله (لدينه) اللام فيه للبيان كانه قيل بافسد لاى شيئ قيل لدينه والقصد ان الحرص على المال والشرف اكثرا فسادا للدين من افساد الذئبين للغنم (قال الترمذى حديث حسن صحيح الحديث الحادى والاربعون روينا فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين) بكسر الميم اى الكامل فى المسكنة (الذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان وانما المسكين الذى يتعفف عن المسئلة وفى رواية فى الصحيحين ليس المسكين الذى يطوف على الناس يسألهم فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن) بالتخفيف (المسكين الذى لا يجد غنى) بالكسر والقصر (يغنيه) قال العلقمى فسر المسكين بما ذكره وفسر بمن يقدر على مال اوكسب يقع موقعا من حاجته ولا يكفيه وفى الحديث دلالة لمن يقول ان الفقير اسوأ حالا من المسكين وان المسكين الذى له شيئ لكنه لا يكفيه والفقير الذى لا شيئ له اه شرح جامع الصغير (ولا يفطن به) بضم اوله وفتح ثالثه اى لا يعلم بحاله (فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس) بنصب يسأل ويتصدق ومقصود الحديث الحث على الكف عن السؤال اه شرح جامع (الحديث الثانى والاربعون روينا فى كتاب الترمذى عن ابى كريمة المقدام بن معدى كرب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن) بالتنوين عوضا عن المضاف اليه اى من بطنه وفى نسخة التصريح به قال المناوى لان امتلاءه من الطعام يفضى الى فساد الدين والدنيا اه فعالب الامراض تنشأ من كثرة الاكل وادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول (بحسب) بسكون السين (ابن آدم) اى يكفيه (اكلات) قال المناوى بفتحات جمع اكلة بالضم وهى اللقمة اى يكفيه هذا القدر فى

سد الرمق وامساك القوة اه شرح جامع (يقمن صلبه) اى ظهره (فان كان لا محالة) من التجاوز عما ذكر فليكن اثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه وثلث لشرابه وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء قال العلقمى فاذا توسط فى الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان معتمدلا فى كميته وكيفيته كان انتفاع البدن منه اكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير ومراتب الغذاء ثلاثة احداها مرتبة الحاجة والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضيلة فاخبر النبى صلعم انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف معها فان تجاوزها فليأ كل فى ثلاث بطنه ويدع الثلث الآخر للماء والثلث للنفس وهذا من انفع ما للكبد والقلب فان البطن اذا امتلأ من الطعام ضاق على الشراب فاذا ورد عليه الشراب ضاق على النفس وعرض له الكرب والتعجب بحمله عليه بمنزلة حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوى والبدن وانما يقوى البدن بحسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرته ولما كان فى الانسان جزأ ارضى وجزأ مائى وجزأ هوائى قسم النبى صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزاء الثلثة اه شرح جامع (قال الترمذى حديث حسن اكلات بضم الهمزة اى لقم الحديث الثالث والاربعون روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام) تعليل للنهى عن اكثار الكلام (بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب) اى فظاظته (وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسى) اى صاحبه (الحديث الرابع والاربعون روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن ام حبيبة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم) مبتدأ خبره قوله (عليه) اى مكتوب بالاثم (لاله الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى واخرجه ابن ماجه ايضا الحديث الخامس والاربعون روينا فى كتاب الترمذى ايضا عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما لنجاة) اى ما سبيل النجاة (قال) صلى الله عليه وسلم (امسك عليك لسانك) عن التكلم فيما لا يعنى (وليسعك بيتك) ولا تخالط الناس (وابك على خطيئتك) واستغفر (قال الترمذى حديث حسن الحديث السادس والاربعون روينا فى الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال) اى صحتها او كمالها قدر الائمة الثلاثة فى الوسائل والمقاصد والثانى ابو حنيفة فى الوسائل كالوضؤ والغسل

واتفق معهم فى المقاصد اى ان اعمال الدين لا بد من النية اى قصد الفعل الا ما يتميز بنفسه كالاذان والقراءة او كان من باب الترك كازالة النجاسة اه شرح الاربعين (بالنيات وانما لكل امرأ) اى رجل لكن المراد هنا ما يعم الذكر والانثى (ما نوى) اى جزاءه فاذا قصد بالاعمال العادية التقوى على الطاعة اثيب ايضا وكذا اذا نوى الخير ولم يعلمه لحديث نية المرأ خير من عمله اى نية بلا عمل خير من عمل بلا نية اه شرح الاربعين (فمن كانت هجرته) اى انتقاله (الى الله ورسوله) اى الى محل رضاه نية وقصدا (فهجرته الى الله ورسوله) قبولا جزاء فلم يتحد الشرط والجزاء فى المعنى واتى باسم الله ورسوله ظاهرين ثانيا بدون اضمار تلذذا بذكرهما اه شرح الاربعين (ومن كانت هجرته لدنيا) بضم الدنيا على الاشهر مقصورة غير منونة اذ هى غير منصرفة مشتقة من الدنو لدنوها من الزوال او الدناءة اى الخسة (يصيبها) حال مقدرة اى مقدر اصابتها اى تحصيلها (او امرأة ينكحها) بكسر الكاف اى يتزوجها (فهجرته الى ما هاجر اليه) جواب لقوله من والهجرة فعلة من الهجر وهو لغة الترك والمراد هنا ترك الوطن الى غيره اه شرح الاربعين (الحديث السابع والاربعون روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى) حال (يوم القيمة عليه رجل) خبران (انشهد فاتى به) اى الرجل بحضرة الله (فعرفه) اى الرجل (نعمته) اى الله التى انعم بها (عليه فعرفها) اى النعمة (قال) اى الله (فما عملت فيها) شكرا (قال) اى الرجل (قاتلت فيك حتى استشهدت) بالبناء للمفعول (قال) اى الله (كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرىء) اى شجاع حاذق (فقد قيل ثم امر به) لا لقاء النار (فيسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل) معطوف (تعلم العلم وعلمه وقرأ القرأن فاتى به فعرفه نعمه فعرفها) اى النعمة (قال) اى الله (فما عملت فيها) اى النعمة (شكرا قال) اى الرجل (تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرأن قال) اى الله (كذبت ولكنك تعلمت ليقال انه عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به) بالنار (فيسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل) معطوف (وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتى به فعرفه نعمته فعرفها قال) اى الله (فما عملت فيها) شكرا (قال) اى الرجل (ما تركت من سبيل تحب ان ينفق) اى المال (فيها الا انفقت فيها) اى السبيل (لك قال) اى الله (كذبت ولكنك فعلت

ليقال هو جواد فقيل ثم امر به فيسحب على وجهه حتى القى فى النار قوله جرئى بفتح الجيم وكسر الراء والمد اى شجاع حاذق الحديث الثامن والاربعون عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال) صلى الله عليه وسلم لاصحابه (انهما) اى القبرين (ليعذبان) اسند العذاب الى القبرين من باب ذكر المحل وارادة الحال (وما يعذبان فى كبير) يشق الاحتراز عنه وان كان كبيرا فى المعصية (بل انه كبير اما احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستبرأ من بوله رويناه فى الصحيحين وهذا لفظ احدى روايات البخارى الحديث التاسع والاربعون روينا فى سنن ابى داود عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج) اى صعد (بى مررت بقوم لهم اظفار) جمع ظفر من نحاس يخمشون من باب ضرب ونصر اى يخدشون ويكدحون (وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلآء يا جبريل قال) اى جبريل (هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعوا فى اعراضهم) جمع عرض اى الذين يغتابون الناس الحديث الخمسون روينا فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اى يوم القيمة (فليقل خيرا) اى كلاما ثياب عليه (او ليصمت) ليسلم من الوقوع فى المحرم و المكروه (ومن كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا (واليوم الآخر) قال المناوى وهو من اخر الحياة الدنيا (فليكرم جاره) بكف الاذى وبذل الندا وتحمل الجفاء وغير ذلك (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) الغنى والفقير بما لا مشقة عليه فى تحصيله الحديث الحادى والخمسون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه انه) اى الشأن سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الكلمة ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها) اى الكلمة (يزل بها الى النار ابعد) حال (ما بين المشرق والمغرب ومعنى يتبين يتفكر انها خير املا الحديث الثانى والخمسون روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة اى اتعلمون (قالوا) اى الصحابة (الله ورسوله اعلم قال) صلى الله عليه وسلم الغيبة (ذكرك اخاك بما يكره قيل) للنبى صلى الله عليه وسلم (افرأيت) اى اخبرنى (ان كان فى اخى ما اقول قال) صلى الله عليه وسلم (ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه) ما تقول (فقد بهته) والبهت الكذب والافتراء (الحديث الثالث والخمسون روينا فى سنن ابى

داود والترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال للنبى صلى الله عليه وسلم حسبك) خبر مقدم (من صفية كذا وكذا) مبتدأ مؤخر (قال بعض الراوى تعنى) اى عائشة رضى الله عنها (قصيرة فقال) صلى الله عليه وسلم (لقد قلت كلمة لو مزجت) اى خولطت (بماء البحر لمزجته قالت) عائشة رضى الله عنها (وحكيت له) صلى الله عليه وسلم (انسانا) اى شابهت (فقال) صلى الله عليه وسلم ما احب انى حكيت) اى شابهت وشاكلت (انسانا وان لى كذا وكذا) من الدنيا لانه مما لم يرض به الله (قال الترمذى حديث حسن صحيح قوله لمزجته) اى خالطته (مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها الحديث الرابع والخمسون روينا فى الصحيحين عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام) من النم وهو التهريش والاعزاء ورفع الحديث اشاعة له وافسادا او تزيين الكلام بالكذب اه قاموس (قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالى رضى الله عنه وكل من حملت اليه نميمة وقيل له قال فيك فلان كذا) مقول قيل لزمه سته امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق وهو) اى الفاسق (مردود الخير الثانى) من الستة (ان ينهاه) اى القائل (عن ذلك) اى القول (وينصحه ويقبح فعله) مفعول يقبح (الثالث ان يبغضه) اى القائل (فى الله تعالى فانه) اى القائل (يبغض عند الله تعالى والبغض) مبتدأ (فى الله تعالى واجب) خبره (الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الخامس ان لا يحمله ما) فاعل يحمل موصول (حكى) اى القائل (له على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكى نميمته الحديث الخامس والخمسون روينا فى صحيح البخارى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما) اى ممن (يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رأى فيقص) اى الاحد (عليه) صلى الله عليه وسلم (ما) مفعول يقص (شاء الله ان يقص) بالبناء للمفعول مفعول شاء (وانه) صلى الله عليه وسلم (قال لنا ذات غداة انه) اى الشأن (اتانى الليلة آتيان وانهما قال لى انطلق وانى انطلقت) اى ذهبت (معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا) رجل (آخر قائم عليه) اى الرجل الذى يضطجع (بصخرة واذا هو) اى الرجل القائم (يهوى لرأسه بالصخرة فيثلغ) من ثلغ رأسه كمنع خدشه اه قاموس (رأسه فتبذ هذه الحجر)

اى يتدحرج (فيأخذه فلا يرجع) اى الرجل القائم (اليه) اى الى الذى يضطجع (حتى يصح رأسه كما كان) كان لم يكن به شيئ (ثم يعود) اى الرجل القائم (عليه) اى المضطجع (فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال) صلى الله عليه وسلم (قلت لهما) اى الذين اتيانى (سبحان الله) كلمة تعجب (ما هذا قال لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا) رجل (آخر قائم عليه بكلوب من حديد) والكلوب مثل تنور وكلاب مثل تفاح خشبة فى رأسها عقافة منها او من حديد اه مصباح (واذا هو) اى الرجل (يأتى احد شقى وجهه) اى المستلق (فيشر شر شدقه) اى يقطع (الى قفاه ومنخره) معطوف على شدقه (الى قفاه وعينيه) معطوف عليه ايضا (الى قفاه ثم يتحول) اى ينتقل (الى الجانب الآخر فيفعل به) اى الجانب الآخر (مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الجانب) الاول (كما كان ثم يعود) اى الرجل القائم (عليه) اى المستلقى (فيفعل به مثل ما فعل فى المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذا قالا) اى الذان اتيانى (لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على ثقب مثل التنور فاحسب) اى اظن (انه) صلى الله عليه وسلم (قال فاذا فيه) اى الثقب (لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذاهم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضؤا قلت) للذين معى (ما هؤلاء فقالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه) صلى الله عليه وسلم (كان يقول احمر مثل الدم فاذا فى النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح) ظرفية مصدرية (ثم يأتى ذلك الرجل الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له) اى يفتح (فاه فيلقمه) اى السابح (حجرا) من تلك الحجارة (فينطلق) فيسبح ثم يرجع كلما رجع فيغفر له فاه فيلقمه) اى السابح (حجرا قلت لهما) للذين معى (ما هذا قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا على رجل كريه المرأى) اى المنظر (اوكاكره ما انت راء رجلا مرأى واذا عنده) اى الرجل (ناريحشها) اى يوقدها (ويسعى حولها) اى النار (قلت لهما ما هذا قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معلمة) اى مظلمة بالاشجار (فيها) اى الروضة (من كل نور الربيع واذا بين ظهرى الروضة) وفى المختار الظهر ضد البدن وهو الركاب وهو طريق البر ويقال هو نازل بين ظهريهم بفتح الراء وظهرانيهم بفتح النون اه (رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا فى) جو

(السماء واذا حول الرجل) المذكور (من اكثر ولدان ما رأيتهم) اى مثل كثرتهم (قط قلت ما هذا وما هؤلاء قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة) اى شجرة (عظيمة لم ار دوحة اعظم منها ولا احسن قالا لى ارق فيها) اى الدوحة (فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب وفضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر) اى نصف (من خلقهم) مبتدأ (كا حسن ما انت راء) خبره وشطره كا قبح ما انت راء قالا) اى الذان معى (لهم) اى الرجال (اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر واذا هو نهر معرض) اى واسع (يجرى كان ماءه المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه) اى النهر (ثم رجعوا الينا فذهب) اى ازال (ذلك السوء عنهم فصاروا) اى الرجال الذين وقعوا فى النهر (فى احسن صورة قالا لى هذه جنة عدن وهذا منزلك فسما بصرى صعيدا) اى مرتفعا حال (فاذا قصر مثل الربابة البيضاء) اى السحابة (قال لى هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذرانى فادخله) اى منزلى (قالا لى اما الآن فلا وانت داخله) بعد قلت لهما (فانى رأيت منذ الليلة) اى من اول الليل (عجبا فما هذا الذى رأيت) فاخبراه لى (قالا لى اما انا سنخبرك) عما رأيت (اما الرجل الاول الذى اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن) اى يقرأ (فيرفضه) اى يتركه (وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذى اتيت يشر شر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل الذى يغدو) اى يذهب اول النهار (من بيته فيكذب الكذبة تبلغ) اى الكذبة (الافاق) اى افاق الارض (واما الرجال والنساء العراة الذين هم فى مثل التنور فانهم الزناة) جمع زان (والزوانى) جمع زانية (واما الرجل الذى اتيت عليه يسبح) حال (فى النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربى واما الرجل الذى عنده النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم) عليه السلام واما الولد ان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفى رواية البرقانى ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين) فيهم (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (واولاد المشركين) فيهم (واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانه قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ تجاوز الله عنهم وفى رواية للبخارى ايضا رأيت الليلة رجلين اتيانى فاخرجانى الى ارض مقدسة ثم ذكره) اى المذكور (وقال) صلى الله

عليه وسلم (فانطلقت الى ثقب مثل التنور اعلاه) مبتدأ (ضيق) خبره (واسفله واسع يتوقد تحته) اى الثقب (نار فاذا ارتفعت) اى النار (ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت) اى النار (رجعوا فيها) اى النار (وفيها رجال ونساء عراة (وفى الرواية المذكورة حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك) اى الراوى (فيه) اى النهر (رجل قائم على وسط النهر) حال (وعلى شط النهر) خبر مقدم (رجل) مبتدأ مؤخر (وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج من النهر رمى الرجل بحجر فى فيه) اى فمه (فرده حيث كان فجعل) اى شرع (كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فرجع كما كان) الى وسط النهر (وفى الرواية المذكورة فصعد بى الى الشجرة فادخلانى دار الم ارقط احسن منها فيها) اى الدار (رجال وشيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجانى منها) اى الدار فصعد بى الى الشجرة فادخلانى دار هى احسن وافضل فيها) اى الدار (شيوخ وشبان وفى الرواية المذكورة الذى يشق شدقه فكذاب يحدث با لكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق) اى افاق الارض (فيضع به) هذا (الى يوم القيمة وفيها) اى الرواية المذكورة (الذى يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرأن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به) هذا (الى يوم القيمة والدار الاولى التى دخلت) يا محمد فيها دار عامة المؤمنين واما هذا الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائل فارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا هو فوق رأسى مثل السحاب قالا) اى جبريل وميكائيل (ذاك منزلك قلت دعانى) اى اتركانى (ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر ولم تستكمله فلو استكملته) اى العمر (اتيت منزلك روينا ذلك فى صحيح البخارى كما ذكرنا قوله يثلغ رأسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة اى يشدخه ويشقه وقوله يتدهده اى يتدحرج والكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف) مترجم فى مليبار بكضتكول (وقوله فيشرشر اى يقطع وقوله ضوضوا بضادين معجمتين اى صاحوا وقوله يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة وبالشين المعجمة اى يوقدها وقوله روضة معتمة هو بضم الميم واسكان العين المهملة وفتح التاء المثناة فوق وتشديد الميم اى وافية النبات طويلته وقوله دوحة بفتح الدال المهملة واسكان الواو وبالحاء المهملة وهى الشجرة الكبيرة وقوله المحض بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن وقوله فسما بصرى اى ارتفع وصعدا بضم الصاد والعين المهملتين اى مرتفعا والربابة

بفتح الراء وبالباء الموحدة مكررة) حال (وهى السحابة الحديث السادس والخمسون
روينا فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتى بجهنم يومئذ) اى يوم القيمة (لها) اى جهنم (سبعون الف زمام) وهو
الخيط الذى يشد فى البرة او الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود وقد سمى المقود زماما اه
مختار (مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها الحديث السابع والخمسون روينا
فى الصحيحين عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل) خبر ان (يوضع فى اخمص
قدميه) وفى المختا الاخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الارض (جمرتان
يغلى منهما دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا) وانه لاهونهم عذابا تميز والواو
للحال (الحديث الثامن والخمسون روينا فى صحيح مسلم ايضا عن سمرة بن جندب
رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال منهم) اى الناس (من تأخذه النار الى
كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته) بضم
الحاء واسكان الجيم وهى معقد الازار والسراويل اه شرح مسلم (ومنهم من تأخذه
النار الى ترقوته) بفتح التاء وضم القاف وهى العظم الذى ثغرة النحر والعاتق اه شرح
مسلم (الحديث التاسع والخمسون روينا فى صحيح مسلم ايضا عن المقداد رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق
حتى تكون) اى الشمس (منهم) اى الخلق (كمقدار ميل قال الراوى عن المقداد فو الله
ما) نافية (ادرى ما) استفهامية (يعنى) صلى الله عليه وسلم (بالميل امسافة الارض
ام الميل الذى تكحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم فى العرق فمنهم من يكون)
اى العرق (الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من
يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه) اى الى فمه
(الحديث الستون روينا فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
النساء) مبتدأ (والرجال جميعا ينظر) خبر (بعضهم الى بعض قال) صلى الله عليه وسلم
(يا عائشة الامر) مبتدأ (اشد) خبره (من ان يهمهم ذلك وفى رواية اهم من ان ينظر
بعضهم الى بعض وقوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء اى غير مختونين

الحديث الحادى والستون روينا فى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة) بفتح الواو واسكان الجيم وهى السقطة اه شرح مسلم (فقال) صلى الله عليه وسلم (هل تدرون ما هذا) اى الصوت (قلنا الله ورسوله اعلم قال) صلى الله عليه وسلم (هذا حجر رمى به فى النار من سبعين خريفا فهو) اى (يهوى فى النار حتى انتهى الى قعرها سمعتم وجبتها وفى كتاب الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو) شرطية (ان قطرة من الزقوم قطرت) اى وقعت (فى الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معائشهم وفيه) اى فى كتاب الترمذى (عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل) اى يساوى (ماهم فيه من العذاب) بيان لما (فيشغيثون) اى اهل النار (بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع) هو من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه (لا يسمن ولا يغنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيتذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد) جمع كلاب او كلوب بالفتح وشد اللام فيهما حديدة معوجة الرأس (فاذ ادنى من وجوههم يشوى) اى يحرق (وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما فى بطونهم وهذا بعض حديث طويل قال) صلى الله عليه وسلم (فيه) اى الحديث (فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم) مالك بعد حين (انكم ماكثون قال الاعمش ثبت ان بين دعائهم) اى اصحاب النار (واجابة مالك لهم مقدار الف عام اجارنا الله) اى خلصنا (والمسلمين جميع عذابه آمين) (الحديث الثانى والستون روينا فى الصحيين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم العرق حتى يبلغ آذانهم) قال القاضى ويحتمل ان المراد نفسه وعرق غيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤوسهم وزحمة بعضهم بعضا اه شرح مسلم (الحديث الثالث والستون روينا فى الصحيحين ايضا عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه) اى العبد (وبينه) اى الرب (ترجمان) واسطة الترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما وضم الجيم كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر اللسان كما فى القاموس

(فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم) اى عمل فى الدنيا (وينظر اشأم منه) اى ايسر (فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة الحديث الرابع والستون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما) موصول مفعول اعددت (لا عين رأته ولا اذن سمعته ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم) قول الله تعالى (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين الحديث الخامس والستون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة) اى جماعة (يدخلون الجنة) صفة لزمرة (على صورة القمر ليلة البدر) خبر والمبتدأ قوله اول زمرة (ثم الدين) مبتدأ (يلونهم على) صورة خبره (اشد كوكب فى السماء اضاءة) تمييز (لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون) هو بكسر الفاء وضمها حكاهما الجوهرى وغيره اى لا يبصقون اه شرح مسلم (ولا يمتخطون وامشاطهم الذهب ورشحهم) اى عرقهم (المسك ومجامرهم) اى وقود مجامرهم (الالوة) بفتح الهمزة وضم اللام اى العود الهندى اه شرح مسلم (وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد) قد ذكر مسلم فى الكتاب اختلاف ابن ابى شيبة وابى كريب فى ضبطه فابن ابى شيبة يرويه بضم الخاء واللام وابوكريب بفتح الخاء واسكان اللام وكلاهما صحيح وقد اختلف فيه رواة مسلم رواة صحيح البخارى ايضا ويرجح الضم بقوله فى الحديث الآخر لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد وقد يرجح الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم فى تمام الحديث على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا فى السمك وفى رواية البخارى ومسلم انيتهم فيها) اى الجنة (الذهب ورشحهم) اى عرقهم (المسك ولكل واحد منهم زوجتان) اى من نساء الدنيا الموصوفتان بما ذكر فلا ينا فى رواية سبعين لانهن من الحور العين وهذا يدل على ان نساء الجنة اى اكثر من الرجال مع انه ورد اطلعت على اهل النار فوجدت اكثر اهلها النساء ويجاب بان الكثرة بالنسبة لنساء الدنيا فى الجنة اى النساء الاتى فى النار من نساء الدنيا بالنسبة للاتى فى الجنة من نساء الدنيا اكثر اما نساء الجنة الحور وغيرهم فيهن اكثر اه حاشية جامع الصغير (يرى مخ ساقها) اى ساق واحدة منهما (من وراء اللحم) كناية عن غاية لطافتها اه شرح جامع الصغير (من الحسن) اى

من اجل الحسن (لا اختلاف بينهم ولا تباغض) بينهم (قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا) اى فى قدرهما وفى رواية الترمذى على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها اى الحلة (قوله على خلق رجل واحد روى بضم الخاء المعجمة وفتحها والحور جمع حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين بكسر العين جمع عيناء وهى الواسعة العين والالوة بفتح الهمزة عود الطيب الحديث السادس والستون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ان للمؤمن فى الجنة لخيمة) اسم ان (من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها) اى الخيمة (فى السماء ستون ميلا) تمييز (للمؤمن) خبر مقدم (فيها) اى الخيمة (اهلون) مبتدأ مؤخر (يطوف عليهم) اى يأتى على كل واحد منهن (المؤمن فلا يرى بعضهم) اى الا هلون (بعضا الحديث السابع والستون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة) اسم ان (يسير الراكب الجواد) مفعول (المضمر) بفتح الضاد وللميم المشددة وباسكان الضاد وفتح الميم الذى ضمر ليستد جريه قال القاضى ورواه بعضهم المضمر بكسر الميم الثانية صفة للراكب المضمر لفرسه والمعروف هو الاول اه شرح مسلم (السريع مائة سنة لا يقطعها ورويناه فى الصحيحين ايضا من رواية ابى هريرة رضى الله عنه وقال يسير الراكب فى ظلها مائة سنة لا يقطعها) قال العلماء والمراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستر اغصانها اه شرح مسلم (الحديث الثامن والستون روينا فى الصحيحين ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدرى الغابر) اى الباقى ومعنى غابر الذاهب الماشى اى الذى تدنى للغروب وبعد عن العيون اه شرح مسلم (فى الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا) اى الصحابة (يا رسول الله تلك منازل الانبياء ولا يبلغها غيرهم قال) صلى الله عليه وسلم (بلى) اى بل يبلغ (والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين الحديث التاسع والستون روينا فى صحيح مسلم عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة سوقا) اسم ان (يأتونها كل جمعة) المراد بالسوق هنا مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس فى الدنيا فى السوق ومعنى يأتونها كل جمعة اى فى مقدار كل جمعة اى اسبوع وليس هناك

حقيقة اسبوع لفقد الشمس والليل والنهار (فتهب ريح الشمال) بفتح الشين والميم بغير همز اه (فتحتو) اى تفوح (فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا) قال القاضى وخص ريح الجنة بالشمال لانها ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام وبها يأتى سحاب المطر وكانوا يرجون السحابة الشامية اه شرح مسلم (فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم) اى زوجاتهم (والله لقد زدتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون) لازواجهم (وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وفى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لمجتمعا) اى موضعا للاجتماع (لحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد) اى نهلك (ونحن الناعمات فلا نبأس) اى نأسف (ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى) مبتدأ (لمن) خبره (كان لنا وكنا له وفيه) اى فى كتاب الترمذى ايضا (عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يؤذن لهم فى مقدار جمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم سبحانه ويبرز لهم عرشه ويتدى) اى يظهر (لهم فى روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما) نافية (فيهم دنى على كثبان) متعلق بيجلس (المسك والكافور وما يرون اهل الكرسى بافضل منهم مجلسا وهذا بعض حديث طويل وفى كتاب الترمذى ايضا عن سعيد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع) اى ظهر فبد (اسواره لطمس) اى محا (ضوء الشمس كما يطمس الشمس ضوء للنجوم الحديث السبعون روينا فى الصحيحين عن ابن مسعود رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا علم آخر اهل النار خروجا منها) اى النار (وآخر اهل الجنة دخولا الجنة) هو (رجل يخرج من النار حبوا) وفى المصباح حبا الصغير يحبو حبوا اذا دحرج على بطنه اه (فيقول الله عزوجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها) اى الجنة (فيخيل اليه انها) اى الجنة (ملأى) من الناس (فيقول) اى الرجل (يا رب وجدتها) اى الجنة (ملأى فيقول الله عزوجل اذهب فادخل الجنة فيأتيها) اى الجنة (فيخيل انها ملأى فيرجع فيقول وجدتها ملأى فيقول الله عزوجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها

او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول) اى الرجل المذكور (اتسخربى او تضحك او تضحك بى وانت الملك) الجليل (قال) اى الراوى (فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجده) جمع ناجذ وهو السن بين الضرس والناب اه مصباح (فكان) صلى الله عليه وسلم (يقول ذلك ادنى اهل الجنة منزلة وروى الترمذى عن ابى سعيدن الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة) منزلة (الذى له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وان ادنى لؤلؤة من تسبيحات اهل الجنة تضيئ ما بين المشرق والمغرب قوله الجابية بالجيم وهى مكان فى الشام بينها وبين المقدس نحو مرحلتين وصنعاء معروفة فى ارض اليمن الحديث الحادى والسبعون روينا فى صحيح مسلم عن ابى سعيدن الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادى مناد) يا اهل الجنة (ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا عن المرض فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا) اى يدوم لكم النعيم (فلا تبأسوا) اى لا يصيبكم باس وهو شدة الحال والبأس والبؤس والبأساء والبوس بمعنى اه شرح مسلم (ابدا الحديث الثانى والسبعون روينا فى الصحيحين عن جرير) بن عبد الله (رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر) صلى الله عليه وسلم (الى القمر ليلة البدر وقال) صلى الله عليه وسلم (انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون) اى لا تشكون بفتح التاء وتشديد الميم وقد تضم التاء مع التشديد ايضا ومعناه لا ينضم بعضكم الى بعض ولا تزدحمون وقت النظر وروى بتخفيف الميم ومعناه لا ينالكم ضيم فى رأيته فيراه بعضكم دون بعض وقوله انكم سترون ربكم عيانا كما ترون معناه تشبيه الرؤية بالرؤية فى الوضوح وزوال الشك لا تشبيه المرئى بالمرئى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان اناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون فى القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال رسول الله فانهم سترونه ولا تنزحدمون فانكم اخرجه ابوداود اه خازن (فى رؤيته الحديث الثالث والسبعون روينا فى صحيح مسلم

عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون) اى اتريدون (شيأ ان يدركم) اياه (فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنه وتنجنا من النار فيكشف) الله (الحجاب) بينه وبينهم (فما) نافية (اعطو شيأ أحب اليهم من النظر الى ربهم جعلنا الله الكريم منهم) اى من الذين ينظرون الى ربهم (ومن الذين قال الله تعالى فيهم) فى سورة يونس (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)ه قال المصنف رضى الله عنه (قلت وها نحن نختم الكتاب بالقصيدة الموعودة الجامعة ونسأل الله الكريم ان يختم لنا وللمسلمين برحمته الواسعة وهذه ترجمتها لمن اراد ان يكتب وحدها القصيدة) بدل من ترجمتها (المسماة) صفة (بشمس الايمان) اى باسم شمس الايمان من اضافة المشبه به الى المشبه فى الاصل اى الايمان المشبه بالشمس فى الضوء فالآن اسم كتاب (فى توحيد الرحمن) حال من شمس الايمان (وعقيدة اهل الحق) اى اهل السنة (والاتقان) معطوف على توحيد الرحمن (والتشويق الى الجنان) جمع جنة معطوف عليه ايضا (والحور الحسان) جمع حوراء وهى شديدة بياض العين وسوادها معطوف على الجنان (والتخويف من النيران) معطوف على توحيد الرحمن (ووعظ الاخوان) معطوف عليه ايضا (وهى) اى القصيدة المسماة بشمس الامان (الاولى من كتاب قصائد الدرر من نظم العبيد) حال من كتاب الدرر (المسكين الحقير الفقير) اى المحتاج الى رحمة الله (الى الله الغنى الكريم سبحانه عبد الله) بدل من نظم العبيد (بن اسعد بن على اليافعى) نسبة الى القبيلة (اليمنى) نسبة الى البلد (الشافعى) نسبة الى المذهب (نزيل الحرمين الشريفين) والمراد بهما المكة والمدينة (حلاه الله) اى زينه (بحلية الايمان ونور) اى الله (قلبه) اى عبد الله (بنور العرفان) اى المعرفة (ورفع) اى الله (درجته) عبد الله (فى الجنان وسلمه من النيران ووالديه) معطوف على الضمير المنصوب (واحبابه) معطوف عليه ايضا (والمسلمين والاخوان انه) اى لانه (الملك الوهاب المنان شعر)

تبارك من شكر الورى عنه يقصر ۞ لكونى ايادى جوده ليس تحصر
وشاكرها يحتاج شكرا لشكرها ۞ كذلك شكر الشكر يحتاج يشكر

ففى كل شكر نعمة بعد نعمة ☆ بغير تناه دونها الشكر يصغر
فمن رام يقضى حق واجب شكرها ☆ تحمل ضمن الشكر ما هو اكبر

(تبارك) اى تعالى وتنزه عما لا يليق به (من) فاعل تبارك (شكر الورى) اى الخلق (عنه) اى عن نعمه (يقصر) اى يعجز (لكون) اللام تعليلية متعلق بيقصر (ايادى) جمع ايد جمع يد فهو جمع الجمع ومعنى اليد النعمة (جوده) الاضافة بمعنى اللام (ليس) اى الشأن او بمعنى لا على رأى الكوفيين (تحصر) اى لا تحصر لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وشاكرها) مبتدأ (يحتاج) خبره (شكر لشكرها) اى الايادى (كذلك) اى الاحتياج (شكر الشكر) مبتدأ (يحتاج) خبره (يشكر) اى الى ان يشكر بالبناء للمفعول (ففى كل شكر) خبر مقدم (نعمة) مبتدأ مؤخر من الله (بعد نعمة بغير تناه دونها) اى عنها (الشكر يصغر) اى يعجز من الصغر وهو خلاف العظم (فمن رام) اى طلب (يقضى) اى ان يقضى (حق) مفعول يقضى (واجب شكرها) اى الايادى (تحمل) اى حصل (ضمن الشكر) اى فى باطن الشكر وهو النعمة (ما) اى نعمة (هو اكبر) من ذلك الشكر الاول

فسبحان من لا قط يبلغ مدحه ☆ بليغ ومن عنه الثنا متعذر
ففى الفعل فضلا عن جميل صفاته ☆ وعن ذاته كلا البرايا تحيروا
تسبحه الحيتان فى الماء فى الفلا ☆ وحوش وطير فى الهواء مسخر
وفى الفلك الاملاك كل مسبح ☆ نهارا وليلا دائما ليس يفتر
تسبح كل الكائنات بحمده ☆ سماء وارض والجبال وابحر
جميعا ومن فيهن والكل خاضع ☆ لهيبته العظمى ولا يتكبر

(فسبحان من) اى انزهه عما لا يليق به (لا) نافية (قط يبلغ مدحه) مفعول يبلغ (بليغ) اى فصيح ماهر فاعل يبلغ (ومن) معطوف على من (عنه الثنا) مبتدأ (متعذر) اى عاجز خبره (ففى الفعل فضلا) حال من المصدر المفهوم من الفعل والتقدير حال كون التحير فضلا الى زيادة (عن جميل صفاته) (وعن ذاته ايضا جميل صفاته اى الله (وعن ذاته كل البرايا) مبتدأ (تحيروا) خبره (تسبحه الحيتان) جمع حوت (فى الماء) حال (وفى الفلا) اى الصحراء حال من الوحوش (وحوش) تسبحه ايضا (وطير فى الهواء) حال من الطير (مسخر) صفة لكل واحد من الحيتان ووحوش وطير اى كل منها مطاع له

(وفى الفلك) اى السماء حال (الاملاك كل مسبح نهارا وليلا دائما ليس) اى الاملاك (يفتر) اى لا ينقطع تسبيحهم كقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون (تسبح كل الكائنات) اى المخلوقات (بحمده) اى الله (سماء) بدل (وارض والجبال وابحر) جمع بحر (جميعا) حال (ومن فيهن) اى المذكورات (والكل خاضع) مبتدأ وخبر والواو للحال (لهيبته) متعلق بخاضع (العظمى) صفة (ولا يتكبر) كل من المذكورات فى الخضوع والخشوع

له كل ذرات الوجود شواهد ❁ على انه البارى الاله المصور
دحى الارض والسبع السموات شادها ❁ واتقنها للعالمين لينظروا
وابدع حسن الصنع فى ملكوتها ❁ وفى ملكوت الارض كى يتفكروا
واوتدها بالراسيات فلم تمد ❁ وشقق انهارا بها تتفجر
واخرج مرعاها وبث دوابها ❁ وللكل يأتى منه رزق مقدر
من الحب ثم الاب والقضب والكلا ❁ ونخل واعناب فواكه تثمر
فاضحت بحسن الزهر تزهور ياضها ❁ وفى حلل نسج الربيع تبختر

(له) اى الله (كل ذرات) جمع ذرة وهى اصغر النمل اه مختار (الوجود) اى العالم (شواهد) اى دلائل (على) متعلق بشواهد (انه) اى الله (البارى) اى الخالق (الاله) المعبود بحق (المصور) كل شيئ (دحى) اى بسط (الارض والسبع السموات) مفعول مقدم (شادها) اى رفعها (واتقنها) اى احكمها واقواها اى السموات (للعالمين) اى لاجلهم (لينظروا) ليستدلوا على صانعها (وابدع) اى اخترع وفى المختار ابدع الشيئ اخترعه لا على مثال والله بديع السموات والارض اى مبدعهما اه (حسن الصنع) اى المصنوع (فى ملكوتها) اى جهتها (وفى ملكوت الارض كى يتفكروا) اى الخلائق كما قال الله تعالى ان فى خلق الله والارض وما بينهما من العجائب واختلاف الليل والنهار بالمجيئ والذهاب والنقصان لايات دلالات على قدرة الله تعالى لاولى الالباب لذوى العقول الذين نعت لما قبله او بدل يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين اى فى كل حال وعن ابى عباس يصلون كذلك حسب الطاقة ويتفكرون فى خلق السموات والارض ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون ربنا لما خلقت هذا الخلق الذى نراه باطلا حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سبحانك تنزيها لك

عن العبث فقنا عذاب النار والملكوت كبرهوت وترقوت العز والسلطان زيدت التاء للمبالغة كما فى القاموس وللصوفية فرق بين الملك والملكوت فالملك ما ظهر لنا والملكوت ما خفى عنا كالسموات وما فيها اه صاوى (واوتدها) اى اثبتهااى الارض (بالراسيات) اى الجبال المرتفعات (فلم تمد) اى الارض اى لم تتحرك وكانت تميد قبل هذا لانها كانت فوق الماء (وشقق انهارا) مفعول شقق (بها) اى الارض (يتفجر) اى يسيل ماء (واخرج) اى الله (مرعيها) اى ما ترعاه البهائم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الاوقات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة اه جلالين (وبث) اى بسط (دوابها) جمع دابة (ولكل) اى لكل المخلوقات (يأتى منه) اى من عند الله حال (رزق) فاعل يأتى (مقدر) اى مقسوم (من الحب) بيان لرزق كالحنطة والشعير (ثم الاب) وهو ما ترعاه البهائم وقيل التبن اه جلالين (والقضب) هو القث الرطب اه جلالين (والكلا) وهو العشب رطبة ويابسة اه قاموس (ونخل) وهو شجرة التمر (واعناب) جمع عنب وهو شجرة الزبيب (فواكه) مفعول مقدم لقوله (تثمر) كما قال الله تعالى وانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا بساتين كثيرة الاشجار وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم (فاضحت) اى الارض (بحسن الزهر) اى الضوء (تزهو) اى تفخر (رياضها) اى الارض جمع روضة (وفى حلل) متعلق بتجنتر (نسج الربيع) بدل اى منسوج الربيع (تجنتر) اى تفخر

وزان سماها بالمصابيح اصبحت ۞ وامست بباهى الحسن تزهو وتزهر
تراها اذا جن الدجى قدتقلدت ۞ قلائد درى لدر تحقر
فيا ناظرا زهر البساتين دونها ۞ اظنك اعمى ليس للحسن تبصر
ويا من لها ان المحاسن كلها ۞ بدار بها مالا على القلب يخطر

(وزان) اى الله (سماها) اى الارض (بالمصابيح) اى بالكواكب (اصبحت وامست) اى السماء (بباهى الحسن) من اضافة الصفة الى الموصوف (تزهو) اى تفخر (وتزهر) اى تضيئ كما قال الله ولقد زينا السماء الدنيا القربى الى الارض بمصابيح بنجوم وجعلناها رجوما مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجنى او يخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه واعتدنا

لهم عذاب السعير النار الموقدة (تراها) اى السماء (اذا جن) اى اشتد الدجى اى الظلمة (قد تقلدت) اى عقدت فى عنقها (قلائد درى) مفعول عقدت (لدر) اى لدر الدنيا (تحقر) اى القلائد (فيا ناظرا زهر البساتين) فى الارض (دونها) اى دون النظر الى زينة السماء (اظنك اعمى ليس) بمعنى لا (للحسن تبصر ويا من لها) من اللهو فعل ماض اى بمحاسن الدنيا لا تغتر بها (ان المحاسن) تعليل لما قبله (كلها بدار) خبر ان (بها) اى فيها خبر مقدم (ما لا على القلب يخطر) من المكرمات والمستلذات

ولا سمعت اذن ولا العين ابصرت * وما تشتهيه النفس فى الحال يحضر
تزيد بهاء كل حين وعيشها * يزيد صفاء قط لا يتكدر
من الدر والياقوت تبنى قصورها * ومن ذهب مع فضة لا تغير
وما يشتهى من لحم طير طعامها * وفاكهة مما له يتخير
ومشروبها كافورها وحيقها * وتسنيمها والسلسبيل وكوثر
ومن عسل والخمر نهران جوفها * ونهران اللبان وماء يفجر

(ولا سمعت اذن) بها (ولا العين ابصرت) اياها (وما) موصول مبتدأ (تشتهيه النفس) فاعل (فى الحال) اى فى حال اشتهائه (يحضر) خبره (تزيد) اى الدار المذكورة (بهاء) تمييز اى حسنا (كل حين وعيشها) اى طعامها مبتدأ (يزيد) خبره (صفاء) اى بهاء (قط لا يتكدر) اى لا يتغير (من الدر والياقوت) متعلق (بتبنى قصورها) اى الدار جمع قصر (ومن ذهب) معطوف على الدر (مع فضة لا تغير) ابدا (وما) موصول خبر مقدم (يشتهى من) بيان (لحم طير طعامها) مبتدأ مؤخر (وفاكهة) معطوف على لحم و(مما له يتخير) اى اهل الجنة كما قال الله تعالى فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (ومشروبها) اى الدار (كافورها) اى الدار وهو عين فى الجنة مثل الكافور فى اللون والريح (ورحيقها) اى الدار وهو عين من خمر خالصة من الدنس كما قال الله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه ه (وتسنيمها) اى الدار عين فى الجنة يجرى فوق الغرف والقصور وفى المختار وقوله تعالى ومزاجه من تسنيم قالوا هو ماء فى الجنة سمى بذلك لانه يجرى فوق الغرف والقصور (والسلسبيل) وهو اللين الذى لا خشونة فيه والخمر وعين فى الجنة كما فى القاموس (وكوثر) هو نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه

امته اه جلالين (ومن عسل) خبر مقدم (والخمر نهران) مبتدأ مؤخر (جوفها) اى فى وسطها اى الدار (ونهران) مبتدأ (البان وماء يفجر) خبره اى يسال حيث اراد من يدخل الجنة كما قال الله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى اه

وغالى حرير فرشها ولباسها ٭ وحصباؤها والترب مسك وجوهر
ومن زعفران نبتها وحشيشها ٭ ومن جوهر اشجارها تلك تثمر
فواكه تكفى حبة لقبيلة ٭ اديمت ابيحت لا تباع وتحجر
واكوابها من فضة لا كبيرة ٭ على شارب منها ولاهى تصغر
بها الكأس يبقى الف عام على فم ٭ فلا فافذ هذا ولا ذاك يضجر
ومن ذهب زاهى الجمال صحافها ٭ يلذ بها عيش به العين تقرر

(وغالى حرير) من اضافة الصفة الى الموصوف خبر مقدم (فرشها) جمع فراش مبتدأ مؤخر (ولباسها) معطوف على فرشها (وحصباؤها) الحصباؤ بالمد الحصى اه مختار (والترب) اى ترابها (مسك وجوهر) فيه لف ونشر معكس اه (ومن زعفران) وهو معروف وزعفرت الثوب صبغته بالزعفران اه مصباح (نبتها) اى الدار يقال لما ينبت نبت ونبات كما فى المصباح (وحشيشها) اى الدار وهو اليابس من الكلأ اه (ومن جوهر) معرب والواحدة جوهرة (اشجارها) اى الدار (تلك) اى الاشجار (تثمر فواكه) مفعول تثمر (تكفى حبة) منها (لقبيلة اديمت) اى الحبة او الدار (ابيحت) اى الحبة او الدار (لا تباع) اى الحبة (وتحجر) اى لا تمنع (واكوابها) جمع كوب بالضم كوز لا عروة له مبتدأ (من فضة) خبره (لا كبيرة) عطف على محذوف تقديره مستوية (على شارب منها) اى الاكواب (ولا هى) اى الاكواب (تصغر) بحيث لا تكفى الشارب بل هى معتدلة (بها) اى الاكواب (الكأس) هو اناء شرب الخمر وهى فيه فان لم تكن فيه فهو اناء والمراد الخمر تسمية للحال باسم المحل (يبقى الف عام على فم فلا نافذ) اى فان (هذا) اى الكأس (ولاذاك) اى الفم (يضجر) اى يكسل من طول الزمان (ومن ذهب) خبر مقدم (زاهى) اى غالى (الجمال صحافها) اى الدار جمع صحفة كالقصعة قال الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة

ثم المشكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل اه مختار (يلذ) من باب سلم (بها) اى الصحاف (عيش به) اى العيش (العين) مبتدأ (تقرر) من القرة خبره

ومركوبها خيل من النور والبها ٭ ومن جوهر والبخت نور تصور
ركاب من الياقوت والسرج عسجد ٭ ازمتها در تطا حيث تنظر
وازواجها حور حسان كواعب ٭ رعابيب ابكار بها النور يزهر
هراكيل خودات وغيد وخرد ٭ مد الدهر لا تبلى ولا تتغير
نشت عربا اتراب سن قواصر ٭ لطرف كحيل للملاحة يفتر
غوالى الحلا والحلى عين فواخر ٭ زكت طهرت من كل ما يتقذر

(ومركوبها) اى الدار اى الذى يركبه اهل الجنة مبتدأ والخبر قوله (خيل من النور والبها) اى الضوء (ومن جوهر والبخت) اى الابل (نور تصور) به وفى نسخة نورا (ركاب) مبتدأ (من الياقوت والسرج عسجد) اى ذهب (ازمتها) جمع زمام وهو الخيط الذى يشد فى البرة او فى الخشخان ثم يشد فى طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما اه مختار مبتدأ (در) خبره (تطا) اى تمشى (حيث تنظر وازواجها) مبتدأ (حور) جمع حوراء نساء شديدان العين وبياضها (حسان) جمع حسنة (كواعب) اى مرتفعات الثديين والكوب نهود ثديها اه قاموس (رعابيب) جمع رعبوبة وفى القاموس وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب بالكسر شطبة تارة او بيضاء حسنة رطبة حلوة او ناعمة اه (ابكار) جمع بكر وهى العذراء (بها) اى فيها (النور) مبتدأ والخبر قوله (يزهر) اى يضيئ (هراكيل) جمع هركيل والهركيل كقنديل الحسنة الجسم والخلق والمشية اه قاموس (خودات) جمع خود وهى الحسنة الخلق الشابة او الناعمة اه قاموس (وغيد) جمع غادة وهى المرأة الناعمة اللينة اه قاموس (وخرد) جمع خريدة وهى البكر التى لم تمس كما فى القاموس (مدى الدهر) اى طول الزمان (لا تبلى ولا تتغير نشت) اى نمأت (عربا) جمع عروب وهى المحببة الى زوجها عشقاله اه جلالين (اتراب سن) جمع ترب بالكسر اى مستوبات فى السن اه جلالين (قواصر) جمع قاصرة (لطرف كحيل) على ازواجهن (للملاحة) اى لاجل الملاحة (يفتر) من باب دخل الجملة صفة لطرف (غوالى) جمع غالية خبر مبتدأ محذوف اى هن (الحلا والحلى عين) بكسر العين جمع عيناء اى ضخام العيون (فواخر زكت

طهرت من كل ما يتقذر) من البول والغائط والمخاط والبصاق وغيرها

ثوت فى حيام الدر فى روضة البها ٭ على سرر الياقوت تغدى وتحبر
وبين جوارتها بهادى اذا مشت ٭ على كثب المسك الذ كى تبختر
ملاح زهت فى روضة الحسن والبها ٭ وكل جمال دونه المدح يقصر
وما المدح فيمن نشرها وابتسامها ٭ يضيئ الدياحى والوجود يعطر
ومن يعذب البحر الاجاج بريقها ٭ ومن حسنها للعالمين يحير
ومن لو بدت فى مشرق ضاء مغرب ٭ ومات الورى من حسنها حين تظهر
ومن زوجها يغشى باول نظرة ٭ الى وجهها لولا البقا كان يقبر

(ثوت) اى سكنت (فى خيام الدر فى روضة البها) حال (على سرر) جمع سرير (الياقوت) متعلق بقوله (تُغدى) اى تطعم (وتحبر) اى تفرح (وبين جواريها) جمع جارية (تهادى) اى تمايل (اذا مشت على كثب) جمع كثيب (المسك الذكى تبختر) اى تسر وتنعم وتكرم (ملاح) جمع مليح (زهت) اى زهرت (فى رونق) اى زينة (الحسن والبها) وهو الحسن اه (وكل جمال) لهن (دونه) اى عنه (المدح) مبتدأ (يقصر) خبره اى يعجز (وما) استفهامية (المدح فيمن نشرها) اى طيبها (وابتسامها) اى ضحكها (يضيئ الدياجى) اى الليالى المظلمة (والوجود) اى العالم (يعطر) فيه لف ونشر مشوس النشر بوزن النصر الرائحة الطيبة اه مختار (و) ماالمدح فى (من يعذب البحر الاجاج) اى ماء الملح (بريقها) (و) فى من (حسنها) مبتدأ (للعالمين يحيرو) فى (من لو بدت) اى ظهرت (فى مشرق ضاء مغرب ومات الورى) اى الخلق (من حسنها حين تظاهرو) فى (من زوجها يغشى باول نظرة الى وجهها) متعلق بنظرة (لولا البقا) فى الجنة (كان) اى الزوج يموت و (يقبر)

ومن مخها من خلف سبعين حلة ٭ يرى كيف يقوى مدح تلك ويقدر
ومن هى من نور ومسك وجوهر ٭ فما ذا لسان المدح عنها يعبر
وما المدح الا ان يشبه دانئ ٭ باعلا فاما العكس ذاك يحقر
وليس لحور والجنان مشابه ٭ ولا عشر معشار ولا شيئ يذكر
فخير من الدنيا جميعا خمارها ٭ فاحسن بمن تحت الخمار مخمر
واحقر بريات المحاسن والتى ٭ لتشبيه اوصاف الحسان تصدر

(و) فى (من مخها) والمح الذى فى العظم والمخة اخص منه اه مختار مبتدأ (من خلق سبعين حلة) تمييز (يرى) خبره (كيف يقوى) اى يحكم (مدح تلك ويقدر) بالبناء للمفعول (و) ما المدح فى (من هى) خلقت (من نور ومسك وجوهر فماذا لسان المدح) اى المادح (عنها يعبر) اى يبين (وما) نافية (المدح الا ان يشبه دانئ باعلى فاما العكس) اى تشبيه الاعلى بالادنى (ذاك) اى العكس (يحقر) الاعلى (وليس لحور) فى الجنة (والجنان مشابه) فى الدنيا (ولا عشر معشار) والعشر الجزأ من عشرة اجزاء والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار وقيل ان المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر وعلى هذا فيكون المعشار واحدا من الف لانه عشر عشر العشر اه مصباح فعشر المعشار واحد من من عشرة الآف (ولا شيئ) من حور وجنان (يذكر) بالتشبيه (فخير) خبر مقدم (من الدنيا جميعا خمارها) مبتدأ مؤخر (فاحسن) صيغة تعجب (بمن) فاعل احسن (تحت الخمار مخمر) اى مستر (واحقر) صيغة تعجب ايضا (بريات) اى صاحبات (المحاسن و) الاشياء (التى لتشبيه اوصاف) الحور (الحسان تصدر) اى تقدم وتظهر

فما الفضة البيضاء شيبت بعسجد * وما البيض مكنون النعام المستر
بهاء وحسنا ما اليواقيت فى الصفا * وفى رونق ماللؤلو الرطب ينشر
وما الدر ما الرمان ما الريم ما المها * وما البدر ما زبد وشهد وعنبر
ثنايا وكعب ثم جيد ومقلة * ولون ولين ريقها والمعطر
هل الريم فى جيد من القد والبها * كمن جيدها نور ومسك وجوهر
وهل للمها عين كبحر مزاجه * مدام وشهد للمشاهد يسكر

(فما الفضة البيضاء) استفهامية (شيبت) اى مزجت (بعسجد) اى ذهب (وما البيض مكنون النعام) اى فى بطن النعام (المستر) فى الجناح والنعامه طائر ويذكر واسم الجنس نعام ويقع على الواحد اه قاموس (بهاء وحسنا) تمييزان للفضة والبيض على اللف والنشر المرتب (ما اليواقيت فى الصفا) حال (وفى رونق) حال من اللؤلؤ اى زينة (ما للؤلؤ الرطب ينشر) اى يخرج فى صدفه (وما الدر) استفهامية انكارية او نافية (ما الرمان) عطف بحذف العاطف (ما الريم) عطف ايضا (ما المها) عطف بحذف العاطف الريم الظبى الخالص البياض اه قاموس والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة

الوحشية اه مختار (وما البدر) معطوف (ما زبد) والزبد وزان قفل ما يستخرج بالمحض من لبن البقر والغنم اه مختار (وشهد) اى عسل (وعنبر) نوع من الطيب (ثنايا) خبر مبتدأه قوله وما الدر جمع ثنية وهى واحدة الثنايا من السن (وكعب) والكعب العظم الناشر فوق القدم وبالضم الثدى اه قاموس (ثم جيد) والجيد العنق ا ه مختار (ومقلة) والمقلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد ا ه مختار (ولون ولين ريقها و) النشر (المعطر هل الريم) اى الظبى استفهام انكار مبتدأ (فى جيد) حال (من القد) والقد القامة اه مختار (والبها كمن) اى كمرأة ﴿جيدها﴾ اى عنقها ﴿نور ومسك وجوهر وهل للمهاعين كبحر﴾ صفة عين ﴿مزاجه﴾ مبتدأ ﴿مدام﴾ اى خمر ﴿وشهد﴾ اى عسل ﴿للمشاهد﴾ اى الناظر ﴿يسكر﴾ اى المدام

وهل يشبه الرمان كعبين صورا ٭ من النور والله العظيم المصور
وما شبه الرحمن من بعض وصفها ٭ ببيض وياقوت فذلك يذكر
على جهة التقريب للذهن اذلنا ٭ عقول عليها فهم ما ثم يعسر
تبارك منشى الخلق عن سر حكمة ٭ هو الله مولينا الحكيم المدبر
اذا ما تجلى فى جمال جلالة ٭ تعالى لكل المؤمنين لينظرو
وقد زينت جنان عدن وزخرفت ٭ نسوا كل ما فيها لما منه ابصروا

﴿وهل يشبه الرمان كعبين﴾ بضم الكاف اى نهدين وثديين ﴿صورا﴾ الالف الالف للتثنية ﴿من النور والله العظيم المصور وما شبه الرحمن﴾ به ﴿من﴾ بيان لما ﴿بعض وصفها﴾ اى النساء فى الجنة ﴿ببيض﴾ متعلق بشبه ﴿وياقوت﴾ كما قال الله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون وقوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان ه ﴿فذلك﴾ مبتدأ خبره قوله (يذكر على جهة التقريب) للذهن اى للعقل (اذ لنا) خبر مقدم (عقول) مبتدأ مؤخر (عليها) اى العقول (فهم ما ثم) اى الجنة (يعسر) اى يعجز (تبارك) اى زاد خيره (منشى الخلق) اى خالق البرايا (عن سر حكمة) لا لعبث (هو) اى المنشى (الله مولينا) خبر بعد خبر (الحكيم) صفة (المدبر) كل الكائنات حسبما خلقت لاجله والتدبير فى الامر النظر الى ما نؤل اليه عاقبته اه مختار (اذا ما تجلى) اى الله اى ظهر (فى جمال جلاله) اى عظمته الاضافة للبيان (تعالى) حال (لكل المؤمنين) اى اليهم (لينظروا) ذاته المقدسة الموعود به بقوله تعالى وجوه

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (وقد زينت) الواو للحال (جنات عدن) نائب فاعل (وزخرفت نسوا) من النسيان جواب اذا (كل ما فيها) اى الجنة من النعمة والملك الدائم (لما) متعلق بنسوا (منه) اى الله (ابصروا) اى المؤمنون

جمالا ووصفا جل ليس كمثله ☼ وفضلا وانعاما يجل ويكبر
نعيم ولذات وعز وورفعة ☼ وقرب ورضوان وملك ومفخر
بمقعد صدق فى جوار مليكهم ☼ هنيأ لمسعود بذلك يظفر
ايا ساعة فيها السعادات تجتلى ☼ على وجهها در العنايات ينثر
ويا ساحة فيها المفاخر ترتقى ☼ علاها وخلعات الكرامات تنشر
سألتكما بالله هل مع احبة ☼ لنا فيكما يوم التزاور محضر

(جمالا ووصفا) تمييز لما (جل) اى الوصف (ليس كمثله) اى الوصف (شيئ وفضلا وانعاما) من الله تعالى (يجل) بكسر الجيم اى يعظم (ويكبر نعيم) مبتدأ (ولذات) عطف على نعيم (وعز ورفعة وقرب ورضوان) من الله (وملك) دائم (ومفخر) عظيم (بمقعد صدق) اى هذا المذكور كله فى مقعد صدق خبر المبتدأ (فى جوار مليكهم) صفة لمقعد صدق (هنيأ) حال من المحذوف اى ثبت المذكور (لمسعود بذلك) اى المذكور من النعمة (يظفر ايا ساعة) اى ساعة اللقاء المذكور (فيها) اى الساعة (السعادات) مبتدأ (تجتلا) اى تظهر (على وجهها) اى السعادات (در العنايات) اى الارادات من الله (ينثر ويا ساحة) اى ساحة اللقاء المذكور (فيها) اى الساحة (المفاخر) مبتدأ (ترتقى) اى ترتفع (علاها وخلعات الكرامات) الاضافة بيانية مبتدأ (تنشر) خبره فيها (سألتكما بالله هل) استفهامية (مع احبة لنا فيكما) اى فى ساعة اللقاء وساحته (يوم التزاور) والمراد به يوم اقاء الله تعالى (محضر) اى حضور او موضعه او زمانه واعلم ان رؤية المؤمنين سبحانه وتعالى فى الآخرة ثابتة بالكتاب كما تقدم وبحديث سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون والمعنى لا تشكون فى رؤيته كما لا تشكون فى رؤية القمر حال البدر والحديث مشهور وفى الصحيحين وغيرهما مذكور وقد رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة اه حاشية تحفة الاعالى على شرح ضوء المعالى

وهل انعمت بنعمان باللقا ☼ لنا ام نوت فى سرمد الدهر تهجر

فان واصلتنا فالمكارم وصفها ۞ وان قاطعتنا نحن ادنى واحقر
الا عاشقا يشتاق من سكن الحما ۞ وعيشا هنيأ صافيا ليس يكدر
الا مشتر جنات خلد وخيرها ۞ وحورا حسانا فى الملاحة تفخر
الا بائعا فان حقيرا بباقى ۞ خطير وملك ليس يبلى ويدمر
الا مفتد من حرنار عظيمة ۞ الوف سنين تلك تحمى وتسعر

(وهل انعمت نعمى) اسم للمحبوبة فاعل انعمت (بنعمان) اسم مكان للمحبوبة (باللقا) متعلق بانعمت (لنا) متعلق به ايضا (ام نوت) اى قصدت (فى سرمد الدهر) السرمد الدائم اه مختار (تهجر) اى ان تهجر (فان واصلتنا) والوصل ضد الهجران اه مختار (فالمكارم وصفها وان قاطعتنا) شرطية (فنحن ادنى) مبتدأ وخبر (واحقر الا عاشقا) ويجوز فيه ثلثة اوجه الاول حرف تحضيض اى الا تكون عاشقا والثانى حرف تمنى والثالث الف الاستفهام ولا لنفى الجنس والباقى كذلك اه (يشتاق من سكن) اى الى من (الحما) الحما موضع لا يقرب منه (وعيشا هنيأ) صفة (صافيا) صفة بعد صفة (ليس يكدر) .الكدر ضد الصفو وبابه طرب وسهل اه مختار (الا مشتر جنات) مفعول مشتر جلد (وخيرها وحورا) جمع حوراء (حسانا فى الملاحة تفخر) اى الحور (الا بائعافان) اى فانيا (حقيرا) اى الدنيا وما فيها (بباقى) اى بالآخرة وما فيها (خطير) اى عظيم (وملك) عطف على باقى (ليس) اى الملك (يبلى ويدمر) اى يهلك من الدمار وهو الهلاك (الامفتد) نفسه (من حرنار عظيمة الوف سنين تلك) اى النار (تحمى وتسعر) وفى كتاب الترمذى عن ابى هريرة رضى ا لله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقدت عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة اه

لها شرر كالقصر فيها سلاسل ۞ عظام واغلال فغلو وجرجروا
عصاة وفجار وسبع طباقها ۞ وسبعين عاما عمقها قد تهوروا
وحياتها كالبخت فيها عقارب ۞ بغال وضرب والزبانى ينهر
غليظا شديدا فى يديه مقامع ۞ اذا ضرب السم الجبال تكسر
ومطعومهم زقومها وشرابهم ۞ حميم بها امعاؤهم منه تنذر
ويسقون ايضامن صديد وجيفة ۞ تفجر من فرج الذى كان يفجر

(لهـا) اى النـار (شرر) جمع شرر لاة كما قال الله تعالى انهـا اى النار ترمى بشرر هو ما تطاير منهـا (كالقصر) من البنآء فى عظمه وارتفاعه اه جلالين (فيها) اى النار (سلاسل) جمع سلسلة هو ما يطرح على العنق والرجلين ا ه (عظام) اى عظام البدن (واغلال) جمع غل بضم الغين وهو طوق من حديد يجعل فى العنق (فغلوا) اى اهل النار بالاغلال (وجرجروا) اى جلبوا (عصاة) بدل من الضمير (وفجار وسبـع) خبر مقدم (طباقهـا) جمع طبق واصل الطبق الشيئ على مقدار الشيئ مطبقـا له من جميع جوانبه اه مصباح (وسبعين عاما) تمييز (عمقهـا) اى النار (قدتهوروا) والتهور الوقوع فى الشيئ بقلة مبالاة اه مختار (وحياتها) اى النار خمع حية (كالبحت) اى كالابل (فيهـا) اى النار (عقارب) جمع عقرب (بغال) جمع بغل اى كالبغـال (وضرب) بالمقامع (والزبانى) مبتدأ (ينهر) وقيل للمشترى زبون لانه يدفع غيره عن اخذ المبيع وهى كلمة مولدة ليست من كلام اهل الباديـة ومنه الزبانية لانهم يـدفعون اهل النـار اليها اه مصباح خبره اى يمنع اهل النار من خروجها (غليـظـا) حال اى غيرلين (شديدا) اى قوى البدن (فى يديه) اى الزبانى (مقامع) جمع مقمعة بالكسر وهى خشبة يضرب بها الانسان على رأســه ليذل ويهان اه مصباح (اذا ضرب) اى الزبانى (السم الجبال) بدل (تكسر) بهـا (ومطـعومهم) اى اهل النار (زقومهـا) الزقوم اسم طعام لهم فيه تمر وزبد والزقم اكلــه وبابه نصر قال ابن عباس رضى الله عنهما لما نزل قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل التمر بالزبد نتزقمه اى نتلقمه فانزل الله تعالى انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم الآيـة اه مختار (وشرابهم) مبتدأ (حميم) خبره اى ماء حار (بها) اى من النار (امعائهم) جمع معى (منه) اى من شربه (تندر) اى تسقط وتظهر (ويسقون) اى اهل النار (ايضا من صديد وجيفة تفجر) اى تسيل (من فرج الذى كان يفجر) اى يزنى

وقد شاب من يـوم عبوس شبـابهم ✿ لهول عظـيم للخـلائق يسـكر
فيـا عجبـا ندرى بنـار وجـنة ✿ وليس لذى نشـتاق اى تلك نحـذر
اذا لم يكن خوف وشوق ولا حيـا ✿ فما ذا بقى فيـنا من الخـير يذكر
ولسـنا لحـرصابـريـن ولا بـلا ✿ فكيف على النـيران يا قوم نصبر
وفوت جنان الخـلد اعظم حسـرة ✿ على تلـك فليتحـسر المتحـسر

فاف لنا اف كلاب مزابل * الى نتنها نغدو ولا نتدبر

(وقد شاب من يوم) اى فى يوم (عبوس شبابهم) جمع شاب فاعل شاب (لهول) اى خوف (عظيم) صفة للخلائق (يسكر) اى الهول (فيا عجبا ندرى) اى نعلم (بنار وجنة) اى بوجودهما مع ما فيهما من العذاب الشديد ومن السرور الفخيم (وليس لذى) اى الى الجنة (نشتاق او تلك) اى النار (نحذر) اى نخاف (اذا لم يكن خوف) من النار (وشوق) الى الجنة (ولا حيا) من الله (فماذا) اى الشيئ الذى (بقى فينا من الخير يذكر) اى الخير (ولسنا لحر) اى على حر الدنيا (صابرين ولا بلا) ء اى ولا على بلاء يصيبنا فى الدنيا (فكيف على النيران) التى وقدت بثلاثة الاف (يا قوم نصبر وفوت جنان الخلد) التى لنا نصيب فيها (اعظم حسرة) تمييز (على تلك) اى على فوت جنان الخلد (فليتحسر) اى ليندم (المتحسر) اى كل نادم (فاف) اى اكسل واتضجر (لنا) اى لامرنا (اف) تأكيد نحن (كلاب مزابل الى نتنها) اى رائحتها (نغدو ولا نتدبر) اى نتفكر فى امر الآخرة .

نبيع خطيرا بالحقير عماية * وليس لنا عقل وقلب منور

فطوبى لمن يؤتى القناعة والتقى * واوقاته فى طاعة الله يعمر

ومن بعد حمد الله هذى عقيدة * عن السنة الغراء والحق تسفر

وتهدى الى نهج الصواب متابعا * لها وعقيدات المذاهب تهجر

لها السبل الوسطى الحميدة منهج * شعارا لهدى الاشعرية تشعر

ولم فى حضيض الحشو تهبط لكونها * طريقا بها القطاع تسبى وتأسر

(نبيع خطيرا) اى جنة (بالحقير) اى بالدنيا (عماية) لاجل العماية او تمييز اى جهالة ﴿وليس لنا عقل وقلب منور﴾ يمنع ذلك (فطوبى) مبتدأ (لمن) خبره (يؤتى القناعة) والقناعة الرضا بالقسم اه مختار ﴿والتقى واو قاته﴾ مفعول مقدم ليعمر ﴿فى طاعة الله يعمر ومن بعد حمد الله﴾ اقول ﴿هذه﴾ مبتدأ (عقيدة) ناشئة (عن السنة) اى الطريق ﴿الغراء والحق﴾ مفعول مقدم لقوله ﴿تسفر﴾ اى تظهر سفر اضاء واشرق كاسفر اه قاموس ﴿وتهدى﴾ اى العقيده ﴿الى نهج الصواب متابعا﴾ مفعول تهدى ﴿لها﴾ متعلق بمتابعا ﴿وعقيدات المذاهب﴾ كالمعتزلة وغيرها ﴿تهجر﴾ اى تقاطع والهجر ضد الوصل ﴿لها﴾ اى العقيدة ﴿السبل﴾ مبتدأ ﴿الوسطى﴾

اى الفضلى (الحميدة) صفة (منهج) اى طريق خبره (شعارا) مفعول مقدم لتشعر (لهدى الاشعرية) اى علامة لطريق الاشعرية اى عقيدة الامام ابى الحسن الاشعرى (تشعر) اى تعلم وتبين (ولم فى حضيض) اى سفل الحشو جماعة من المعتزلة سموا بذلك لقولهم بالحشو وهو الجسم بسكون السين اه (تهبط) اى تنزل اى لم تنزل عقيدتى فى عقيدة الحشو (لكونها) اى عقيدة الحشو (طريقا بها القطاع) مبتدأ (تسبى) اى تأخذ قهرا (وتأسر) اى تنهب عطف تفسير

ولا ارتفعت غالى غلواعتزالهم * ففيها ذياب ثم وعر يكسر
مشت مع سواد معظم اهل مذهب * عزيز بحمد الله ما زال ينصر
له بيض رايات العلى مع ائمة * شموس الهدى تعدادهم ليس يحصر
فكم حبر تحقيق العلوم وعارف * لاسرار غيب والحقائق ابحر
وهاهى لها الفت فى خمس عشرة * من النظم تجزى من لها يتدبر
علا ربنا عن كيف او اين او متى * وعن كل ما فى بالنا يتصور

(ولا ارتفعت) اى هذه العقيدة (غالى غلو اعتزالهم) الاضافة بيانية اى فى طريق عالى المعتزلة (ففيها) اى عقيدة المعزلة (ذياب) جمع ذئب (ثم وعر) اى صعب وزنا ومعنى وجبل وعر الوعر ضد السهل وجبل اه قاموس (يكسر) اى يقطع المار منه (مشت) اى العقيدة (مع سواد) اى جماعة (معظم اهل مذهب عزيز) صفة لمذهب (بحمد الله ما زال) اى المذهب (ينصر له) اى المذهب (بيض رايات) والمراد الدلائل (العلى) والمراد بالعلى الاولياء (مع ائمة) حال جمع امام (شموس الهدى) صفة ائمة (تعدادهم) اى ذكر عددهم (ليس يحصر فكم حبر) اى عالم (تحقيق) اى الاثبات بالادلة (العلوم وعارف) بالله هم (لا سرار غيب والحقائق) (ابحر) خبر مبتدأ محذوف كما قدرنا (وها) للتنبيه (وهى) اى العقيدة (لها الفت فى خمس عشرة من النظم تجزى) اى تكفى (من لها) اى المنظومات (يتدبر علا ربنا هذه اولى منظومات) اى تنزه (عن كيف) اى مدلول كيف وهو الوصف (او) مدلول (اين) وهو المكان (او) مدلول (متى) وهو الزمان (و) تنزه ايضا (عن كل ما فى بالنا) اى قلبنا (يتصور)

ونقص وشبه او شريك ووالد * وولد وزوجات هو الله اكبر
قديم كلام حين لا حرف كائن * ولا عرض حاشا وجسم وجوهر

مريد وحي عالم متكلم • قدير على ما شا سميع ومبصر
بسمع وعلم مع حيوة وقدرة • كذلك باقيها يلي الكل مصدر
وليس عليه واجب بل عقابه • بعدل وعن فضل يثيب ويغفر
محكم شرع دون عقل وقد قضى • بخير وشر للجميع مقدر
ورؤيته حق كذلك شفاعة • وحوض وتعذيب بقبر ومنكر

(ونقص) اى وعن كل نقص (و) عن كل (شبه او شريك) بمعنى الواو (ووالد وولد وزوجات هو) اى الشأن (الله) مبتد (اكبر) من كل شيئ خبره هو (قديم كلام حين لا حرف كائن ولا) هو تعالى (عرض) هو ما لا يقوم بالذات (حاشا) اى تنزه وتقدس وتعالى عن العرضية (وجسم) وهو المتحيز المركب من جزأين فصاعدا وهو يقبل القسمة اه (وجوهر) هو الجزأ المتحيز الذى لا يتجزأ اه هو (مريد) للاشيآء (وحي عالم) بالواجبات والجائزات والمستحيلات (متكلم) بلا لسان (قدير على) كل (ما شاء) اى اراد (سميع ومبصر) وهذه صفات معنوية وهو سميع (بسمع) وعالم (وعلم مع حيوة وقدرة كذلك) خبر مقدم (باقيها) مبتدأ مؤخر اى الصفات (يلى الكل مصدر) وهو الارادة والكلام والبصر وهذه صفات معنوية (وليس عليه) اى الله (واجب) عقلى (بل عقابه) مبتدأ (بعدل) خبر لا يظلم مثقال ذرة (وعن فضل) متعلق بقوله (يثيب ويغفر) لمن يشاء وهو (محكم شرع) اى جاعل الشرع حاكما (دون عقل) اشار به الى الرد على البراهمة والمعتزلة القائلين ان الاحكام الشرعية ثابتة بحكم العقل واما الشارع اخبرنا انه انشأها وان العقول تستقل باثباتها وهذا فهم فاحش من ان الحسن والقبح عقليان واخذ اهل الحق ان الاحكام ثابتة بالشرع دون العقل اذ لا مجال للعقول فى ذلك اه (وقد قضى) اى الله فى سابق علمه (بخير وشر للجميع مقدر ورؤيته) مبتدأ اى رؤية المؤمنين لله تعالى فى الجنة بالابصار من غير احاطة ولا كيفية (حق كذلك) خبر مقدم (شفاعة) اى شفاعته صلى الله عليه وسلم الكبرى لاصحاب الجرائم وكذا شفاعة الانبياء والمرسلين والعلماء والصالحين حق مبتدأ مؤخر (وحوض) اى حوض الكوثر الذى خص بنبينا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر اه (وتعذيب) للعبد (بقبر ومنكر) اى سؤال منكر ونكير عليهما السلام حق

وبعث وميزان ونار وجنة • وقد خلقا ثم الصراط وحشر

عظيم كرامات عن الاوليا وقد ⁕ محى شرعنا العالى الزكى المطهر
شرائع كل للرسلين واحمد ⁕ خيار الورى المولى الشفيع المصدر
واصحابه خير القرون وخيرهم ⁕ على وفق ما قد قدموا ثم اخروا
نجوم الهدى كل عدول اولوالندى ⁕ فضائلهم مشهورة ليس تنكر
وافضلهم صديقهم صاحب العلى ⁕ ورابعهم فى الفضل ذالفضل حيدر
وتخليد نار ليس الا لكافر ⁕ وقبلتنا من امها لا نكفر
فها هى حوت مع صغرهاماعساه لا ⁕ يرى فى كثير من عقائد تكبر

(بعث) وهوان يبعث الله تعالى الموتى من القبور بان يجمع الاجزاء الاصلية ويعيد الارواح اليها حق يجب الايمان به لقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى قل يحييها الذى انشأها اول مرة الى غير ذلك من النصوص القاطعة بحشر الاجساد اه شرح عقائد النسفى (وميزان) يجب الايمان به وهو حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق والميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته اه شرح العقائد (ونار وجنة) يجب الايمان بهما لان الآيات والاديث الواردة فى اثباتهما اشهر من ان تخفى واكثر من ان تحصى (وقد خلقا) فهو موجودتان الآن لقوله تعالى اعدت للمتقين وقوله تعالى واعدت للمتقين (ثم الصراط) يجب الايمان به وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يعبره اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار اه شرح عقائد النسفى (ويصدر) اى يظهر (عظيم كرامات) فاعل يصدر (عن الاولياء) جمع ولى هو العارف بالله تعالى وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات وكرامته ظهور امر خارق للعادة من قبله غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة والدليل على حقيقته ما تواتر من كثير من الصحابة ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصا الامر المشترك وان كانت التفاصيل احادا وايضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم ومن صاحب سليمان عليه السلام وبعد ثبوت الوقوع لا حاجة الى اثبات الجواز فتظهر الكرامة على نقض العادة للولى من قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة كاتيان صاحب سليمان عليه السلام وهو آسف بن برخيا على الاشهر بعرش بلقيس

قبل ارتداد الطرف مع بعد المسافة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة كما
فى حق مريم فانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى
لك هذا قالت هو من عند الله والمشيى على الماء كما نقل عن كثير من الاولياء
والطيران فى الهواء كما نقل عن جعفر بن ابى طالب ولقمان السرخسى وغيرهما وكلام
الجماد والعجماء اما كلام الجماد فكما روى انه كان بين يدى سليمان وابى الدرداء
رضى الله عنهما قصعة فسبحت وسمعا تسبيحها واما كلام العجماء فتكلم الكلب
لاصحاب الكهف وكما روى ان النبى عليه قال بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
اذا التفتت البقرة اليه وقالت انى لم اخلق لهذا وانما خلقت للحرث فقال الناس سبحان
الله تتكلم البقرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم امنت بهذا واندفاع المتوجة من البلاء
وكفاية المهم من الاعداء وغير ذلك من الاشياء مثل رؤية عمر رضى الله عنه وهو
على المنبر فى المدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير جيشه يا سارية الجبل الجبل تحذيرا
له من وراء الجبل لمكر العدو هناك وسماع سارية مع بعد المسافة وكشرب خالد رضى
الله عنه السم من غير تضرربه وكجريان النيل بكتاب عمر رضى الله عنه وامثال
هذا اكثر من ان يحصى ويكون ذلك اى ظهور خوارق العادات من الولى الذى هو
من احاد الامة معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر
بها اى بتلك الكرامة انه ولى اه شرح عقائد النسفى مع المزج ومع التصرف (وقد
محى) اى نسخ (شرعنا) فاعل محى (العالى) على كل الشرائع (الزكى) اى الطاهر
(المطهر) من جميع الادناس (شرائع) مفعول محى (كل المرسلين واحمد) مبتدأ
(خيار الورى) خبره (المولى) خبر بعد خبر (الشفيع) للخلق (المصدر) اى المقدم
(واصحابه) صلى الله عليه وسلم مبتدأ (خير القرون) السالفة والآتية خبره (وخيرهم)
اى الاصحاب مبتدأ (على وفق) خبره (ما قد قدموا ثم اخروا) بحسب مراتبهم وفى
كفاية العوام للشيخ محمد الفضالى وافضل الصحابة ابوبكر فعمر فعثمان فعلى وفى
حاشيه للشيخ ابراهيم البيجورى ظاهره انا نقف بعد هؤلاء ولا نتعرض لتفضيل
بعض غيرهم على بعض وهى احدى طريقتين والثانية وهى المرجحة ان بقية العشرة
المبشرين بالجنة بعد على فى الفضيلة وهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح ويليهم

بقية اهل غزوة بدر ثم بقية اهل غزوة احد ثم بقية اهل بيعة الرضوان اه فهم (نجوم الهدى كل) من الصحابة (عدول) اى مقبول الرواية والشهادة (اولو الندى) اى الجود (فضائلهم) مبتدأ (مشهورة) خبره اى عند كل تميز من الرجال والنساء والكبار والصغار (ليس) اى الفضائل (تنكر وافضلهم) اى الصحابة مبتدأ (صديقهم) خبره ولقب ابوبكر بالصديق لتصديقه النبى صلى الله عليه وسلم فى النبوة من غير تلعثم وفى المعراج بلا تردد اه شرح بدأ الامالى (صاحب العلى) اى المراتب العلية ويليه فى الفضل الفاروق ويليه فيه عثمان ذالنورين (ورابعهم) اى الاصحاب مبتدأ (فى الفضل ذالفضل) خبره (حيدر) بدل الحيدر اسم الاسد كما فى القاموس (وتخليد نار) اى الخلود فى النار (ليس الا لكافر وقبلتنا من امها) اى قصدها وتوجه وصلى اليها (لا نكفر) اى لا نحكم بكفره (فها) للتنبيه (هى) اى العقيدة (حوت) اى جمعت (مع صغرها) اى مع صغر حجمها من المسائل (ما) مفعول حوت (عساه لا يرى فى كثير من عقائد تكبر) صفة عقائد

ويا ايها الاخوان من كل سامع ✿ له فهم قلب حاضر يتذكر
الا ان تقوى الله خير بضاعة ✿ لصاحبها ربح بها ليس يخسر
وطاعته للمتقى خير حرفة ✿ بها يكسب الخيرات والسعى يشكر
اذا اصبح البطال فى الحشر نادما ✿ يعض على كف اسا يتحسر
فطوبى لمن يمسى ويصبح عاملا ✿ على كل شيئ طاعة الله يؤثر
بها يعمر الاوقات ايام عمره ✿ يصلى ويتلو للكتاب ويذكر
ويأنس بالمولى ويستوحش الورى ✿ ويشكر فى السرا وفى الضر يصبر
ويسلو عن اللذات بالدون قانع ✿ تقى له قلب نقى منور
حزين نحيل جسمه ضامر الحشا ✿ يصوم عن الدنيا على الموت يفطر
ويرتاح شوقا للاحبة واللقا ✿ وخديه من فرط الغرام يعفر

(ويا ايها الاخوان من كل سامع) بيان للاخوان (له) اى السامع (فهم قلب حاضر) صفة للقلب (يتذكر) اى يتدبربه (الا ان تقوى الله خير بضاعة) اى متاع (لصاحبها) اى البضاعة خبر مقدم (ربح) مبتدأ مؤخر (بها) اى البضاعة (ليس يخسر وطاعته) اى الله (للمتقى) اى الذى يعمل بتقو الله (خير حرفة) اى صناعة (بها) اى التقوى

(يكسب الخيرات) مفعول يكسب (والسعى) اى العمل (يشكر) اى يقبل (اذا اصبح البطال) اى الذى يعمل بالبطالة ظرف ليشكر (فى المحشر نادما) خبر اصبح (يعض) حال (على كف) اى يندم (اسا) اى حزنا (يتحسر) حال (فطوبى) مبتدأ (لمن) خبر موصول (يمسى ويصبح) فى الدنيا(عاملا على كل شيئ) متعلق بيؤثر (طاعة الله) مفعول مقدم (يؤثر) اى يختار (بها) اى الطاعة (يعمر الاوقات) اى الساعات (ايام عمره يصلى) الفرائض والنوافل (ويتلو الكتاب) اى القرأن (ويذكر) الله قائما وقاعدا ومضطجعا (ويأنس) من الانس وهو ضد الوحشة من باب ضرب (بالمولى) اى الله (ويستوحش) اى يعتزل (الورى) اى عن الورى (ويشكر فى) حالة (السراو) فى حالة (الضر يصبر ويسلو) اى يسلب (عن اللذات) اى لذات الدنيا (بالدون) من الاقوات (قانع) من القناعة والقناعة الرضا بالقسم اه مختار هو (تقى) عن الكدورات (منور) بالايمان والاعمال الصالحات وهو (حزين نحيل) اى ضعيف جسمه (ضامر الحشا) اى البطن الضمر بسكون الميم وضمها الهزال وخفة اللحم اه مختار (يصوم) اى يمسك (عن الدنيا على الموت يفطر ويرتاح) اى يفرح شوقا حال (للاحبة واللقا وخديه) مفعول مقدم ليعفر (من فرط الغرام) اى شدة العشق (يعفر) فى الارض اى يمرغ .

اذا ذكرت جنات عدن واهلها ٭ يذوب اشتياقا نحوها ويشمر
ويعلو جواد العزم ادهم سابقا ٭ وابيض مجنوبا عن النور يسفر
فادهم يسقى ماء عين وابيضا ٭ لصبر على قطع الفيا فى يضمر
ويركض فى ميدان سبق الى العلا ٭ ويسرى الى نيل المعالى ويسهر
فمجد العلاما ناله غيرماجد ٭ يخاطر بالروح الخطير فينظر
وانى الى امر انا فيه آمر ٭ لا حوج من غيرى اليه وافقر
فهذى قصيدى شمس ايمان ناسها ٭ موحدة عما سوى الحق تزجرو
مشوقة نحو الجنان وحورها ٭ مخوفة النيران عنها تنفر
وواعظة الاخوان من كل مسلم ٭ لهم فى التقى والدين نصحا تذكر
ولست تراها اهل هذا وانما ٭ دعاها الى ذاك القضاء المقدر

(اذا ذكرت جنات) نائب فاعل لذكرت (عدن واهلها) الذين يدخلون فيها ويتنعمون

(يذوب) جواب اذا (اشتياقا) تمييز (نحوها) اى اليها (ويشمر) لتحصيلها (ويعلو) اى يركب (جواد) اى فرس (العزم) الاضافة للبيان (ادهم) اى اسود بدل (سابقا) حال الى الخيرات (وابيض مجنوبا) اى ويقود فرسا ابيض مجنوبا من جنب يجنب من باب قتل اذا قاد فرسا من غير ركوب وفى المصباح والجنيبة الفرس تقاد ولا تركب اه (عن النور) متعلق بقوله (يسفر) اى يظهر اى يضيئ الليل بفتح نور التجلى فالمراد بالادهم الليل وبالابيض النهار اى يقوم بالليل باكيا ويصوم بالنهار جائعا (فادهم) والمراد به الليل مفعول لقوله (يسقى ماء عين) مفعول اول (وابيضا) مفعول مقدم ليضمر (لصبر) اى ماء صبر والمراد به الصوم (على قطع الفيافى) اى الصحراوات (يضمر) اى يطوى (ويركض) وهو تحريك الرجل اه مختار (فى ميدان سبق) الاضافة للبيان (الى العلا) اى الى المراتب العلية متعلق بيركض (ويسرى) اى يمر فى الليل (الى نيل المقات) (المعالى ويسهر) اى يترك النوم (فمجد العلا ما ناله غير ماجد) اى شجاع فاصل (يخاطر) اى يوقع فى خطير (بالروح الخطير) اى العظيم (فيظفر) بمقاصده (وانى الى امر انا) مبتدأ (فيه) اى به اى الامر (آمر) خبره (لا حوج) خبر ان (من) احتياج غيرى (اليه وافقر) عطف تفسير (فهذى قصدى) بدل اى قصيدتى (شمس ايمان) خبر مقدم (اسمها) مبتدأ مؤخر (موحدة) حال من قصيدى (عما سوى الحق تزجر) اى تمنع خبر قولة فهذى (مشوقة) حال ايضا (نحو الجنان) اى اليها (وحورها) اى الجنان (مخوفة النيران) حال ايضا (عنها) اى النيران (تنفر وواعظة الاخوان) عطف على موحدة (من كل مسلم) بيان للاخوان (لهم) اى الاخوان متعلق بتذكر (فى التقى والدين نصحا) مفعول مطلق (تذكر) اى تعظ (ولست تراها) اى القصيدة (اهل هذا) اى مستحقه لى اى عبد الله اليافعى (و) لكن (انما دعاها) اى القصيدة (الى ذاك) اى الى (القضاء) فاعل دعا (المقدر) من الله تعالى

لها من حلى التوحيد والحور حلية ✿ ومن طيبة طيب به تتعطر
وفت مائة ابياتها حين جملت ✿ وخمسين والله الكريم الميسر
سألت الذى عم الوجود بجوده ✿ ومن منه فيض الفضل للخلق يغمر
يمن بخلعات القبول مزينا ✿ لها وجزيل الاجر والنفع يثمر
ويرزقنا التوفيق ثم استقامة ✿ وغفران زلات ومافات يجبر

وفى روضة العرفان يحيى قلوبنا ٭ ويسكنها روض اليقين ويجبر
ولى مشتكى ان بث طال وان يدع ٭ فانت الذى بالحال يارب تخبر
بحقك عاملنا بما انت اهله ٭ فانت الذى تهدى وتعطى وتغفر

(لها) اى القصيدة خبر مقدم (من حلى التوحيد) حال (والحور حلية) مبتدأ مؤخر والحلية بالكسر ما تجملت به المرأة (و) لها (من طيبة) مدينة النبى صلى الله عليه وسلم حال (طيب به) اى الطيب (تتعطر) اى تستعمل العطر (وفت مائة) مفعول وفت (ابياتها) فاعلها (حين جملت) اى جمعت (وخمسين) معطوف على مائة (ء الله الكريم الميسر) كل عسير والجملة تعليلية (سألت الذى) اى الله (عم الوجود) اى العالم (بجوده ومن) عطف على الذى اى الله (منه فيض الفضل) الاضافة للبيان (للخلق) متعلق بقوله (يغمر يمن) اى ان يمن (بخلعات) جمع خلعة (القبول مزينا) حال (لها) اى الخلعات (وجزيل الاجر) عطف على بخلعات (والنقح) مفعول مقدم (ليثمر ويرزقنا التوفيق ثم استقامة) على الصراط المستقيم (و) سالت ايضا (غفران زلات) لى (وما فات يجبر) اى سالت الله ان يجبر مافات (وفى روضة العرفان) الاضافة للبيان اى العلم (يحى) اى الله (قلوبنا ويسكنها) اى القلوب (روض اليقين ويجبر) اى يفرح (ولى) خبر مقدم (مشتكى) اشتكيه اليك مبتدأ مؤخر (ان بث طال) لكثرته (وان يدع) اى يترك (فانت الذى بالحال) اى بحالى او فى الحال (يا رب تخبر) اى تعلم (بحقك) اى نسألك بحقك (عاملنا بما انت اهله) اى مستحقه (فانت الذى تهدى) الى نهج الصواب (وتعطى) العطايا (وتغفر) الذنوب لمن تشاء من خلقك فانك غفور رحيم

واحبابنا والمسلمين جميعهم ٭ ولا يا كريم العفو بالكل تمكر
وصل على الهادى النبى واله ٭ واصحابه ما لاح فى الافق نير
صلاة تبارى المسك عرفا مسلما ٭ سلاما لاكناف الوجود يعطر
وقد ان للشمس الغروب وقاربت ٭ وان لكم ان تستغفروا ثم تعذروا
لنا ظمها من فى البلاغة قاصر ٭ ومن هو فى كل الحقوق مقصر
مسيئ حرى يافتى مخلط ٭ فبالله ادعوا الله يعفو ويستر
وتمت وفاح الحمد لله ختمها ٭ شذا دونه فى العرف مسك وعنبر

(واحبابنا) معطوف على الضمير فى عاملنا اى فى الله (والمسلمين) معطوف ايضا (جميعهم ولا) ناهية داخلة على تمكر (ياكريم العفو بالكل) منا والاحباب والمسلمين (تمكر) اى لا تعذب (وصل على الهادى النبى واله واصحابه ما لاح فى الافق نير) اى مضيئ وهو الشمس والقمر والنجوم (صلاة) مفعول مطلق (تبارى) اى تقطع (المسك عرفا) اى ريحا (مسلما) حال (سلاما لاكناف) اى جهات (الوجود) اى العالم (يعطر وقد آن) اى قارب (للشمس) اى شمس الايمان (الغروب) فاعل آن (وقاربت) اى للغروب (وآن) اى قارب (لكم ان تستغفروا ثم تعذروا لناظمها) اى القصيدة المسماة بشمس الايمان (من) بدل هو (فى البلاغة قاصر) اى عاجز (ومن هو فى كل الحقوق) اى حقوق الله وحقوق العباد (مقصر مسيئ جري) اى مذنب (يافعى) اى منسوب الى قبيلة يافع (مخلط) اى مفسد فى كل الامور (فبالله) اسأل (ادعوا الله ان (يعفو) لى (ويستر) لى العيوب (وتمت) اى القصيدة (وفاح) اى انتشر (الحمد لله) مبتدأ (ختمها) خبره اى القصيدة جملة معترضه (شذا) فاعل فاح الشذا حدة ذكاء الرائحة اه مختار (دونه) خبر مقدم (فى العرق) اى الريح (مسك) مبتدأ مؤخر (وعنبر) معطوف هذا آخر ما من الله ويسرلى مع خمود قريحتى وجمود فطانتى وقلة بضاعتى وعدم اهليتى وفرغت منه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة الف وثلثمائة وستة وسبعين من هجرة المصطفى خاتم الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والله اسأل ان يعم النفع به لى ولا مثالى واحبابى وتلامذتى وان
يجعل هذا خالصا لوجهه ومقربا الى جنات
النعيم انه هو البر الرحيم والحمد
لله رب العالمين آمين.